وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع الحضري

عنوان المذكرة :

ظاهرة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الجديدة

دراسة ميدانية للأحياء الجديدة 720 و 722 مسكن حي الكورس (بسكرة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الحضري

من إعداد الطالب :

- الراهم يوسف الصديق

تحت إشراف الأستاذة :

د. جيماوي نتيجة

السنة الجامعية :

2019/2018

شكر و عرفان

احمد الله عز و جل الذي وفقني لإنجاز هذا البحث و يسر لي الأمور.

ثم أتوجه بالشكر و الامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل و أخص

بالذكر أستاذتي المشرفة جيماوي نتيجة و تمرسيت فتيحة التي كانت لي مرشدا طيلة هذا الموسم

الدراسي فلهما مني فائق التقدير و الإحترام و أتمنى لهما مزيدا من النجاحات العلمية.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر و العرفان إلى كافة الأستاذة الذين كانو معي بالنصح و الإرشاد و التوجيه

و اتمنى لهم الصحة و العافية على الجهد المبذول لتدريسنا و اشكر الأستاذة مالكي و الأستاذة دباب

كما أتقدم بخالص الشكر و التقدير إلى جميع الأساتذة قسم علم الإجتماع الحضري بجامعة محمد خيضر.

إهداء

إلى التي علمتني كيف أواجه الصعاب و كيف اصبر يوم المحن

كيف اثبت على قناعتي و كيف اعمل حتى انجح

بكل نظرة حضارية تثبت الذات و تعزز الشخصية و تحترم الأخلاق

إلى أمي الغالية

إلى من كان سندي و تحمل مسؤوليات كثيرة نصحني و أرشدني عندما اختلطت عليا

الأمور أبي العزيز

إلى كل الذين كانوا أكثر الناس ارتباطا بي دون حاجة لانتظار مقابل إخوتي و أخواتي

رفيق,سناء,احمد,لميس و إلى خطيبتي مفيدة

إلى أخي الكريم عبد الناصر

إلى أصدقائي الغاليين

إلى كل طلبة سنة الثانية ماستر حضري

أهدي هذا العمل المتواضع سائلا المولى عز و جل إن لا يحرمني أجره و يجعل لي و لأهلي

فاتحة خير ..... أمين

الفهرس

شكر و عرفان

الاهداء

الفهرس

فهرس الاشكال و الجداول

المقدمة

الفصل الاول : الجانب النظري و المنهجي للدراسة

1 الإشكالية..... 05

2 الفرضيات..... 06

3 أسباب اختيار الموضوع..... 06

4 أهداف البحث..... 07

5 تحديد المفاهيم..... 07

6 صعوبات الدراسة..... 11

7 الأسس المنهجية للدراسة..... 11

8 الأدوات و التقنيات المستعملة..... 12

الفصل الثاني: العنف مظاهره و اثارها

التمهيد..... 15

1 مفهوم العنف..... 16

2 أشكال العنف..... 17

3 مظاهر العنف..... 19

4 أسباب العنف..... 21

الفصل الثالث:الشباب و مشاكله

تمهيد 28
1 المقاربات النظرية لدراسة الشباب..... 29
2 حاجات الشباب..... 36
3 مشكلات الشباب..... 39
4 الدراسات الجزائرية في مشاكل الشباب..... 44
الفصل الرابع:المناطق الحضرية الجديدة
التمهيد..... 47
1 مفهوم المسكن..... 48
2 المناطق و الأنماط السكنية..... 49
3 المناطق السكنية الحضرية الجديدة في الجزائر..... 51
4 المناطق السكنية الحضرية الجديدة الفلسفة و الإختيار..... 56
5 مشكلات التكيف في التجمعات الحضرية الجديدة..... 65
الفصل الخامس:الجانب الميداني
1 تعريف بالمدينة و مجالات الدراسة..... 86
2 تحليل نتائج دراسة..... 73
3 الاستنتاج العام..... 102
الخاتمة..... 105
التوصيات
قائمة المراجع
الملاحق
ملخص

فهرس الاشكال و الجداول

رقم الجدول	عناوين الأشكال	رقم الصفحة
1	توزيع المبحوثين حسب الجنس	69
2	توزيع المبحوثين حسب السن	70
3	توزيع المبحوثين المستوى التعليمي	71
4	توزيع المبحوثين الحالة المهنية	71
5	توزيع المبحوثين الحالة الشخصية	72
	عناوين الجداول	
6	الجنس و علاقته بممارسة العنف	73
7	العلاقة بين السن و ممارسة العنف	74
8	العلاقة بين المستوى التعليمي وممارسة العنف	75
9	العلاقة بين الحالة المهنية وممارسة العنف	76
10	العلاقة بين الحالة الشخصية وممارسة العنف	77
11	علاقة المشاكل الأسرية بممارسة العنف	78
12	علاقة الضغوط الاجتماعية بممارسة العنف	79
13	العلاقة بين التباين الاجتماعي بين الشباب و ممارسة العنف	80
14	العلاقة بين انتشار ثقافة العنف و علاقتها بممارسة العنف	81
15	العلاقة بين انتشار الجريمة والمخدرات بممارسة العنف	83
16	العلاقة بين مخلفات العشرية السوداء و ممارسة العنف	84
17	علاقة غياب الوازع الديني بممارسة العنف	85
18	البطالة وعلاقتها بممارسة العنف	86
19	علاقة بين الفقر و ممارسة العنف	87
20	العلاقة بين ارتفاع المستوى المعيشي وممارسة العنف	88
21	العلاقة بين التخوف من المستقبل المهني و ممارسة العنف	89
22	العلاقة بين نوع المسكن القديم وممارسة العنف	91

23	العلاقة بين مدى الارتياح في المسكن الجديد و ممارسة العنف	92
24	العلاقة بين طبيعة الحي و ممارسة العنف	93
25	العلاقة بين قضاء وقت الفراغ وممارسة العنف	94
26	العلاقة مشاكل بين الجيران و ممارسة العنف	95
27	العلاقة بين وجود المرافق العمومية و ممارسة العنف	96
28	علاقة بين وجود مركز الشرطة في الحي و ممارسة العنف	98
29	العلاقة بين اعتقال المتسببين في إحداث العنف بممارسته	99
30	العلاقة بين انتشار الجريمة و المخدرات ووجود مركز الشرطة	100
31	العلاقة بين اعتقال المتسببين في أحداث العنف و علاقتها بانتشار الجريمة	101

مقدمة

المقدمة:

تعد ظاهرة العنف من الظواهر الاجتماعية المرضية التي تعاني منها دول العالم بالرغم من وصول الكثير منها إلى درجة عالية من التطور و الازدهار العلمي والتكنولوجي ، ورغم دخول الألفية الثالثة إلا أنها تبقى عاجزة عن التصدي لهذه الظاهرة أو على الأقل التقليل منها كونها ظاهرة اجتماعية لا يخلوا منها المجتمع. و الجزائر كغيرها من الدول لا تخلوا من الظواهر الاجتماعية الأخيرة ، و قد لوحظ في السنوات الأخيرة تردد و شيوع كلمة العنف، فأصبحت أكثر الكلمات تداولا في إعلامنا، و أحاديثنا اليومية العادية كما ارتبطت بكثير من الظواهر :كالعنف الأسري، العنف في الملاعب الإدمان الإرهاب والعنف، العنف السياسي..إلا أن الجزائر تواجه عنف من نوع جديد،انتهجته إجراءات ترحيل السكان من أحيائهم القديمة إلى مساكن جديدة بتجمعات سكنية مختلطة وهي العملية التي بدأت منذ جانفي 2014 ، بطلها الشباب التي غالبا ما تبدأ بالمناوشات الكلامية و تنتهي بالمشاجرات باستعمال الأسلحة البيضاء (السنيال ، المولوتوف، السيوف ...)و هي أسماء لمختلف الأسلحة التي أصبحت اليوم أكثر ما يتداول على السنة بعض الشباب ، هذا ما ولد حالة من الرعب و عدم الاستقرار و للأمن وسط العائلات. كما أنها أفرزت عددا كبيرا من حالات الانحراف و السلوك الاجتماعي غير المتوافق، و عليه تصبح دراستها ضرورة ملحة. والبحث في علم الاجتماع هو عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث ، من أجل تقصي الحقائق في شأن ظاهرة أو مشكلة معينة ، بإتباع طريقة علمية منظمة ألا وهي المنهج، بغية الوصول إلى فهم الظاهرة من مختلف جوانبها فهما صحيحا ،ومحاولة إيجاد حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة، كالتعرف على العوامل التي تولد ظاهرة العنف بهدف الكشف عنها من جهة ومن جهة أخرى تحقيق استنتاجات علمية أو على الأقل تحديد الطريقة لكيفية التعامل مع هذه المشكلة خصوصا إذا كان الأمر يتعلق بفئة الشباب التي تعد أساس و ركيزة المجتمع .

وانطلاقا من دراسة إشكالية العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الجديدة فقد تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول: الجانب المنهجي والجانب النظري والشباب و مشاكله،المناطق الحضرية الجديدة، الجانب الميداني.

الفصل المنهجي: واحتوى على أسباب اختيار الموضوع، أهداف البحث وصعوباته، إشكاليات البحث، والفرضيات والأسس المنهجية للدراسة والتقنيات المتبعة، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم وعينات البحث.

الفصل الثاني: الذي يخص الجانب النظري جاء متناولا لظاهرة العنف ، أنواعه ، أشكاله و مظاهره و اسبابه.

الفصل الثالث: فقد تناول موضوع الشباب من حيث المفهوم و المقاربات المختلفة إضافة إلى خصائص الشباب و مشكلاتهم و في الأخير بعض الدراسات التي اهتمت بهذه الشريحة.

الفصل الرابع: خصص لدراسة المناطق الحضرية الجديدة حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم السكن و أنماطه، ومفهوم المناطق الحضرية الجديدة، المراحل التاريخية التي مرت بها، أسس تكوينها، أسباب ظهورها، الهدف منها و أهم المشكلات التي تواجهها.

الفصل الخامس : وهو الجانب التطبيقي فقد تطرقنا من خلاله إلى التعريف بالميدان وذكر النتائج الدراسة والاستنتاجات الخاصة بها.

الفصل الأول

الجانب النظري و المنهجي للدراسة

1- الإشكالية:

إن حياة البشر وتاريخ المجتمعات عبارة عن جوهر تتداخل فيه في إطاره الأحداث و تمتد الظواهر و تتشابك و تتفاعل علاقة الناس ببعثهم البعض ، لهذا أصبح لدى العلم مهمة تحليل الظواهر ، التي استدعت دراسات و تعليقات معمقة من طرف الباحثين ، و ظاهرة العنف التي تمس شرائح المجتمع عامة و فئة الشباب خاصة و التي يصعب تحليلها ، حيث أظهرت تنوعها الشديد و طابعها المتعدد و التي يستحيل ردها إلى أنماط محددة و لأنها ظاهرة اجتماعية واقعة نجد تفسيرها في التاريخ الإنساني ذاته .

و مما لا شك فيه أن المشكلة أكثر تعقيدا مما تبدوا عليه للوهلة الأولى ، فلا يمكننا إرجاع سمة العنف إلى طبيعة الإنسان العاقل كون هذا الأخير اجتماعي بطبعه ،فانه يعيش في شكل جماعات مشكلا بذلك مجتمعات و مدن وأحياء و من بين الأحياء التي تضمها النوع من الجماعات نجد الأحياء السكنية الجديدة تعاني من ظاهرة العنف بين الشباب حيث يرحل إليها السكان من مناطق جغرافية مختلفة إلى حي واحد فتبدأ الصدمات من أسباب تافهة كالإزعاج و معاكسة لتتطور بتضامن مرحلي شباب الحي الواحد ضد أخر من مشادات كلامية بين شابين إلى جماعية بين سكان الحيين للانتقام و رد الاعتبار ، باستعمال السيوف والخناجر و مختلف الأسلحة البيضاء في ظل غياب المراكز الأمنية بالحي أين أمسى الحي ساحة المعارك الدامية و مسرح الجريمة فضاء لانتشار المخدرات و مختلف الآفات الاجتماعية و غالبا ما لا تتمكن الشرطة من فك النزاعات و المعارك مما يسبب حالة من الرعب والهلع وسط السكان نهيك عن الخسائر المادية وحتى البشرية

إذن المشكلة ليست في وجود العنف بحد ذاته ، فهو موجود بوجود الإنسان ، و إنما في اتساع مساحة ممارسة و الطرق والوسائل المنتهجة من طرف الشباب في استعمال العنف و الإشكال المطروح في هذا الموضوع ما هي أسباب والعوامل التي تؤدي إلى بروز إحداث العنف؟

وتنبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل للعوامل السوسيو اقتصادية دور في تفشي الظاهرة ؟
- هل يعود العنف للخلفيات الاجتماعية المتباينة؟
- و هل يعود انتشار العنف إلى غياب مراكز الأمن داخل الأحياء السكنية الجديدة؟

2-الفرضيات:

-العوامل السوسيو اقتصادية دورا في تفشي ظاهرة العنف.

-يمكن إرجاع انتشار العنف في الأحياء السكنية الجديدة إلى الخلفيات الاجتماعية المتباينة.

-يعود انتشار العنف إلى غياب مراكز الأمنية في الأحياء الجديدة.

3- أسباب اختيار الموضوع:

عرفت الجزائر في الآونة الأخيرة أزمة من عدم الاستقرار و عدم الأمن ما جعلها تعيش في الاضطراب في الأداء الكلي للمجتمع بفعل الحالة النفسية لأفراده التي عرقلت مساره في مناحي الحياة المختلفة و الذي انعكس على مختلف المؤسسات الاجتماعية في أداء أدوارها على أكمل وجه و هو ما أدى إلى بروز بعض الظواهر السلبية التي كانت غريبة عن مجتمعنا كظاهرة العنف ، حيث يعد هذا السبب الرئيسي لاختيارنا لها الموضوع ، ضف إلى هذا كون الشباب الفئة الفعالة و نواة الأساسية لبناء المجتمع وهم الأكثر عرضة له بمختلف الظواهر الاجتماعية المزرية التي يعيشونها إضافة إلى مجموعة من الأسباب وتتمثل في أن:

- هذا الموضوع من المواضيع المستجدة وقليلة التناول .
- قلة الدراسات الجزائرية في هذا الموضوع .
- محاولة الإسهام في إثراء المكتبة الجامعية بمثل هذه البحوث.

– الإحساس بمدى الخطورة التي بلغتها ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري و انعكاساته المستقبلية.

– خطورة مرحلة الشباب وتعرضهم الضغوطات و تغيرات كبيرة خاصة داخل الأحياء مما يجعلهم عرضة لممارسة أعمال العنف.

4- أهداف البحث:

الهدف الرئيسي لدراستنا هو الكشف عن خبايا ظاهرة العنف و كذا:

– التعريف بالظاهرة و مدى تأثير على انتشار الآفات الاجتماعية .

– التحسيس بمدى خطورة الظاهرة.

– الاهتمام بشريحة حساسة و هي الشباب الذين يعتبرون ركيزة المجتمع حي تعتبر هذه المرحلة العمرية مجال نصب لاكتساب مختلف السلوكيات.

– الوقوف على تأثير الوضعية الاقتصادية في ممارسة شباب الأحياء السكنية للعنف.

– الوقوف على تأثير الوضعية الاجتماعية على الشاب.

– معرفة الأوضاع المشاكل التي يعيشها سكان الأحياء السكنية.

5-تحديد المفاهيم:

5-1- العنف: قبل التطرق إلى تعريف العنف يمكننا تصنيفه إلى مفهومين:

5-1-1-العنف الرسمي أو النظامي :

ومصدره السلطة حيث يحق لهذه الأخيرة في ظل الشرعية القانونية استخدام القوة أحيانا لضبط النظام أو في حالة التغيرات المؤسساتية التي تحدها شريطة أن يتم ذلك وفقا لقواعد واضحة و متفق عليها.

5-1-2-العنف الفوضوي :

يظهر عندما يكون هناك فقدان للرقابة أو فقدان للوعي أفراد المعنيين أو في جماعات ضعيفة الاتجاه المجتمعي[1]، في ظل هذا المفهوم يفقد النظام المعياري كل دقته و فعاليته أو على الأقل جزءا منها و تكف الحقوق و الواجبات عن أن تجازى فعليا لأن الناس لم تعودوا يعملون بما هم ملزمون به من شرعية الواجبات الخاضعين لها أو لأنهم اختلط عليهم لمن سيلجئون لتغليب حقوقهم الخاصة .

و العنف بشكل عام يمثل الحدود الدنيا و العتبة التي لا يصبح الأفراد يشكلون دونها جماعة حقيقية وحتى في داخل جماعة منظمة و هادئة.

و وفقا لهذا التصور يمكن الإبقاء على مفهوم العنف المرتبط بالقوة ومن ثم تحديده على النحو التالي : "استخدام القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون ، من شأنه التأثير على إرادة فرد أو على مجموعة من الأفراد"[2]

المفهوم الاصطلاحي:

إن معنى العنف كمصلح يتسع لكل أشكال العنف و بما إننا نتحدث العنف داخل المجتمع فيجر الإشارة إلى أن :"العنف كمقولة حقوقية تعود إلى القرن التاسع عشر حيث حدد وفكر فيه داخل التصور الحديث للدولة بوصفه فعلا أو ظاهرة ترمي إلى إحداث خلل في البنا التي تنظم مجتمعا ما ، مما ينجم عنه تهديد نظام الحقوق و الواجبات التي يتوفر عليها الأفراد طالما هم ينتمون إلى شرعية قائمة".

وهناك عدة تعريفات أخرى منها تعريف الدكتور فرج عبد القادر ه الذي عرفه من خلال السياق النفسي بأنه السلوك المشوب بالقسوة والعدوان و القهر و الإكراه وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر و التمدين تسمر فيه الدوافع و الطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا كالضرب و

[1]– ربو دون _ فيريكو ، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، ترجمة سليم حداد ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية 1986

[2] - K-L BADAWI A Dictionnory of the social science English - french Library Lebanon beyrout1982.

التقتيل الأفراد و التكسير و التدمير للممتلكات و استخدام القوة لإكراه الخصم وقهره ".

التعريف الإجرائي للعنف :

من خلال التعريفات السابقة و وفقا لطبيعة بحثا يمكننا تحديد المصطلح على انه تعبير عن رفض لواقع اجتماعي و سياسي و اقتصادي و ثقافي معين ،حيث ينموا ويتصاعد كلما وجد حالة الإحباط و اليأس لدى الأفراد وكلما كان ذلك حائلا دون تحقيق أمانيهم و طلعاتهم .

5-3-الشباب:

الشباب هو جمع مذكر و مؤنث معا، و تعني الفتاء و الحداثة و يطلق عليه لفظ شبان ،والشبيبة ،كجمع المذكر مفرد شاب ، و يطلق لفظ شابات ، و شاب، وشواب ، كجمع لمذكر مفرد شاب. و أصل كلمة شباب هو شب بمعنى صار فتيا، أي "من أدرك سن البلوغ و لم يصل إلى سن الرجولة[1] . ''وشب لون المرأة خمار أسود أي زاد في بياضها و لونها فحسنها[2]'' أو ''شب قصيدته بفلانة أي حسنها و زينها بذكرها '' [3]

أما في المعجم اللغوي الانجليزي oxford فإن لفظ الشباب يقابله باللغة الانجليزية youth و young و "تطلق على المرحلة العمرية التي تمتد ابتداء من مرحلة الطفولة إلى ما قبل الرشد adult[4] .و في معجم روبير –robert– الفرنسي ،نجد فيه أن لفظة الشباب jeunesse تطلق على فترة الحياة الممتدة ما بين الطفولة و النضج Maturite[5] .

المفهوم الإجرائي: من خلال التعريف و القراءات السابقة تم تحديد فترة الشباب من سن 18 هي السن القصوى و يبقى معطي غير دقيق و ثابت في تحديد السن للفصل بين مرحلة

[1]– مجموعه من المشاركين،معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة الرابعة 2004، ص470

[2]– ابن المنظور، لسان العرب،المجلدالأول ،دار الصادر ، بيروت ، ص 48

[3]–– لويس المعلوف، المنجد في اللغة ، بيروت لبنان 1960، ص371

[4] - oxfordlearner's Pocket , dictionary, fourt éd 2008, p 518

[5] -. S - Robert, dictionnaire de la langue français, pl22

الطفولة و الشباب.

5-4- الأحياء السكنية الجديدة:

عندما نحاول تعريف التجمعات الحضرية الجديدة، فإننا نجد صعوبات متعارف عليها من قبل علماء الاجتماع. و ليست هذه الصعوبات مقتصرة على مفهوم التجمعات الحضرية الجديدة فحسب ، بل إن القليل من المفهومات السوسيولوجية التي تم اتفاق عليها وذلك تبعا للزوايا المنظور منها ، و من المفهومات ما يلي:

تذهب الدكتورة مريم احمد مصطفى إلى تعريف التجمعات الحضرية الجديدة من خلال تعريفها للمجتمع الجديد و الذي هو مجتمع له مقومات المجتمع القديم من حيث بناء النظم الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية مخططة لتحقيق أهداف اقتصادية و اجتماعية في المحل الأول و ذلك لتغلب على المشاكل التي طرحها المجتمع القديم .[1]

و يذهب قاموس اللغة الفرنسية إلى تعريفها انطلاقا من تعريف المدينة الجديدة على أساس كونها مدينة أنجزت قرب الأخرى لأجل الحد من النمو، و تسمح في الوقت ذاته بتوجيه التنمية في إطار الوظائف الاقتصادية و الإسكانية.[2]

و كما يذهب مشروع الجزائري إلى تعريف كذلك انطلاقا من تعريف المدن الجديدة باعتبارها هي كل تجمع بشري ذي طابع حضري ينشأ في موقع خال أو يستند إلى نواة أو عدة نوى سكنية موجودة و هي تشكل مركز التوازن الاقتصادي و الاجتماعي و البشري بما يوفر من إمكانيات التشغيل و الإسكان و التجهيز.[3]

6-صعوبات الدراسة:

[1]- مريم أحمد مصطفى و عبد الله محمد عبد الرحمان ، **علم الاجتماع المجتمعات الجديدة** ، دار المعرفة الجامعية ،2010،ص50.

[2] - Dictionnaire de la langue francais ,collection Microsoft encarta ,2004

[3]- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، عدد 14، 34 ماي 2002 ، قوانين خاصة بالتعمير ، ص 5

– قلة المراجع و الدراسات الجزائرية حول موضوع الشباب.

– قلة الدراسات حول موضوع العنف لدى الشباب في المجتمع الجزائري.

– قلة المراجع حول الأحياء السكنية الجديدة.

– صعوبة التواصل مع شباب الأحياء السكنية الجديدة.

– التعرض لسب و الشتم من طرف شباب الحيين الذي قمنا بدراستهما.

– صعوبة الحصول على إحصائيات العنف و الشباب من طرف الجهات المعنية بالأمر نظرا للحصول عليها في وقت متأخر وضيق الوقت تم إدراجها ضمن قائمة الملاحق.

– بحكم أن الموضوع حديث الدراسة واجهتنا عراقيل و صعوبات سواء كان ذلك من حيث البناء النظري و الميداني والمعطيات الإحصائية إلا إننا حاولنا جاهدين تقديم الموضوع بطريقة علمية بأحسن وجه انطلاقا ما تحصلنا عليه من الميدان.

7- الأسس المنهجية للدراسة:

يعتبر المنهج الطريق المؤدي إلى اكتشاف الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تيسر الوصول إلى المعرفة العلمية فهو عبارة عن إجراءات و الخطوات المنظمة يلتزم بها الباحث لتسهيل عملية البحث و اكتشاف الحقيقة العلمية التي تحكم الظواهر. تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تعتمد أساسا على المنهج الوصفي في تفسير الوضع القائم للظاهرة من خلال تحيد ظروفهاو أبعادها و توصيف العلاقات بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي دقيق للظاهرة باعتماد على الحقائق المرتبطة بها و تعتمد هذه الدراسات في الأساس على الأسلوب الوصفي الذي يهدف إلى جمع البيانات والحقائق حول الظاهرة.

و ثم تصنيفها و تحليلها و تفسيرها لاستخلاص دلالتها و تصنيفها كميا و كيفا من اجل الوصول إلى استنتاجات يمكن تعميمها.

و يعرف المنهج الوصفي على أنه شكل من أشكال الوصف والتحليل و التفسير العلمي بغية وصف الظاهرة كما و كيفا . بواسطة جمع المعلومات النظرية و المعطيات الميدانية وتصنيفها و تحليلها وإخضاعها لدراسة.[1]

8-الأدوات و التقنيات المستعملة:

سنستعمل في هذه الدراسة تقنية الاستمارة فهي الملائمة لهذه الدراسة حيث ستساعدنا على جمع اكبر قدر ممكن من المعطيات، التي سنقوم بتحليلها و تفسيرها ومن م استخراج النتائج، وهذا بعد ترجمتها إلى معطيات كمية و معالجتها ببرنامج **spss** كما أننا سنستند إلى الملاحظة لأننا نلاحظ هذه الظاهرة ونعيشها في حياتنا اليومية.

- **الملاحظة:**

تعتبر الملاحظة من أهم الوسائل المستخدمة في جمع البيانات حول الظواهر الاجتماعية و الإنسانية، وهي عملية توجيه الحواس لمشاهدة و متابعة سلوك معين أو ظاهرة معينة و تسجيل جوانب ذلك السلوك و خصائصه.وتعرف الملاحظة بأنها عبارة عن عملية مشاهدة أو متابعة لسلوك ظواهر محددة،أو أفراد محددين خلال فترات زمنية محددة ، وضمن الترتيبات بيئية تضمن الحياد،أو الموضوعية لما يتم جمعه من بيانات ، أومعلومات .[2]

- **الاستمارة:** يعتبر الاستبيان من أكثر الأدوات استخداما في جمع البيانات الاجتماعية و الإدارية، يعرف الاستبيان على انه "مجموعة الأسئلة المكتوبة و التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو التعرف على أراء المبحوثين حول الظاهرة أو موقف معين .أو وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحثي معين عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة من الأفراد.[3]

---

[1] سامي ملحم، **مناهج البحث في التربية و علوم النفس** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، ط1 ، عمان، الأردن،2000، ص34-

[2] اعمار بوحوش و الديدات محدد،، **البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ط 1999، 2، ص42 سامي ملحم،

[3] **مناهج البحث في التربية و علم النفس** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،ط1، عمان الأردن، ص60

فالإستبان هو مجموعة من أسئلة محددة الإجابة مرتبطة عضها البعض من حيث الموضوع ،وبصورة تكفل الوصول إلى المعلومات المنشودة و هو أحد أدوات جمع البيانات الميدانية ،وتكون من مجموعة من الفقرات على شكل سؤال يقوم كل مشارك في عينة الدراسة بالإجابة عليها بنفسه دون مساعدة و استشارة.

فصل الثاني
العنف مظاهره و اثارها

تمهيد:

لا يعتبر العنف ظاهرة حديثة وليدة العولمة ، إنما يعود تاريخا إلى المجتمع الإنساني الأول، منذ ذلك اليوم و حتى يومنا هذا شهدت البشرية أصنافا لا تحصى كما و كيفا من مظاهر القسوة و العنف التي سببته سلسلة من الكوارث المأساوية المتعاقبة،و هي ظاهرة مركبة لها جوانبها السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية والنفسية تتداخل فيها الأسباب و تنوع باختلاف المجتمعات و الثقافات والمراحل التاريخية.

1-مفهوم العنف:

1-1- مفهوم العنف من الناحية اللغوية :

كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر (عن، ف) و هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به ، و هو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره و في الحديث الشريف "إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف " و عنف به و عليه عنفا و عنافة :أخذه بشدة و قسوة و لامه واعتنف الأمر: أخذه بعنف و أتاه و لم يكن على علم و دراية به. [1]

و هكذا فان كلمة عنف في اللغة تشير إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة و القسوة و التوبيخ وعلى هذا فالعنف قد يكون سلوكا فوليا أو فعليا.

وقد ذكر قاموس ويستر 1973 م عدة معاني للعنف تتراوح ما بين المعنى الدقيق نسبيا القوة الحدسية التي تستخدم للإيذاء أو الإضرار إلى المعنى المجازي الواضح" عمل طاقة أو قوة طبيعة أو جسدية ".[2]

اما في اللغة الانجليزية فان الأصل اللاتيني لكلمة violence هو violentai ومعناها الاستخدام غير المشروع للقوة المادية لإلحاق الأذى و الإضرار بالممتلكات و يتضمن ذلك معاني العقاب ، الاغتصاب , التدخل في حريات الأخرين . [3]

1-2- مفهوم الاصطلاحي:

يعرف العنف على أنه مجموعة من السلوكيات تهدف إلى إلحاق الأذى بالنفس و بالأخرى و يأتي بشكلين إما بدني و يكون مثل : الضرب، التشاجر، التدمير، إتلاف الأشياء والعنف. اللفظي مثلا : التهديد ، الفتنة ، النكتة اللاذعة ، وهو في الأخير تؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى إلحاق الأذى.[4]

---

[1]- ابن منظور **لسان العرب** ، المجلد 4، دار المعارف القاهرة ص31، 32

[2]- معلى خليل عمر ، **علم اجتماع الأسرة** ،دارالشروق، لط، 1994 ص 76،77

[3] - ontons Tithe oxford dictionary of englishetymology .Oxford clarendo press 199.p 982

[4] -1-la rousse .Dictionnaire de poche. Librairie la rousse .paris 1979.

2-أشكال العنف:

تتعدد أشكال العنف و تختلف وفقا للبيئة الاجتماعية التي وجد فيها، و كذلك وفقا لأسبابه و دوافعه، و تختلف باختلاف هدفه ومقصده و لذلك فقد اختلفت تصنيفات الباحثين الأشكال العنف و مظاهره نذكر منها:

2-1-العنف المادي (البدني):

هذا النوع من العنف يكون موجه نحو الآخرين من الأفراد، أو موجه لتخريب أو تحطيم الممتلكات و الماديات وقد توصل الدكتور طلعت إبراهيم الفقي بدراسة قام بها بالمدارس الابتدائية أن نسبة 79.5 % من مجموع أفراد العينة المدروسة يتسم سلوكهم بالعدوان على الآخرين و أن نسبة 11.1 % قاموا بتخريب وتحطيم الممتلكات داخل المدرسة .[1]

2-2-العنف اللفظي:

العنف اللفظي أو الشفهي فهو الذي يكون باستخدام التهديد بالقتل أو الضرب أو الإيذاء آو يكون بسخرية أو الشتم أو السب المؤدي إلى الاستفزاز أو التحقير.

2-3-العنف الموجه نحو الذات و العنف الموجه نحو الآخرين:

فأما الموجه نحو الذات فانه يكون عندما لا تجد العدوانية طريقها إلى الخارج بسبب العجز أو الطبيعة الموقف أو لنمط الشخصية لذلك فهو يرتد نحو الذات و يقسو عليها ، و قد يأخذ هذا النوع مظاهر مختلفة مثل : الإدمان على المخدرات أو الانتحار أما العنف الموجه نحو الآخرين فانه يتمثل في إيذائهم أو تخريب الممتلكات .

2-4- العنف الفردي و العنف الجماعي:

اما الفردي فهو الموجه من شخص ما إلى شخص معين أو أي هدف أخر و لهذا النوع دوافع و أسباب منها حب التملك ،دوافع القوة ، السيطرة أو دوافع المنافسة أو الشعور بالنقص أو

[1]- حسن صفوان عصام، التناول الإعلامي لظاهرة العنف في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة، معهد علم النفس وعلوم التربية جامعة الجزائر (1995-1996)، ص 15

بسبب قلق أو ضيق عام.[1]

أما العنف الجماعي فهو اتجاه جماعة ما إلى ممارسة العنف كما يحدث في حالات المظاهرات أو حالات التمرد و العصيان الجماعي.

والعنف الجماعي عادة ما يكون مخططا له ومزودا بالوسائل التي تؤدي الغرض، ويستعمل هذا النوع من العنف من قبل عصابات إجرامية كالمافيا أو جماعات مضادة للنظام القائم ...وقد أجريت عدة دراسات في الولايات المتحدة الأمريكية حول تحليل دوافع الاضطرابات ودوافع العنف الجماعي وكشفت هذه الدراسة عن وجود العوامل الآتية :[2]

– إحباط الأمال الناتجة عن النضال والصراع من أجل الحقوق المدنية.

– امتلاك المناخ بعناصر قبول العنف وتشجيعه.

– الشعور بالإحباط نتيجة الفشل في تغيير أو تحريك وتحديث النظام العام.

– وجود مزاد جديد وخاصة لدى الشباب بالشعور باحترام الذات والشعور بالاعتزاز القومي أو السلالي.

– رؤية البوليس كرمز لقوة " البيض " والعنصرية البيضاء ضد الزنوج والقمع الأبيض (الذي يمارسه الرجل الأبيض).

[1]– عبد الرحمان محمد العيسوي سيكولوجية لجنوح در لنهضة العربية ،1984 ص 201 د .

[2]– عبد الرحمن محمد العيسوي ، مبحث لجريمة ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية 2005 .

3- مظاهر العنف:

3-1-العنف المادي :

هو الحاق الضرر بالوجود المادي للفرد سواء في جسده أو في حقوقه أو مصالحه أو أمنه و هذا القسم يمس حق الحياة لدى الفرد ،و يندرج هنا كل من الصفع ، الحرق، القتل ، الاغتصاب و غير ذلك .

3-2- العنف المعنوي:

هو إلحاق الضرر بالفرد من الناحية السيكولوجية النفسية في الشعور الذاتي بلا أمن من الكرامة و الاعتبار و التوازن. و هذا القسم من العنف قد يكون مرحلة نحو ممارسة العنف المادي، و استعمال شتى أنواع الضغط النفسي على الإنسان، السيطرة على أفكاره و تصرفاته الاجتماعية و مبادئه الإنسانية و الحد من حرية تفكيره.

و يندرج تحت هذا النوع من العنف كل ما يسيء للفرد من كلام قبيح كالشتم، السب ،الاهانة، التحقير و عدم السماح بحرية التعبير . و العنف بشقيه المادي و المعنوي يشمل جميع مجالات الحياة الإنسانية فيشكل أصنافا من العنف منها:

3-3-العنف الأسري :

وهو من أكثر أنواع العنف شيوعا لنا يترتب عن العلاقات الأسرية من احتكاك مستمر بين أفرادها ، ويؤدي هذا الاحتكاك إلى تعارض المصالح ، فيتعرض الفرد داخل أسرته إلى ممارسة العنف سواء كان مادي كضرب الطفل و المرأة ، أو معنوي كالشتم و الحط من كرامتها من قبل صاحب السلطة أو الطرف الأقوى في الأسرة.

و تشير الإحصائيات في بلدان العالم أن الجانب النظري % 20 إلى 50% من النساء ممن شملهن البحث قد تعرضن للضرب من قبل الزوج وكذا تزيد نسبة الأطفال الذين يتعرضون

للعنف في المنزل أو سلك مسلك الانحراف و التشرد .[1]

3-4-العنف الاجتماعي:

و مصدره المجتمع ككل ، و يمكن تلخيصه في بعض الحالات كنظرة المجتمع للمرأة تلك النظرة الدونية ، عدم الاعتراف بمكانتها كانسان له ما للرجال من حقوق ضمن الحدود المسموح بها شرعا، و كذا نظرة المجتمع للإنسان الفقير أو المعاق فيتعرض هؤلاء إلى أشكال متعددة من العنف كالتحقير و الاضطهاد ، و هناك أيضا عنف في مجال العمل من قبل الرئيس أو الزملاء كالقهر و التحقير و التقليل من أجرهم.

3-5-العنف السياسي:

ينحصر نطاقه في ميادين علاقة الإنسان بالدولة أي سلب حريته في التعبير عن رأيه السياسي وعدم السماح له بالمشاركة في صنع القرار و منعه من حقه في التصويت خصوصا عندما يكون الحكم دكتاتوريا أو ملكيا أو وراثيا.

3-6-العنف الديني:

إن الإسلام من جهة الدعوة إليه يرفض كل أساليب القوة و الإكراه وقد حذر القران الكريم من الوقوع في العنف في ميدان الدعوة إلى الإسلام و إلى تعاليمه السامية في قوله تعالى : فذكرانما أنت مذكر ،لست عليهم بمسيطر".[2]

لقد أدرك الإسلام بان العقيدة إنما ترسخ من تقبل المبادئ المدعو إليها بالأسلوب الهادئ و الحوار في جو من المودة و السلام بخلاف مال وتم ذلك بأسلوب العنف[3].فيقول تعالى: "لا إكراه في الدين".[4]

---

[1]- مي الرحبي مظاهر العنف مقالة من جريدة الرأي فالموقع :www.ahwazstudies.org/amn/202.net

[2]- سورة الغاشية ، الاية 21-11

[3]- مى الرحبي مظاهر العنف مرجع سبق ذكره

[4]- سورة البقرة ،الاية 255

4- أسباب العنف:

الكل ظاهرة عوامل و أسباب تساعد على ظهورها ،و تعمل على تطويرها و العنف كظاهرة اجتماعية و نفسية يتأثر في ظهوره بعوامل و مسببات يكون له الأثر البين في تطويره ، على اعتبار أن هذه الأسباب تعبر عن مجموعة من العوامل و المثيرات التي تمثل الأفراد و المواقف الاجتماعية الجديدة و غير المألوفة و التي تكون مثيرة للعنف لدى الأفراد، و قد ذهب الدكتور خليل وديع شكور 1997 إلى اعتبار." استحالة الخروج بنظرية عامة حسابية أو علمية يمكن اعتمادها لتفسير السلوك العدواني " إلا أن العديد من الدراسات و الأبحاث تمكنت من حصر الأسباب المساهمة في ظهور العنف في ثلاثة أسباب رئيسية هي :الأسباب النفسية ، الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية و الحديث عن العوامل و الأسباب المؤدية إلى ظهور العنف عن الأفراد لا يختلف كثيرا عن تلك الأسباب المتعلقة بظهوره لدى الراشدين إلا أن خروج الظاهرة لدى الطفل و المرأة و الرجل و حسب بنيتهم ،و هذه العوامل تحمل كثيرا من المعاناة النفسية و الاجتماعية و حتى الاقتصادية للأفراد و تتمثل في جملة هذه الأسباب و العوامل هي [1]:

4-1-الأسباب النفسية:

قد يقع الشخص تحت تأثير عوامل وتفاعلات تؤدي به إلى الإحساس بالإحباط و العجز و القلق وكيفية التعامل مع الآخرين ، أو شعور الفرد بعدم الرضا عن مظهره أو صفاته الشخصية و الذي لا يعرف أن كان ناجحا أم فاشلا ، كل هؤلاء يشتركون في الشعور بالنقص ويحسون بالنقص في مواجهة الآخرين ، وقد يصلون إلى نوع من الرفض وعدم تقبل الذات نتيجة الشعور بالهزيمة ، وعندما يواجهون المواقف الجديدة أو الصعبة فإنهم يتوقعون الفشل مسبقا ومن هنا يكون إحساسهم بالخوف و القلق سببا للشعور بالهزيمة و الإحباط.

الذي يهدد الذات فيحاولون وقاية أنفسهم من القلق و الإحباط عن طريق من قدر الأخرين و الحقد عليهم وحسدهم أو توجيه الإساءة لهم بأي شكل من أشكال العنف العدوانية، والذي يمكن

[1]- مصطفى عمر القبر **العنف العائلي**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الاجتماعية الأمنية ، مركز الدراسات و البحوث ، الرياض ط1998، 1ص 83.

أن يظهر على شكل صريح إذ تبقى المشاعر العدوانية تعمل لديهم على خفض القلق و التوتر الناشئ عن الإحباط وهذا يتوافق مع ما تذهب إليه النظرية الإنسانية (نظرية الإحباط) أيضا المواقف العدوانية (النظر، تعابيرالوجه لها طابع استفزازي للغاية وقد تولد العدوانية عنفا كبيرا جدا كرد فعل استجابة له، كذا الألفاظ العنيفة (الشتم، التهديد، الانتقام، السخرية) تفجر عدوانية صريحة عند الطرف الآخر وكلها مواقف نفسية تؤثر بالفرد وتدفع به إلى السلوك العنيف كوسيلة لتحقيق الضغوط و الإحباط التي ولدها الموقف و الفرد يندمج مع هذه المواقف ويتعلم هذه المواقف الاستفزازية كيف يستجيب بسلوكيات عنيفة يحتفظ بها توتره وإحباطه وهناك العديد من الاحباطات أو الاضطرابات لدى الفرد ذات الدلالة الخفية مثل الكذب الهروب.....[1]

4-2-الأسباب الاجتماعية:

إن الحدث عن الأسباب الاجتماعية يعني تصنيف هذه الأسباب وفق ما تقتضيه طبيعة المجتمع وما تحتويه الحياة الاجتماعية من مواقف و مؤسسات ذا الصلة الوثيقة بتكوين الفرد ونشأته وظاهرة العنف وثيقة الصلة بما تمليه هذه المؤسسات الاجتماعية على الأفراد و المجتمعات فلا أساليب وطبع تتبلور على إثر الذهنيان و تتفرع وفق الشخصية. و الفرد يعيش وسط محيطه وفي أحضان بيته، يتفاعل مع الأفراد تفاعلا قد يكون سلبيا أو قد يكون ايجابيا ، فأما الايجابي فيسمح له بتحرك دائم ومستمر، وتفتح على آفاق جديدة وجد واسعة تساعده في ذلك عوامل كثيرة ، أما السلبي فيضبط اجتماعيته و يعيقه عن تحقيق مطالبه وتعمل عوامل عديدة في إيضاح ذلك التفاعل ، لأن الفرد ابن بيئته هذه البيئة التي تعني مؤسسات المجتمع بكافة أدوارها.

وقد كتب برنار زيار (خليل وديع شكور 1997،ص36) " لقد تبين لي بعد معاينة 106 ملفات أعمال إجرامية قام أحداث بين 1984 و 1985 أن لدى هؤلاء أحداث قاسما مشتركا أو عدة قواسم مشتركة ، أنهم أبناء عائلات ممزقة ، وان الأسباب السوسيولوجية و الاقتصادية كارتفاع

[1]- احمد زايد و اخرون ، **الأسرة و الطفولة ،دراسات و انتربولوجيا** ، دار المعرفة الجامعية ،ط1، الإسكندرية ص97

نسبة البطالة إضافة إلى تمزق العائلة هي ذات الشأن في الإجرام و العدوانية يفوق بكثير شأن التلفزيون.[1]

ومن ثم فالأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى ممارسة العنف لا تخرج عن نطاق المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد بصفة عامة وهذه الأسباب تتمثل في :

4-3-الأسباب الأسرية:

أن الأسرة كمؤسسة اجتماعية و باعتبارها المؤسسة الأولى لتنشئة الفرد وتهيئته تلعب دورا هاما في تكوين شخصيته و إبراز قراراته و نماذج طبعه، فمن البديهي جدا أن تلعب دورا هاما في تكوين ظاهرة العنف و العدوانية.

إذ من المسلم به أن العنف أو العدوانية ذا علاقة وطيدة بالأخطاء التي يرتكبها الكبار في أو أمام الصغار ، نتيجة عدم فهمهم لطبيعة نمو الطفل و كذا سوء فهمهم لما يصدر عنه من سلوكيات تعتبر في نظرهم خاطئة.

فكثير من الدراسات و الأبحاث التي تناولت العلاقة بين الطفل و الأب و التي تؤكد على أهمية الأباء كنموذج أو مثال للطفل فالفرد يتقمص شخصية الوالد بذلك يشكل سلوكه يضا تبعا لسلوك والده أو يسألك على غرار سلوك والده وهو ما يسمى في مصطلحات التحليل النفسي القميص بالمعتدي Identifiction l'argresseur [2].

ومن الدراسات التي اهتمت بهذا الجانب أيضا دراسات تذهب إلى اعتبار أن تسامح الآباء إزاء السلوك العنيف او العدواني يؤدي إلى زيادة السلوك العدواني بين أفراد الأسرة ، فكثرة المشاحنات و الشجارات المستمرة بين الوالدين و التي هي الأخرى التي أدت إلى كثرة الشجارات بين أفراد الأسرة ، تعمل على تكوين أحاسيس و مشاعر ذات صفة عدوانية مما يؤدي إلى انعدام الإحساس ب الأمن داخل الأسرة عن ملجأ يؤمن له تلك الحاجيات فيكون الانحراف

[1]- المرجع نفسه ص 97

[2]- أحمد زيد و أخرون مرجع سبق ذكره ص 98 .

سبيلا و العنف وسيلة لتحقيق ذلك.[1]

اضافة الى كل ما سبق فأن الكيفية التي يعبر بها الأولياء الى العنف و العدوانية لها تأثيرعلى الكيفية التي يعبر بها الأفراد عن بعضم البعض.

إن التربية غير المنسجمة دائما وعقاب غير عادل و إحباطه و التشديد و العقاب الجسدي متجاور الحد كل هذه الأمور بإمكانها تجعل الأفراد عنيفين و عدوانيين هم نادرين جدا "ادلر" ومن هذا المنظور إن الأسرة تدفع بأفرادها إلى ممارسة العنف بطريقة صريحة و مباشرة لكن يفعلون ذلك عن طريق غير مباشر.

4-4الاسباب المدرسية :

المدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية في المجتمع تلعب هي الأخرى دورا هاما في تنمية الخبرات و المعارف و تساهم مساهمة فعالة في التنشئة الاجتماعية للأفراد , و مما لا شك فيه أن الأفراد العنيفين أو العدوانيين في المدرسة ينالون كثيرا من العقاب الذي بدوره لا يمنع ابدا من الاستمرارية في ممارسة العنف.[2]

فكثيرا ما نجد المدرسة بوسائلها البيداغوجية لا تسمح بحركية أو ديناميكية مستمرة لتطوير الأفراد و نموها وفق أسس سليمة بل تعمل على كبح هذه الديناميكية و تتدخل بشكل عقلاني في الحد من حرية و نشاطات الافراد و سلوكاتهم , و هذا ما يدفع بهم الى الاحساس بالضجر نتيجة هذا النبذ , مما يؤدي به إلى استعمال وسائل أخرى تسمح لهم بالتحرك أكثر و اللهو أكثر و لا يجد من العنف سوى تلك الوسيلة .

و من هذا المنطلق يذهب "غولد "الى اعتبار أن : "التلاميذ الذين يفشلون في دراستهم يلجئون الى التورط في السلوك الانحرافي أو العدواني مع أقرانهم المنحرفين أو العدوانيين بحيث الاعتراف يؤازر بعضهم البعض بالدعم و الثناء على القيام بالسلوك المنحرف تعويض عن

[1]– سامية محمد فهمي، المشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية د ط ، 1998 ، ص55

[2]– سامية محمد فهمي نفس المرجع ، ص 55

الدعم و الثناء على القيام بالسلوك المنحرف تعويض عن الدعم و الثناء الديني لم يجدونهم في الاطار الاجتماعي العادي . نقطة أخرى تفرض نفسها فيما يخص المدرسة هي تلاشي هيئة المعلم كما أكدته أبحاث "هيرثن" اين اعتبروا أن عدم القدرة على الأكاديمية و الأداء المدرسي الضعيف يؤديان الى كره التلميذ للمدرسة و من رفض السلطة المدرسية مما يؤدي بالتالي الى احتمال الحصول على الانحراف .

4-5-الأسباب الإعلامية :

لا أحد ينكر ما لوسائل الإعلام من دور الفاعل و الفعال في المجتمع برمته و خاصة منها التلفزة , و يوميا من برامج و أخبار بحيث يكون للعنف فيها مجالا أوسع لاسيما تلك المشاهد التي تمجد العنف و تعطيه قيمة عليا و تجعل منه غاية منشودة .

و تعتبر التلفزة من أفضل الوسائل الكاشفة للعمليات العنيفة في شتى أنحاء العالم و هي من أكبر النوافذ التي تطل على أنحاء شتى من العالم فالصوت و الصورة يلعبان دورا مهما ففي عمليات التنقيف و امتداد المعايير و السلوكات في نظام حياة الفرد و خاصة إذا كان للتكرار و الإصرار في إبراز فكرة أو صورة دور يخطط له . فالتلفزة لها تأثير واضح في إعادة تشكيل شخصية الأفراد من الداخل سلبا و ايجابا , و هي تشارك في مسؤولية اعداد الفرد و في تكوينه حتى و ان تم ذلك بطريقة غير مباشرة من جهة أخرى يخلف الباحثون في تقديراتهم حول أهداف التلفزة و أبعادها , فالبعض يرون أن الأفراد حينما يشاهدون برامج عدوانية سوف يسلكون سلوكا عدوانيا بعدها مباشرة و البعض الأخر يرى أن تأثيره لا يظهر مباشرة بل تساهم في ذلك عوامل داخلية و خارجية تبعث على ممارستهم للعنف.

و لقد وجد أن العنف الذي يظهر في الدراما المخصصة للكبار هو الذي يخيف أو يتيح الشعور بالخوف لدى الأفراد , و من أكثر الأمور اثارة للقلق و الحزن و ذلك العنف اللفظي الذي يمثله الكبار وقد أن الأفراد يتأثرون أكثر بالعنف اللفظي عن العنف الجسدي , و يفسر البعض هذا القول بأن الأطفال شاهدوا أباءهم و هم في مواقف صراع لفظي و ليست فيزيقية و الخبرة التلفزيونية تسترجع عندهم صراع الحياة الحقيقية .

و العلاقة بين التلفزيون و الأفراد منشؤها الرئيسي مضمون الصورة ليس التلفزيون من ناحية المبدأ و الشكل و قد ظهرت أبحاث عملية و تجارب ميدانية هدفها الأول هو معرفة تأثير التلفزيون على سلوك الفرد و مدى خطورة هذا التأثير على بناء الانسان في هذه المجتمعات , و قد كانت نتائج هذه الأبحاث مجالا خصبا واسعا على بناء حوار ساخن بين الاباء و المربين و علماء الاجتماع من جهة و المسؤولين عن الاعلام من جهة اخرى , فحينما يرى الفريق الاول لان اما يقدمه التلفزيون من افلام العنف و الجريمة تساهم في انحرافه عن العادات و التقاليد الاجتماعية , يرى الإعلاميون أن المسؤولية بالدرجة الأولى تقع على عائق الأسرة في رعاية هذا الفرد و تنظم أسلوب حياته .[1]

وقد ظهرت منذ الستينات الى وقتنا الحالي بحوث عدة و دراسات إعلامية عن علاقة التلفزيون وقد أشارت معظم البحوث بدلالة على الفرد الأقل خطا من ناحية الرعاية الاجتماعية هو الأكثر مشاهدة التلفزيون , و بالتالي فان تأثير التلفزيون على هذه الفئة أكثر خطورة على فئة ذوي المميزات الاجتماعية الأفضل .

[1]–أحمد زيد واخرون، مرجع سابق ذكره ، ص99

فصل الثالث
الشباب و مشاكله

تمهيد:

يعتبر الشباب المحور الأساسي والركيزة الرئيسية التي تعتمد عليها المجتمعات باعتباره القوة المنتجة التي تحمل عبء التقدم الاقتصاد والاجتماعي من جانب، و درع الدفاع عن المجتمع من جانب أخر، بل إن الشباب هم القادرون على دفع عجلة التنمية و حمل لواء التغيير.

لذا اهتمت العلوم الإنسانية و الاجتماعية على وجه الخصوص بدراسة الشباب و اتجاهاتهم، و قيمهم ، و احتياجاتهم و مشكلاتهم مع الاهتمام بقضايا هم و ربطها بالسياق الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي لمجتمع بغية الحد من مشكلاته، في محاولة لإزالة كافة المعوقات و التحديات التي تحول دون عطاء الشباب و استثمار طاقاته الخلاقة .

1- المقاربات النظرية لدراسة الشباب

1-1-المقاربة البيولوجية-السيكولوجية :

تعتمد جل الرؤى و وجهات النظر التي خلصت إليها الأحكام و مواقف النظريات التي تتدرج ضمن هذه المقاربة، في تحديدها مفهومي الشباب و المراهقة على معياري السن و الجنس، إلا إنها لا تبدوا متفقة على حدود و خصائص دقيقة لهما، صالحة لكل زمان و مجتمع. مما يؤكد أن النظرة إلى هذين المتغيرين غير ثابتة بقدر ما هي متجددة بحسب مرحلة تطور كل مجتمع و خصوصياته الثقافية و الاجتماعية و المقتضيات و الاحتياجات الضرورية لقطاعاته المختلفة.

-عند العرب

دورة النمو عند أبي منصور عبد الملك محمد الثعالبي: بعدما قدم هذا العالم تحليلا دقيقا لتفاصيل المراحل التي عبرها الإنسان منذ وجوده في رحم أمه كجنين، يصل إلى تحديده مفهوم الشباب بقوله: "... إلى أن يصبح فتى و شارخا، فإذا اجتمعت لحيته و بلغ غاية شبابه فهو مجتمع – ليقر في الختام وصفه –...بأنهما دام بين الثلاثين و الأربعين فهو شاب، ثم هو كهل إلى أن يستوفي الستين....".

و يعلق المنجي الزيدي على هذا فيري أن العرب قد دققوا في تفصيل دورة النمو ، و مع ذلك يبقى مصطلحي"الشارخ و مجتمع" يدلان على فترة عمرية مختلفة.[1]

دورة الحياة عند إخوان الصفا: يقسم الأخوان صفا " دورة حياة الإنسان إلى خمس مراحل هي: الطفولة ، الصبا، الشباب، الحكمية، و أخيرا الملكية ، فالطفولة وهي فترة النمو الأولى ، وتمتد من الولادة إلى سن الرابعة و يكون فيها الطفل مرتبط بولديه. ثم الصبا

[1]- بومخلوف و اخرون، **الشباب الجزائري واقع و تحديات**، ديوان المطبوعات الجامعية ط1 ،2012 ،ص66

وتمتد من 5 إلى 14 سنة، حيث تتطور لدى الصبي القوة الناطقة، و يرتبط أكثر بمعلميه، و يكون للتأثيرات الفاسدة "أي المراهقة". ثم مرحلة الشباب و تمتد من 15 إلى 30 سنة و تتميز بتطور القوة العاقلة الشاب. لتأتي بعدها مرحلة الحكمية من 40 إلى 50 سنة . وأخيرا مرحلة الملكية من 50 إلى الوفاة.

و ما يشد الانتباه ، حسب المنجي زيدي، لهذا التدرج السلمي لمراحل دورة الحياة بالنسبة الإخوان الصفا هو إشارتهم لمدى صعوبة وخطورة مرحلة الصبا أي "المراهقة" ، باعتبارها مرحلة انتقالية بين الطفولة و الشباب حيث يكون الصبي عرضة للضغوطات و جاذبات متنوعة المصادر و الأهداف مما يستدعي تفعيل جميع الآليات و المؤسسات للحيلولة دون تأثيراتها الضارة ، التي ستزداد صعوبة و خطورة أكثر أن هي امتدت إلى مرحلة الشباب. كما يلاحظ على هذا التدرج حسب " أخوان الصفا " إغفالهم الفترة بين 31-40 سنة رغم أهمية موقعها بين مرحلتي الشباب و الحكمية .[1]

- عند الأوروبيين

تتمثل المساهمات الأوروبية التي اعتمدت على مقاييس بيولوجية في تحديدها لدورة النمو لدى الإنسان في الدراسات الثلاث الموالية لكل **من**Dolto Francois، Toubblance Jean Gennep Van،Edmond

و دراسة دولتو فرانسوا ز : تعتبر الدراسة التي قامت بها هذه الباحثة ضمن الدراسات التي اعتمدت المقاييس البيولوجية حيث تنظر إلى الشباب والمراهقة معا بأنهما مرحلة واحدة انتقالية نحو الكهولة تنحصر بين 18 - 14 سنة.[2]

وهناك من يعتبرها مرحلة نمو البيولوجي و العضلي والعصبي قد تمتد إلى سن العشرين ، ومن يتحدث عن المراهقة متأخرة أخذا بعين الاعتبار الظاهرة التي تخص الطلبة الذين

[1]- نفس المرجع

[2] - Dolto Françoise, **la cause des adolescents**, paris, ed, laffont, p14

يقضون سنوات طويلة في الدراسة و يستمرون بالتالي في العيش مع عائلاتهم حتى بلوغ سن الرشد.[1]

و تتوصل هذه الاختلافات في التحديد البيولوجي والتسلسلي (الكرونولوجي) عند الحديث عن فترة نهاية المراهقة ، تنتهي مع سن العشرين ، حين يكتمل نمو الجهاز العظمي ، فلكل مقاييسه حسب الاختصاص ، فللقاضي مقياس المسؤولية الجزائية و للمربى مقياس نهاية مرحلة التعليم الإجباري عند سن السادسة عشر ، إذا فالتحديد البيولوجي يختلف حسب اختلاف المقاييس و التخصصات.

دراسة تويلانك جان ادموند: ترى هذه الدراسة التي تنتمي إلى المقاربة البيولوجية ، أن الحد الفاصل الذي تبدأ معه مرحلة الشباب هو البلوغ أو الحلم و تعرفه بأنه (المرحلة الانتقالية بين الطفولة الكهولة) التي يكتسب فيها خواصه الجنسية و الفسيولوجية و النفسية و الاجتماعية ووظيفة التناسل.[2]

فهو لا يمنح حلولا مقبولة و موضوعية، مما يجعله غير قابل للتحديد الدقيق. فالأطباء اليوم يعتقدون أن بداية الحلم تنطلق مع تكون الجنين وتستمر في تطور ، قبل ظهور العلامات الخارجية ولهذا فالحلم ليس لحظة محددة بقدر ما هو نسق تتخلله مراحل متعددة، وهو فضلا عن ذلك غير ثابت وتختلف من شخص إلى لأخر بقدر ما تتدخل عوامل وراثية أو مرضية أو متعلقة بالتغذية و نمط العيش لتؤثر في عوامل تكونه . ولقد لاحظ الأوروبيون إن سن ظهور "دورة الطمث " التي تحدد مرحلة" الحلم " عند الفتاة قد تقدم خلال قرن كامل بمعدل 3 أشهر كل 10 سنوات ، ففي مطلع القرن كان هذا الحدث

[1] – toublanc jean edmond," le réveil du copos", dossier sur adolescence, sciences et vie, n88, sep 1994, p 5.

[2] –نفس المرجع

الفسيولوجي يظهر في سن 17 و أصبح الآن في سن 13سنة.

دراسة فان غيناب ارنولد: يرى (فان غيناب) بأن تحديد تاريخ البلوغ الفسيولوجي بالنسبة للجنسين صعب جدا نظرا لقلة الدراسات الاستكشافية و الانثوغرافية حول هذا الموضوع . لذلك فإنه من غير المقبول استعمال مصطلح "طقوس الحلم " للدلالة على مجموعة الطقوس والاحتفالات التي تحدد الانتقال من الطفولة إلى المراهقة ، و بالتالي فإنه يجب التفريق بين البلوغ الفسيولوجي و البلوغ الاجتماعي و النضج الاجتماعيا ، مستدلا على هذه المقولة بالأمثلة التالية : (تعد الفتيات في روما بالغات عند سن 12 سنة و ستة أشهر في سن الحلم في معدل هو 14سنة .وفي باريس حددت السن القانوني للزواج ب16 سنة وستة أشهر في حين إن سن الحلم.

في المعدل هو 14 سنة و4 أشهر مع ملاحظة أن الطبقات الثرية تصل إلى هذه المرحلة مبكرا مقارنة بالطبقة العاملة.

الشباب في الفقه الإسلامي:

تطرق الزيدي في هذا المجال إلى ما استعرضه ،برنشفيك، في كتابه :(نظرات اجتماعية على الفقه الإسلامي القديم المواقف المذهبين المالكي والحنفي حول مقياسي السن والحلم في تحديد فترة الشباب ، مع مقارنتها بما ورد في الدراسات كل حول اعتماد Charbonnier Mauger Gérard،Peere et Philippe Aries من هذين المقياسين في تحديد فترة الشباب ، من رؤى ومواقف مختلفة .

1-2-المقاربة السوسيولوجية:

في سياق نقد هم رؤى و أطروحات المقاربة البيولوجية التي أجتهد الباحثون في إطارها لإيجاد ما يكفي من الأدلة الاعتماد السن و البلوغ مقياسين لتحديد فترة المراهقة و الشباب اتجه تيار هام من علماء الاجتماع يتقدمهم **Pierre Bourdieu** إلى اعتبار السن مجرد

منتج اجتماعي يتطور عبر التاريخ و يتخذ إشكالا معينة حسب الحالات الاجتماعية...وان الأعمار أو الشرائح الاجتماعية ماهية إلا حدود وهمية ، فنحن لا نعرف أين ينتهي الشباب التبدأ الشيخوخة، كما لا يمكننا تقدير أين ينتهي الفقر ليبدأ الثراء و دليله على هذا هو ما يتجلى بوضوح في ذلك الصراع التاريخي الدائم المتحكم ي العلاقة بين الشباب و الشيوخ... فالعلاقة بين الوجهاء النبلاء والشباب في فلورنسا في القرن 14 كانت تحكمها ثقافة تربط الشباب بقيم و الرجولة و العنف و القوة ، في حين تبقى قيم الحكمة و الرصانة من شيم الشيوخ مما يؤهلهم للانفراد بامتلاك الثروة و النفوذ.

أنه باختصار تحليل اعتمد في تحديده للشباب على الفروقات الموجودة بين الطبقات الاجتماعية و على الجنس و اختلاف المجتمعات و الفترات التاريخية . كما قد يحكم هذه العلاقة مبدأ الذي يشير إليه Georger duby "جورج دوبي" حين بين أن أصحاب الثروات في القرون السالفة كانوا يحرصون على أن يظل من هم مؤهلين لخلافتهم في (حال شباب) أي في حالة لا مسؤولية ، وبالتالي غير مؤهلين للجاه و السلطة . هذا مجرد تصور إيدولوجي للحدود بين الشباب و الشيوخ يعطي أشياء لمن هم اصغر سننا ، و يترك أشياء اللذين يكبرونهم ، وبالتالي هو عبارة عن تقسيم مرتبط بعاملي النفوذ و النظام.

أما الاتجاه الآخر فقد اعتبر السن عاملا في تحديد المراتب الاجتماعية و يمثل هذا الاتجاه كل من (Heinrich Churtes et Vane Gennep) يرى أن المجتمع يحتوي على ثلاث فئات هي : الأطفال ، الشبان الذكور البالغين ، الكهول المتزوجين ، يتم المرور من فئة الأخرى عبر نمطين من القطيعة أما بيولوجية و إما أجتماعية . فالانتقال من طور الأطفال إلى طور الشباب الذكور البالغين يتم أولا عبر القطيعة البيولوجية (البلوغ) ثم عبر القطيعة الاجتماعية تتمثل في أنماط "التنشئة و التعلم التي تحدد ملامح الوجود الاجتماعي . أما المرور من مرحلة لكهول المتزوجين فيتم عبر قطيعة اجتماعية يتحول بمقتضاها الشباب أباء (بواسطة الزواج المدني الشرعي فيحقق اكتماله الاجتماعي

عبر الأبوة والمساهمة في إيجاد جيل لاحق. من خلال دراسته المجتمعات الإفريقيةأربع أماايزنستاد(Eisenstadt) فقد استخلص خصائص عامة لنظام الشرائح العمرية هي:

-**السن وحدة متميزة:**فالنظام الاجتماعي يقوم على وحدات مترابطة ، غير إنها متمايزة عن بعضها وفق مقاييس عمرية .

-**التربية:** يقوم نظام الطبقات العمرية على الترابية ،فالكبار في وضع متميز عن وضع الصغار ، ومن ثمة فإن العلاقة بينهما تظل غير متكافئة و يحكمها مبدأ النفوذ .

-**الإلزامية:** العلاقات داخل النظام الاجتماعي المؤسس على السن ليست تعاقدية أو اختيارية بل ذات الطابع الإلزامي مستمر ، فليس بإمكان الفرد أن يخرج من تلقاء نفسه عن مجموعة متقاربة في سن ا وان يتصل من واجباته اتجاهها أو مما تفرضه من تضامن بين أفرادها .

-**التلقين:** ترتبط كل طبقة عمرية جديدة بطقوس البلوغ ولا يمكن لهل الوصول إلى مرحلة الكهولة[1] إلا بواسطة التلقين.

أما فن غيناب (gennep va) الذي تميز بأطروحاته بالمزج بين الرؤى السوسيولوجية و الانثروبولوجية ، بالتالي فهو من الذين اهتمت دراستهم بالأفعال و الممارسات التي يتم القيام بها أثناء الانتقال من مرحلة الأخرى و الإجراءات التي تخضع لها وما ترمي إليه من غايات ، فيرى إن بنية المجتمعات القديمة تقوم على تقسيمات دقيقة و واضحة ، يخضع المرور فيها من مرحلة الأخرى إلى مجموعة من الطقوس (الممارسات) لها دلالة سوسيولوجية كبيرة بالمقارنة مع تجلياتها الظاهرية لان الانتقال يتضمن معنى " الضرورة الاجتماعية التي تدمج الفرد داخل شبكة من التبادلات المادية و الرمزية ".

[1] – Eisenstaedt, from Generation to Generation, age grope and social structure.

1-3-المقاربة التربوية:

يعتبر جان جاك روسو من الأوائل الذين درسوا موضوع المراهقة في كتابه (اميل) حيث يرى أن المرء يولد مرتين ، الأولى من كائن حي ، و الثانية ككائن بشري ، عند بلوغ الحلم و تكون مصحوبة بانشغال الغرائز والأهواء و في مقدمتها الجنس .

و يربط تحديد هذه الفترة بأساليب التربية التي تختلف من مكان إلى أخر ، و يرى إنها مرحلة تتسم بتغيرات فسيولوجية و كثيرة ، نفسية فيقول : "لم يعد أميل.. طفلا .. و المراهقة تبدأ من المتغيرات في المزاج و على الشكل وفي سخنه الوجه ، فهذا هو الأوان الذي توشك إن تظهر فيه الأهواء في حد ذاتها فهي من وسائل الرئيسية لحفظ الذات وحفظا لنوع وهذان هما قوام التربية التبعة مع الأطفال ضلع كبير في تأخيرا لبلوغ و التعجيل به ..

1-4-المقاربةالأنثروبولوجية:

أحدثت الدراسات الأنثروبولوجية التي أجرتهاالباحثة مارجريت ميد M.**Meadà** على قبائل **smoa** و **manus** ، إضافة إلى الدراسات انثروبولوجية أخرى عديدة انقلابا و إعادة نظر في بعض المقولات و المسامات السائدة حول المراهقة و الشباب ،حيث نفت بوجود ما يسمى بالمراهقة بها،نظرا لما تتميز به من الحياة فيها من بدائية و الرتابة و بساطة في التنظيم الاجتماعي و يخلف في الاقتصاد و الدور الأساسي للعلاقات الرقابية و ما تقوم عليه نقافتها من طقوس مثل السحر و ضروب أخرى من الممارسات.

2- حاجات الشباب:

إن الهدف الذي تسعى إليه الرعاية الاجتماعية للشباب هو الوصول بهم إلى حالة من الاستقرار والتوازن النفسي و الاجتماعي و الطبيعي انه لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تفهم واع لهذه المرحلة و بكل الحاجات المختلفة و كيفية مقابلة هذه الحاجات بطريقة علمية تمكنها من الإشباع السليم و يمكننا إيجاز فيما يلي:

2-1-الحاجات الجسمية:

لقد حدد Masele ماسلو الحاجات البيولوجية بأنها تلك الحاجات التي تكفل بقاء الفرد مثل الحاجة في الهواء، الماء، الطعام و الراحة ، و تسمى هذه الحاجات حاجات أولية لأنها تتصدر قائمة الحاجات المختلفة من ناحية[1]

و لأنها تتعلق باستمرارية الإنسان من ناحية أخرى، فحرمان الجسم من الهواء يفقده الحياة كما إن الحرمان من الماء أو الطعام أو الراحة يعرض الفرد للهلاك.

و هذا ما يبين إن توفيرها ضروري لضمان سلامة جسم الشاب و وقايته من الأمراض فهو يحتاج دوما إلى عناية حتى يحتفظ بصحته و لا يكون عرضة لها ، و لا يمكن إن تتوفر للشاب كل سبل الصحة الوقائية و العلاجية إلا من خلال توفر هذه الحاجات بشكل مناسب الان عدم إشباع هذه الحاجات البيولوجية قد يؤدي إلى أضرار جسمية و نفسية أيضا.[2]

بهذا تظهر أهمية البرامج الصحية والرياضية بالنسبة لرعاية الشاب فكلاهما يدعم الجانب الجسمي الذي له تأثير كبير على بقية الجوانب الصحية مثلا فإنها تدرب الشاب على الإسعافات الأولية و طرق الوقاية من الأمراض و التعود على السلوك الصحي الذي

---

[1]- عبد الحليم محمود السيد و آخرون ، علم النفس العام ، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ص433

[2]- علي راشد، مفاهيم و مبادئ تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، و ط س، ص 108

يجعله يحافظ على سلامة و الوقاية النفسية و مجتمعه من المخاطر المرض الذي قد يصيب الجسم.

2 – 2 – الحاجات النفسية:

و هي حاجات أساسية لصحة الشاب النفسية من بينها الحاجة إلى الحب و العطف و الحرية و النجاح و الثقة بالنفس و الحاجة إلى الشعور بالأمن و الاطمئنان و حب التملك وحب السيطرة و إشباع هذه الحاجات صحيحا يؤدي إلى النمو النفسي السليم،و إبعادالشاب عن الانحراف مثلا يكون من خلال حاجته للشعور بالأمن في الجماعات التي ينتمي إليها ابتداء من الأسرة و كذلك الشعور بالانتماء الذي يكسب من خلاله تجارب خيارات في حياته إما عدم إشباع بطرق و أساليب غير صحيحة قد يؤدي به إلى الحرمان النفسي و الإشباع المنحرف و هذا بدوره قد يعرضه إلى عدم الاستقرار و التوتر ، وما يتبع هذا من اضطرابات نفسية تهدد واقعه مستقبله .

2-3-الحاجات العقلية:

لا تختلف الحاجات المعرفية و الفكرية كثيرا عما تحتاجه المراحل الأولى التي تسبق هذه المرحلة أي مرحلتي الطفولة والمراهقة ، فهذه الحاجات عموما تتمثل في الحاجة إلى التعلم والمعرفة و حب الاستطلاع والحاجة و الابتكار والإبداع و المناقشة و التفكير فالإنسان بفطرته محب للعلم ، و التعلم و المعرفة وفهم و الإدراك و التي من خلالها يمكن للشاب إن ينمي قدراته مهاراته العقلية[1] والإشباع السليم لهذه الحاجات هو إن يتعلم ما يفيده من علوم، أما الإشباع غير الصحيح هوان يتعلم من العلوم ما لا ينفعه و قد يضره.

[1]– على راشد، مفاهيم و مبادئ تربوية ، دار الفر العربي ، القاهرة ، ذ ط ن ، ص 108

2-4-الحاجات الاجتماعية:

هي التي نشاء نتيجة علاقة الشاب بأشخاص آخرين ، وتتمثل في الحاجة إلى العيش مع الجماعة و الحاجة إلى التنافس والانتماء و غيرها ، فالإنسان بفطرته اجتماعي يسعى العيش بين جماعة ينتمي إليها ، يتعاون معها ، و الإشباع الصحيح لهذا النوع منا الحاجات هو الانتماء إلى جماعات يشعر فيها بالأمان و الاطمئنان ، إما الإشباع غير الصحيح لهذه

الحاجات فانه يضر بالفرد فانتماء الشاب إلى جماعة فاسدة كأصدقاء السوء هو إشباع الحاجات اجتماعية لكن بصورة غير صحيحة قد يؤدي به إلى الكثير من المشكلات والانحرافات.

إن ما يمكن استنتاجه من خلال التعرف لتلك الحاجات المختلفة و التي تعتبر أساسية بالنسبة للشباب أن هناك علاقة قوية بينهما فالشاب الذي يشبع حاجته الجسمية تكون حاجته العقلية مهيأة للإشباع ، كما يمكن إن يكون العكس ، والشاب الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة أي مشبع لحاجاته النفسية نجده أيضا مشبعا لحاجاته الاجتماعية ، لأن صحته النفسية تجعل علاقة بالأخرين علاقة سوية تتميز بالتفاهم بصورة ايجابية و هكذا يتضح أن الحاجات المختلفات بينهما علاقة قوية.[1]

[1]- علي راشد ، المرجع سبق ذكره ص 108،

3- مشكلات الشباب:

إن الفرد تسيره حاجاته المختلفة التي تعبر عن نفسها عن طريق السلوك الظاهر ، فإذا تشبع الحاجات إشباعا مناسبا يصبح لدينا موقفا يبعث على التوتر ، و بالتالي يختل توازن الفرد مع بيئته حينئذ يمكن القول إن الفرد يعاني مشكلة . إن التطرق للمشكلات التي يواجهها الشاب هدفه هو تشخيص هذه المشكلات و تحديد الطرق السوية و الكفيلة بمواجهتها و حلها و يمكن تلخيصها فيما يلي:

3-1-المشكلات النفسية:

إن محاولة الاقتراب من مشكلات الشباب النفسية يقتدي تفهمها لمتغيرات الحياة اليومية التي يعيشها ،لكن هذا لا يعني إهمال الظروف النفسية و البيئية التي ساهمت في تنشئتهم الاجتماعية في مرحلة الطفولة و يواجه الشباب من الجنسين العديد من المشكلات النفسية بحكم خصائص هذه المرحلة و يمكن أن نذكر منها :

-القلق و التوتر بشأن المستقبل.

-المعانات اللاتي يواجهها الشباب و التي تنجم عن تصادم المثل و المعايير الموجودة ومقاييس السلوك التي استوعبها منذ الصغر الخوف والارتباك و الخجل عند مواجهة موافق جديدة.

-السلوك العدواني وما يصاحبه من مشاعر القلق مثل الانفعال و الغضب[1] الشعور بالضعف و الإحساس بالتهميش الذي يؤدي إلى الكثير من الانحرافات.

[1]- احمد عبد الحارس البغوني، سيد سامة إبراهيم ، الخدمة الاجتماعية التربوية ، المجال الدراسي ، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر و التوزيع،د ط ،1998،ص172

3-2-المشكلات الأسرية:

يؤكد علماء النفس و الاجتماع إن المسؤول عن الانحراف الشاب هي الأسرة ، لأنها المؤسسة الأولى التي يتم فيها تنشئة [1]، فإذا لم نقم هذه الأخيرة بدورها الايجابي و المناسب في عملية التنشئة الاجتماعية فإنها قد تصبح في حد ذاتها مصدر للعديد من المشكلات فعلى سبيل المثال إذا كان تسلط كبير أو تدليل زائد في معاملة الوالدين للأبناء أو وجود إهمال لهم، فان ذلك قد يجعل الأسرة تعيق عملية الإشباع الصحيح لحاجات الشاب الأساسية و هذا ما يؤدي غالبا عجز الأسر عن تأسيس البناء الجسمي و السيكولوجي و الاجتماعي الملائم الشخصية الشاب .

و هذا نتيجة عوامل عديدة :

- عدم الشعور بالاهتمام الأسرة.
- عجز الأسرة عن إشباع الحاجات الأساسية للشباب.
- عجز الأسرة عن إدراكها لهذه الحاجات.
- عدم رضا الأسرة عن أصدقاء الشاب.
- نقص الحوار و النقاش داخل الأسرة والتخطي عن توجيهية لأفرادها

إذا كان دور الأسرة في مجتمعنا يجعلها المسؤول الأول عن أوضاع الشباب فالدولة و مؤسساته التي تقوم برعاية و خدمة هذه الفئة مسئولة أيضا وعليه ينبغي أن يضحي منها بالاهتمام الكافي الذي يمس جميع جوانب شخصيته مع مراعاة طبيعة و خصائص هذه المرحلة[2].

[1]- احمد سلام احمد ، التحليل الأجتماعي لمشكلات الشباب في المجتمع المتعير ، مجلة الفكر العربي، نط س ، ص 156.

[2]- أحمد كمال، صلاح الفوال، الخدمة الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة، 1963، ص 398 -399

3-3-المشكلات المدرسية:

إن ما تعينه بالمشكلات المدرسية هي المشكلات التي قد يتعرض لها الشاب هو في مرحلة الدراسة، حيث تعتبر هذه المشكلات من الرواسب التي قد يكون لها تأثير كبير على الشاب مستقبلا و من بين هذه المشكلات حدد الدكتور أحمد كمال:

- الإحساس بالفشل سواء من حيث التحصيل الدراسي أو إقامة علاقة طيبة مع غيره عدم من الزملاء و المدرسين، فتكون النتيجة هو تخلصه من هذا عن طريق الهروب.

- توافق الشاب و وفي مرحلة راسية مع المجتمع المدرسي و بالتالي يشعر بالخجل و الانطواء، و عدم القدرة على إقامة علاقات مع الأفراد و اللجوء إلى الانحرافات السلوكية

- المشكلات ما بعد التدرج كعدم القدرة على إيجاد عمل مناسب لشهادته أم نقص في الخبرات والمعارف للنجاح في أداء العمل.

-المشكلات المتعلقة بالمستقبل كالتفكير المتواصل في عمل و غير ذلك من الأحلام التي تؤدي إلى ضعف .

3-4-مشكلات المهنة و العمل:

أن أول هاجس يخافه الشباب هو الحرمان من العمل الذي يفقدهم الإحساس بالانتماء خاصة في هذه الفترة من العمر[1] فالشاب مهما كان مستواه التعليمي الذي وصل إليه فان يسعى إلى إيجاد عمل ثابت لإثبات وجود و انتمائه الاجتماعي ، و تعد فترة البطالة و البحث عن العمل حافزا خطيرا للممارسة السلوك المضاد للمجتمع ، و قد يصبح عاملا أو سبب المباشر الذي يقود إلى السرقة و النصب و لكفي حالة العجز عن إشباع حاجته الأساسية[2]

[1]-نجم الدين سهر الوردي، رعاية الشباب،مطبعة الشعب،دط،1981،ص19

[2]- محمد عاطف غيت، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي،دار المعارف،القاهرة،ط،1956،ص110-111.

وكثيرا ما ينتاب الشاب الذي ليس له عمل شعور بالنقص قد يدفعه إلى أن يأخذ موقفا عدائيا بالنسبة للمجتمع ، وهذا مايؤكد إن الكثير من المشكلات كالجرائم ،البطالة، العنف هي مرتبطة بالرغبة في الحصول على المال، و إشباع الحاجات الأساسية .[1]

لقد ذهب أنصار المدرسة الاقتصادية إلى أن الجريمة و العنف هي ظواهر وليدة بعض الظروف الاقتصادية[2] في مقدمتها الفقر والبطالة، العوز، وقد اعتمد هؤلاء على البيانات التي توضح إلى كثرة حوادث الإجرام أثناء الأزمات الاقتصادية.

وهناك كثير من الشباب الذين يعانون الحيرة القلق ولا يعرفون ميولهم الحقيقي ولا بكيفية اختيار مستقبلهم المهني، و قد بين حامد زهران هذه المشكلات فيما يلي :

- قلة المساعدة في اكتشاف قدرات الفرد و نقص الإرشاد المهني.
- قلة المساعدة في الحصول على العمل
- عدم وجود خطة معينة في العمل
- قلة توافر فرص العمل المناسب
- نقص التدريب و الإعداد المهني

و لتفادي هذه المشكلات يجب تحسيس الشاب و إبعاده و منعه من الوقوع فيها ، و هذا لا يقوم به الفرد أو جماعة بمفردها بل يتطلب عملا جماعيا يقوم به العديد من المؤسسات في المجتمع.[3]

3-5-مشكلة الهوايات الفنية والترفيهية:

تحقق الهوايات المختلفة التي يمارسها الفرد خلال مراحل حياته المختلفة نوعا من التوافق الاجتماعي الضروري و هذا لإقامة الدعائم الرئيسية للصحة النفسية.

---

[1]-. نفس المرجع ،ص150

[2]- كمال سيوفي **الاجتماع و دراسة المجتمع** ، تكنولوجيا العلوم الاجتماعية ، مكتبة لانجلوا،القاهرة،ط،1976،ص398 -399.

[3]- نجم الدين سهر الوردي، مرجع سبق ذكره،ص165

فللهوايات أهمية كبيرة خاصة في مرحلة الشباب ، لأنها قد تحول بينه و بين الانزلاق أو الانحراف إلى سلوكيات غير مرضية فهي تساهم بشكل كبير في توافق النفسي والاجتماعي للشباب لكنما يلاحظ على مجتمعاتنا العربية بصفة عامة أيضا تعتقد الأمور الفنية والهوايات لما تحتويه من مضامين اجتماعية و سيكولوجية محددة تستدعي اهتمام كما المختصين الاجتماعيين و النفسانيين وذلك لما لها تأثير على النمو النفسي و الاجتماعي و العقلي للشباب.[1]

كماإن ضعف الميول الفنية الترفيهية بالنسبة للشباب لا يرجع فقط إلى معارضة المعايير والقواعد التقليدية لها ، بل يرجع أيضا إلى فقر الجو الفني و الترفيهي في الأسرة ، و في المؤسسات المعنية بذلك ، و يعود هذا لعدم وعي الأبوين والمسؤولين بمدى تأثيرهافي تنمية الفكر والقدرات العقلية لدى الشاب و معالجة اضطراباته النفسية.

[1]–. نفس المرجع السابق ، ص 151

4-الدراسات الجزائرية في مشاكل الشباب :

4-1-بروز دراسات الشباب في الجزائر :

لقد شغل موضوع الشباب في الآونة الأخيرة بال الكثير من المختصين في العلوم الاجتماعية ، اقتصادية، القانونية و السياسية ، فقد ارتبط هذا الموضوع في المجتمعات الغربية بالثورات الشبابية في الجزائر بدأ يظهر مع الهزة الاجتماعية التي عرفتها مع أحداث 5 أكتوبر 1988 و التي سمحت ببروز هذه الفئة في بعض الدراسات الأكاديمية و البحوث و التحقيقات على مستوى الجامعات و مراكز البحث ، ولهذا الخصوص يشير كمال راربوا في كتابه "الجزائر مع شبابها إلى أن المتتبع للسمسار العلمي للدراسات الجزائرية حول الشباب يلاحظ غياب الاهتمام بموضوع الشباب في الدراسات العلمية التي تلت فترة ما بعد الاستقلال و الذي اهتمامات أخرى كانت بارزة تمثلت في مواضيع التنمية الاقتصادية.[1]

وقد اهتم بدراسة موضوع الشباب باحثين متخصصين في علوم التربية و حسب، و كانت هذه الدراسات تحاول الإجابة عن انشغالات رجال السياسة حول الشباب و إلى غاية 1987 لم تبرز دراسة علمية موضوعية تتعرض لمفهوم الشباب في الجزائر.

دون أن ننسى مكانة الشباب كانت دائما حاضرة لدى رجال الفكر و السياسة الجزائريين في عهد الاحتلال من أجل مقاومة الاستعمار وسياسة الاستيطان كما يتجلى ذلك في نشاط الأحزاب السياسية و جمعية علماء المسلمين و الكشافة الإسلامية، و في مؤلف (فرحات عباس) الشاب الجزائري1930.[2]

و كذلك نجد عبد القادر شاكر في فترة السبعينات من القرن الماضي حول الشباب

---

[1] – Rarrbo kamel l'Algérie et sa jeunesse;marginasation sociales et Désarroi culturel éd. L'harmattan1955, p14.

[2] – بو مخلوف و أخرون، مرجع سبق ذكره، ص129-130.

الجزائري تحت عنوان

"**Jeunesse algérienne en France** "[1]

التي تعرض فيها إلى الكثير من القضايا التي تهم الشباب شباب المهجر بالخصوص القيم و الارتباط بالأسرة و الوطن و الممارسات العائلية، و العلاقة مع المجتمع الفرنسي و غيرها من المشكلات الثقافية التي تهم شاب المهاجر يحمل ثقافة مغايرة للثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

لكني بعد الهزة الاجتماعية التي عرفتها الجزائر سنة 1988 ظهرت انشغالات و اهتمامات على جميع الأصعدة موجهة نحو الشباب و المشاكل التي يعاني منها ، فظهرت عدة دراسات و أبحاث ، ندوات و ملتقيات على مستوى مراكز بحث و الجامعات ، كما ظهرت بعض الكتب و المراجع اهتمت بالجوانب المهمة تمس الشباب في عدة مجالات منها التشغيل ،التهميش، الصحةالسياسة.

[1] – Chaker abdelkader, **La jeunesse** algérienne en France ;Eléments D'étude de L'émigration Famillale, Alger,S.N.E.D ,1977

فصل الرابع
الشباب في الدراسات الجزائرية

تمهيد:

بدأت الجزائر تتبنى سياسة بناء مناطق سكنية حضرية جديدة ، بعد سنة 1970 و إلى غاية يومنا هذا، وكان الهدف منها إدخال نمط عمراني جديد وحل أزمة السكن التي عانت منها المدن الجزائرية ، إلا أن هذا النمط أثر سلباعلى الحياة الاجتماعية و شبكة العلاقات بين أفراد المجتمع نظرا للتغير لقيمي للمجتمع وهذا ما سنراه في الفصل.

1-مفهوم المسكن:

المسكن هو محل الإقامة التي تهيؤ للناس في مجتمع ما، و هومن أهم العوامل التي تؤمن الحياة الاجتماعية ، و تختلف المساكن من بلد إلى آخر تبعا لظروف وثقافة كل لد فهى أهم أشكال الثقافة المادية للمجتمع و توجد في كل المجتمعات ماعدا مجتمع الحل، وهناك علاقة بين المسكن و التنظيم العائلي ففي جميع القافات نجد أن المنزل يتفق بشكل مع التنظيم العائلي ، كما أنه يدعمه ويقويه.[1]

و يعرف "بيار جورج" المسكن على أنه"عنصرا أساسيا لارتباط بين الفرد والعائلة والوسط الاجتماعي والصلة اليومي مع الإطار التاريخي والجمالي والوظيفي معا، وهو يضع نموذج من الإنسانية.[2]

و يوضح "روبار دورو" في دراسة الايكولوجية الإنسان ان المسكن يستجيب لثلاثة وظائف هي:

أ-يقي الفرد من العدوان الخارجي.

ب- يقي الفرد من العواصف و الأمطار والثلوج ومن الحرارة الشمس.

ث-يحفظ الأشياء و العلاقات الأسرية .[3]

ومن خلال ما تقدم يمكننا تعريف المسكن بأنه"المنزل أو المؤسسة المستقرة التي تسودها مجموعة من العلاقات الإنسانية وجها لوجه،وهو يكفل تماسك الأسرة وفيها يبلور كل فرد ذاته وكيانها لاجتماعي،و يمارس حياته الخاصة، وهذا المسكن لا يوجد في فراغ بل يكون متجاور مع مساكن أخرى حيث تقوم علاقات الجوار بين السكان في هذه المساكن.

---

[1]- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان ، بيروت ، ص210

[2]- عبد الحميد ديلمى، ازمة السكن مدينة قسنطينة، رسالة ماجستار في علم الاجتماع معهد علم الاجتماع - جامعة قسنطينة ،1990-1991، ص64

[3]-نفس المرجع

2-المناطق و الأنماط السكنية:

تتعدد الأنماط السكنية وتختلف حسب مختلف المناطق حسب ثلاث خصائص

2-1-الشكل:

هي أن المساكن تختلف من حيث المظهر الخارجي، أي أنها ليست متجانسة لا من الشكل الهندسي و لا من حيث مادة البناء.

2-2-المجال الخارجي:

هناك مساكن نقع ضمن مجال مفتوح، و مساكن أخرى تقع ضمن مجال مغلق، نمط أخر يشرف على منطقة خضراء إلى غير ذلك .

2-3-من حيث المضمون:

إن المساكن أيضا تختلف من حيث التقسيمات الداخلية، فهناك مساكن متكونة من غرفة واحدة، وأخرى من عدة غرف، كما أن الغرف في حد ذاتها تختلف من حيث الحجم من مسكن لأخر ومن نمط لأخر. و يمكن تتميط المناطق السكنية عدا المناطق السكنية الحضرية الجديدة ذات النمط البناء الجماعي (العمارة المتكونة من عدة طوابق قد تصل إلى عشرة طوابق أو أكثر ، ولها مدخل مشترك ومجال خارجي واحد ، كما أن مساكنها متجانسة منحي التقسيم الداخلي إلا من حيث الحجم فهي قد تختلف في عدد اغرف ، ويقطن بهذه المناطق السكنية الحضرية الجديدة سكان قادمين من مناطق ذات أنماط سكنية مختلفة منها:

2-3-1-مناطق ذات نمط السكن الأوروبي:

وقد ارتبط هذا النمط بالإستطان الأوروبي الأول بالمدينة الجزائرية ، حيث شيدت مساكن تتميز بأشكالها الخارجية المزخرفة ، و جدرانها السميكة و سقوفها المغطاة بالقرميد الأحمر، كما تحتوي على مجموعة من الأواب و في معظم الأحيان تتكون من طابقين حتى أربعة طواق كما تتميز تقسيماتها الداخلية باتساع غرفها.

2-3-2-نمط المسكن الفردي: و هي عبارة عن مساكن فردية فيها تتنوع كبير في الأشكال الهندسية، فهي تجمع بين الطابع القديم و الحديث من حيث الشكل الخارجي.

2-3-3- نمط المحتشدات:

هي عبارة عن بيوت متواضعة جدا، تتفق كلها في أشكالها الخارجية و تقسيمها الداخلية ، وقد ارتبط اسمها بظروف تاريخية معينة ، ففي السنوات الأخيرة مع الحر التحريرية لجأ الاستعمار إلى فرض سياسة الأمر الواقع على السكان الجزائريين ،حيث لجأ إلى حشدهم وتجميعهم في محتشدات بنيت خصيصا لهذا الغرض و ذلك بهدف فرض العزلة عليهم وعدم تقديم المساعدات للثورة ، و هذه المساكن لا تعدوا أن تكون أكثر من ملاجئ لأنها تفتقر لأبسط الشروط الضرورية للمسكن .

2-3-4- نمط السكن الفوضوي :

يعتبر هذا النمط من أسوء الأنماط السكنية ، وقد نشأت ظاهرة السكن الفوضوي بتركز السكان في تجمعات بمحيط المدن ، سكان هذا النمط لهم خل ضعيف و ليس لهم إمكانية الحصول على سكن لائق ، وقد لجؤوا إلى أطراف المدن بسبب غياب فرص العمل في أوروبا (عوامل الطرد) و ظنا منهم في إيجاد عمل بالمدينة (عوامل الجذب).

ويتميز هذا السكن بتدني نوعية البناء (الأكواخ و البيوت القصديرية) و الأكثر من هذا غياب التسهيلات المقدمة من طرف الإدارة الضمان الماء و الصرف الصحي للمياه والإنارة العمومية و الطرق المعبدة، ووضع هذه الأحياء للقانون.[1]

[1]- الصادق مزهود ، ازمة السكن في ضوء المجال الحصرى ، دراسة تطبيقية على مدينة قسنطينة ، دار الفور الرواشد، الجزائر 1995، ص 59.

3-المناطق السكنية الحضرية الجديدة في الجزائر:

3-1-مفهوم المناطق السكنية الحضرية الجديدة: تعرف المناطق السكنية الحضرية الجديدة قانونيا أنها "تلك المناطق إلى تقدم سكنا وفق قوانين محددة و موجهة، فهي مناطق لاستقبال برامج السكن الوطنية المحددة المخطط الرباعي الثاني ، وهي أيضا عملية التحكم في العقار الحضري و من ثمة توجيه التوسيع العمراني التجمعات الحضرية.[1]

وحيث أنه لا يوجد لا يوجد تعريف أولي لضبط و تحديد مفهوم المناطق السكنية الحضرية الجديدة ، قدمت بعض التعريفات المبسطة كالتعريف التالي:"إن المنطقة السكنية الحضرية الجديدة ،هي منطقة سكنية حضرية لأجل الإسكان ، الخدمات والتوسع العمراني و تطوير المدينة الجزائرية".[2]

إن أكثر المناطق السكنية الحضرية الجديدة في الجزائر قد تصل مساحتها إلى 400 هكتار بطاقة استيعاب ب 12000 مسكن ، في حين تتراوح مساحتها أصغرها من مابين 15 و 30 هكتار بطاقة استعاب ما بين 400 و 500 مسكن ، و تتراوح الكثافات الخام ما بين 16 إلى 60 مسكن في الهكتار ، في المتوسط فان المنطقة السكنية الحضرية الحديدة مساحتها 100 هكتار و طاقة استعابها 2600 مسكن تكون كثافة المساكن الخام بها 29 مسكن في الهكتار.[3]

وفي ما عرضه من خصائص المناطق السكنية الحضرية الجديدة في الجزائر ، يمكننا أن نعرفها بالشكل التالي : المناطق السكنية الحضرية الجديدة هي عبارة عن أحياء جديدة

---

[1]- وزارة التهيئة العمرانية التعمير و البناء ،حوصلة المناطق السكنية الحضرية الجديدة – ديسمبر 1987

[2]- محمد الأمين شركات ، المناطق السكنية الحضرية الجديدة في الجزائر – تعمير أم بناء ، ملجستار تهيئة عمرانية ، قسم التهيئة العمرانية ، جامعة قسنطينة ،2001 ص

[3]- وزارة التهيئة و التعمير ، مرجع السابق، ، ص 19.

داخل المدن الجزائرية يغلب عليها طابع البناء ذو النمط الجماعي ، و هي جاءت كحل لمواجهة.

أزمة السكن وللتوسع العمراني للمدن الجزائرية ، و يقطن بها فئات اجتماعية مختلفة قادمة من مناطق سكنية أخرى متعددة الأنماط سواء كانت هذه المناطق حضرية أو شبه حضرية أو ريفية .

3-2-المراحل التاريخية لإنشاء المناطق السكنية الحضرية الجديدة:

لقد شهدت وتيرة عمليات الناطق السكنية الحضرية الجديدة عدة فترات يمكن أن نجمعها في المراحل الثلاث التالية:

3-2-1- فترة الانطلاق 1975-1979 :

حيث تعمل المناطق السكنية الحضرية الجديدة 20% من مجموعها ، بمعدل انطلاق 13 عملية منطقة سكنية حضرية جديدة.

3-2-2- فترة التوسع 1980-1983 :

حيث تمل المناطق السكنية الحضرية الجديدة في هذه الفترة 86% من مجموعها ، بمعدل انطلاق 43 عملية سنويا .

3-2-3- فترة التراجع وتبدأ هذه الفترة من سنة 1984: إن حجم ومساحة المنطقة السكنية الحضرية الجديدة كان كبيرا في الفترة الأولى ثم بدأ يتراجع حيث كان متوسط طاقة الاستعاب للمنطقة الواحدة 3650 مسكن سنة 1975 م، 4830 مسكن سنة 1977 ثم 1250 مسكن سنة 1984 م، أنخفض إلى 1600 مسكن سنة م1985.

كما تميزت الكثافات العامة الخام بعدم الانتظام في اتجاهها العام نحو الانخفاض ، فقد كانت ملا سنة 1977 و سنة 1978 تقدر ب31 مسكن في الهكتار الواحد و انخفضت

سنة 1983 إلى 25 مسكن في الهكتار . و بشكل عام و نظري يمكننا أن نلخص أهم الملامح الإحصائية لعمليات إنشاء المناطق السكنية الحضرية الجديدة كالتالي:

3-3-الدراسات:

في مجموعها هناك 254 دراسة لمنطقة سكنية حضرية جديدة على مساحة 23000 هكتار وبطاقة استيعاب تبلغ 67000 مسكن منها 7800 مسكن فردي .

232 دراسة المناطق سكنية حضرية جديدة منتهيئة سنة 1986 تمتد على مساحة 22 ألف هكتار أي بنسبة 94% من مجموع المساحة الإجمالية للمناطق السكنية الحضرية الجديدة ، معظم هذه الدراسات أنجزت من طرف المركز الوطني للدراسات و الإنجازات العمرانية.

وقد سجلت 138 عملية تهيئة المناطق سكنية حضرية جديدة سنة 1986 على مساحة 13000 هكتار ، منها 15 منجزة أو منتهية مساحتها 1742 هكتار تمثل 13% من مساحة هذه المناطق.

والمناطق السكنية الحضرية الجديدة المتبقية والتي عها 123، و هي في طور الأشغال مع مخطط تهيئة على الشكل التالي:

-31 منطقة مساحتها 2485. 5 هـ أنهيت سنة 1987.

-84 منطقة مساحتها 7739 . 1 هـ أنهيت سنة 1988.

-8 مناطق مساحتها 988هـ أنهيت سنة 1989.

- ونفس هذه الفترة هناك 116 منطقة سكنية حضرية جديدة لم تنطلق بها الأشغال بعد .

- ونسجل أنه سنة 1990، انطلقت الأشغال بالنسبة 17 منطقة سكنية حضرية جديدة و سنة 1991 ، انطلقت الأشغال بالنسبة ل22 منطقة ، و بعد هذا التاريخ بقليل توقفت أشغال بناء المسكن الاجتماعي تحت اسم المناطق السكنية الحضرية الجديدة ZHUN و من خلال تعريفنا السابق للمنطقة السكنية الحضرية ، فإنه يقطن بها سكان من فئات

اجتماعية مختلفة كما ذكرنا سابقا قادمين من مناطق سكنية مختلفة متعددة الأنماط . كما أن هناك مشاريع سكنية تبنتها الدولة و المستثمرين العقارين في إطار السكن في الفترة الأخيرة و نذكر منها:

3-3-1-السكن البيع بالإيجار العدل AADL:

أطلقت هذه الصيغة من السكن العمومي المدعم المتمثلة في البيع بالإيجار سنة 2001 من قبل السلطات العمومية من أجل تمكين المواطنين ذوي الدخل المحدود من اقتناء البيع الإيجار يتمثل في الصول على مسكن مع إمكانية التملك بعد فترة كراء 25 سنة ، و قد خصص هذا النوع من المسكن العمومي للمواطنين ذوي الدخل المتوسط ، الذي لا يتجاوز دخلهم الشهري في 2001 خمس مرات للحد الأدنى للأجور (الذي يقارب 8000 دينار في سنة 2000) أي 40.000 دينار للشهر، و لقد تم التعديل هذا الحد في 2013 وذلك للاستفادة من سكن "عدل" البيع بالإيجار ، يجب أن يتراوح الدخل الشهري للزوجين بين24.000 دينار و6 مرات الحد الأدنى للأجر الوطني المضمون أي108.000 دينار.

يستفيد برنامج ''السكن البيع بالإيجار '' من ضمان قطعة الأرض ومن القروض ممنوحة من فل الدولة.

-3-3-2-السكن الترقوي المدعم في الجزائر السكن التساهمي سابقا:

السكن الترقوي المدعم هو صيغة جديدة استحدثت منذ 2010 من طرف السلطات العمومية التعويض السكن الاجتماعي التساهمي للسكن المعروف تحت تسمية ال**LSP** وقد عرف السكني الترقوي المدعم طلبا هاما من قبل قطاع هام من المجتمع.

السكن الترقوي المدعم هو سكن جديد يتم بناؤه من طرف مرقي عقاري وفقا للمواصفات الفنية والشروط المالية المحددة سلفا من طرف الدولة و يتجه لمقدمي الطلبات التي تتوفر فيهم شروط الحصول على مساعدة الدولة. السكن الترقوي المدعم موجه فقط لذوي الدخل

المتوسط و تتم الاستفادة من هذا النوع من السكنات عن طريق تركيب مالي يتكون من المساهمة الشخصية لصاحب الطلب، قرض بنكي بنسبة فائدة مدعمة و مساعدة مباشرة من الصندوق الوطني للسكن تصب مباشرة لفائدة المرقي. يجب التنويه أن النصوص التنظيمية المنظمة لهذا النوع من السكنات لم تصدر لحد الآن،مما نتج عنه الكثير من الخلط و عدم الفهم خاصة في الشق الخاص بطريقة انتقاء المستفيدين، التنقيط .

هذا النوع الجديد من السكنات ، رافقته العديد من التدابير الجديدة و التي تتمثل في نسبة الفائدة المخفضة للقروض العقارية التي تتراوح بين او3 بالمائة بالإضافة للإعانة المباشرة للدولة – الصندوق الوطني للسكن – المحددة بمبلغ700.000 دينار جزائري أو 400.000 سب مستوى الدخل صاحب الطلب.

3-3-3-السكن الترقوي العمومي LPP : ظهرت هذه المشروع السكني سنة 2013 و يمثل السكن الترقوي العمومي صيغة جديدة من السكن ، تستفيد من دعم الدولة ، و موجهة للمواطنين الذين تفوق مداخيلهم الشهرية هم و أزواجهم ست مرات الحد الأدنى للأجر الوطني المضمون . وقبل الحديث عن المناطق و الأنماط السكنية الأخرى عدا نمط البناء الجماعي الموجد في المناطق السكنية الحضرية الجديدة، يجدر بنا أولا تعريف المسكن كونه وحدة التي تشكل مجموعها هذه المناطق .

3-3-4-السكن العمومي الإيجار – السكن الاجتماعي: ينجز السكن العمومي الإيجار من قبل الدولة (ديوان التسيير العقاري) و بتمويل منها و يوجه فقط للفئات الاجتماعية المعوزة و المحرومة التي لا تملك سكنا أو تقطن في سكنات غير لائقة أو لا تتوفر على أدنى شروط النظافة.

4-المناطق السكنية الحضرية الجديدة الفلسفة و الإختيار:

لقد أدت التحولات و السريعة في الجزائر المستقلة مثل التوسع العمراني و نمو المدن وأزمة السكن إلى ظهور فكرة عملية المناطق السكنية الحضرية الى ظهور فكرة عملية المناطق السكنية الحضرية الجيدة، وإن طبيعة قطاع البناء والتعمير تجعله لا تنفصل عن الايدولوجياالمهنية في المجتمع ماوفي فترة ما، فمشروع المجتمع يرتكز على مضامين أساسية تهدف إلى المصلحة العمة، وإن إفراز لرؤية معينة للحلول المختارة لهذه الوضعية ومن هنا فمن الايدولوجيا إلى أزمةالسكن و أزمة كل المدن الجزائرية تولدت العناصر الرئيسية التي قادت إلى و أفرزت فكرة عملية المناطق السكنية الحضرية الجديدة.

فبعد الاستقلال استمرت الجائر في نفس الخطط التعميرية العامة السابقة،وقداظهرت هذا النموذج بفعل الضرورة الاقتصادية، الاجتماعية و لكن بالخصوص بفعل القرار السياسي ، والجزائر منذ سنة 1962 إلى غاية 1975 (تاريخ الظهور الرسمي لسياسة المناطق السكنية الحضرية الجديدة) عرفت تغيرات و تحولات كان لها أن تظهر هندسة حضرية جديدة فكانت المنطقة السكنية الحضرية الجديدة .

ففي ظل نظام اشتراكي مركزي كالذي كان سائدا في الجزائر السبعينات فان عملية مثل منطقة سكنية حضرية جديدة ليست مجرد عملية تعمير به ، بل إنها كانت وليدة قرار سياسي إداري في أعلى المستويات و المؤسسات الرسمية للقيام بالوظيفة الاجتماعية وترجمة لمبدأ أساسي كانت تقوم به وعليه الدولة و هو الوظيفة الاجتماعية ،فالدولة بإنجازها لمنطقة حضرية جديدة تقوم مباشرة هذه الوظيفة الاجتماعية . و هكذا فإن السلطة تسجل حضورها مجاليا وتؤكد مساهمتها و كفلها بمشكلة السكن و الإسكان الذي لم يعد مشكلا ثانويا.

إن التخطيط الحضري و العمليات التعميرية اللذان ينسجمان والرؤية السياسية و التخطيطية العامة ،ها اللذان يتصوران برمجة وإنجاز ها النموذج الجديد لأجل الفرد

الجزائري ،ففترة السبعينات هي فترة التحولات الاجتماعية ، وقد كان الريع البترولي محرك كل هذا ، والمنطقة السكنية الحضرية الجديدة هي تعبير وترجمة مجالية هندسية لحجم و طبيعة التحولات ، وتعبيرا على أن الجزائر ورشة بناء كبرى في كل المجالات ، و بهذا فإن المنطقة السكنية الحضرية الجديدة هي تعبير ضمني عن كل هذا ، كما أنها جاءت تلبية الحاجة الوطنية و هي السكن، وبالتالي فإن هذا النموذج قطيعة مع سكن الفترة السابقة .

إن فترة ما بين 1975 و 1979 شهدت إنجازات كثيرة لمناطق سكنية حضرية جديدة ، والعملية أخذت صورة واضحة و ملموسة في فترة الثمانينات ، حيث كان الأحياء الفوضوية والأكواخ و القصديرية و أزمة السكن و ضغوطاتها الفردية و الجماعية أثرا على أصحاب القرار ،و من هنا فإن الإيديولوجية المهيمنة في مرحلة السياسية و التاريخية معينة لها دور في توجيه العمليات العمرانية ، أي أنه يكون هناك تصور ببعد سياسى و اجتماعى و اقتصادي براد ترجمته إلى لغة عمرانية هندسية عبر تطبيقات عمليات عمرانية ،كل هذا أو بعضه خلق فكرة المنطقة السكنية الحضرية الجديدة.

لكن و من وجهة نظر تقنية محضة، فهل فكرة المنطقة السكنية الحضرية الجديدة هي تقليد المنطقة تعمير ذات أولوية ، أم أنها تقليد للتجمعات السكنية الكبرى في بعض الدول ونشير هنا أن الجزائر قد ورث فيما قبل التقليد التجمعات السكنية الكبرى "ج ج دونز "حتى 1970 ، فإن مكاتب الدراسات الوطنية كانت مؤطرة بإطارات أجنبية ، ضمن مزيج غير متجانس لكنها إطارات عادة شابة و قليلة التجربة".[1]

ولكنه من المؤكد ، أنه في المستوى التصور العمراني التخطيطي للمنطقة السكنية الحضرية الجديدة ،لم يكن هناك تصور واضح قائم على مراعاة لخصوصية المجتمع الجزائري ،فقد أنجز هذا النموذج بدون الأخذ بعين الاعتبار ما يناسب الأسر الجزائرية من

[1]- ج ج دونز، التعمير و البناء في الجزائر العاصمة – عرض نقدي منشورات ببار مارداك ، ص192

حيث نمط المسكن وسعته.[1]

ومن خلال هذا نرى من الضروري أن نعرض الفرق بين نمط السكن التقليدي ونمط السكن الجماعي الموجود في المناطق السكنية الحضرية الجديدة .

4-1- نمط البناء و علاقته بتغير طرق العيش:[2]

إن الانتقال من النمط بناء معين إلى نمط أخر، كالانتقال من نمط التقليدي مثلا إلى نمط البناء الجماعي مثل السكن في المناطق السكنية الحضرية الجديدة، و قد يؤدي إلى تغير على المستوى العلاقات الاجتماعية و ، حيث أنه كما ذكرنا سابقا، فإنه لم يأخذ المهندسين و المعماريين المختصين عين الاعتبار الخصوصيات الاجتماعية و القافية مل التنظيم العائلي و العلاقات الاجتماعية و العلاقات الجيرة عند إنجازهم للمنطقة السكنية الحضرية الجديدة . و سوف نوضح في ما يلي طرق العيش في نمط السكن التقليدي و التحولات الاجتماعية الناتجة عن الانتقال إلى نمط البناء الجماعي كما في المناطق السكنية الحضرية الجديدة.

4-1-1-السكن التقليدي:

إن الموقع و شكل المسكن و تنظيم مجاله الداخلي ، و إستعمال مواد المحلية في بناءه ناجم عن نموذج ثقافي تكون بفعل تطور اجتماعي واقتصادي و تاريخي بالتدرج ، فالمسكن المبني بالحجر و الطوب أو بالجبس على اختلاف المناطق ، يمثل كمجسم مستطيل الشكل بداخله يوجد فضاء مفتوح مركزي (صحين-patio) و الغرف موزعة حوله و هي جميعها متعددة الخدمات ، فهي تستعمل الاستقبال و إقامة الطقوس المتعلقة بالثقافة ، حيث تلعب هذه الطقوس المقامة دورا مهمة في تقوية العلاقات الاجتماعية وفي تضامن الجماعة ومن أمثالها طقوس الاحتفال بأعياد الميلاد، الزواج الأعياد الدينية

[1]- فطية طهراوي ، مجلة انسانيات المدن الجزائرية ، عدد رقم 3، (ماي-أوت) مجلد2،ص17

[2] - Sid Boubker l'habitat en Algerie OPU 1986 p22.

وغيرها .

و يضم هذا النمط من البناء عادة فضاءات و أمكنة مخصصة لترتيب الأدوات ، لتربية المواشي لتخزين المؤونة (الدقيق، القمح، تمر ، زيتون...) و غيرها حسب اختلاف المناطق. و بهذه الطريقة فإن للمسكن في هذا النمط وظيفة إنتاج حرفي ، فهو فضاء المعاصر الزيتون و مطحن الدقيق و حرف النسيج وأفران الفخار.

و إضافة إلى أن النمط هذا هو وحدة للمسكن و وحدة الاقتصادية ، فهو ايضا وحدة الاستهلاك الجماعي حيث تقول "ماريا ستالا" : داخل المسكن التقليدي تناول الوجبات يكون جماعيا ، فيه يودع الأفراد رواتبهم أو الأجرة التي يتقاضونها من أجل النفقات .

و في المناطق ذات التضاريس الوعرة و الصعبة أو المناطق أين يكون الريع العقاري مرتفع

ويكون المجال أو الفضاء المتوفر و المنظم جد ضيق ، فلا يمكن الامتداد أفقيا و منه تبنى المساكن عموديا ، و يكون المنزل ذو شكل مربع طاق أو طابقين و يكون البناء تدريجي مع نمو العائلة (الممتدة) و حاجياتها .

و في مثل هذا النمط من السكن ،تعد ظاهرة الترحال الداخلي الذي يؤدي إلى تعدد الفضاءات للإقامة من الظواهر الملاحظة بكثرة .

والترحال الداخلي يمكن أن يكون فصلي: فداخل المسكن ذا طوابق، يكون تراكب مناطق الشتاء و الصيف جد منتشر، فالطابق الأرضي الغير معرض لأشعة الشمس أبرد من الطوابق العلوية، وبهذا فهو مستعمل في الصيف ومهجور في الشتاء.

ومن جهة أخرى، يمكن أن تكون ظاهرة الترحال الداخلي يوميا، حي سكن مختلف مستويات المسكن في نفس اليوم، وهو هكذا في المناطق الحارة أين يعيش السكان خلال فترة النهار في الغرف الباردة و المكيفة في الطابق الأرضي و ينامون ليلا فاق السطوح.

وفي هذا النمط فإن المجال أو الفضاء مشكل أخذ بعين الاعتبار العادات و التقليد للعائلة

الممتدة حسب مختلف المناطق من البلاد ، ففي منطقة القبائل مثلا الأسرة الزوجية لا تعيش على إطلاق منعزلة عن العائلة حيث تكون مساكن كل الآباء متجمعة حول ساحة واحدة ، و بهذا فالمسكن يعتبر كحي منفصل يقيم بداخله كل أفراد العائلة الممتدة .

وفي مثل هذا النمط يكون المسنون المنتمون إلى نفس العائلة محتفظين بمكانة داخلها، و يقومون بدور اقتصادي، حيث عادة ما يكون هؤلاء أصحاب الإرث الذي تستند عليه العائلة في معاشها، و لهم أيضا دورا جد مهم في نقل المعارف الحرفية و الزراعية و غيرها.

و تتمثل العناصر الهندسية في مثل هذا النمط من البناء مثل مدخل و موضع النوافذ التي تظل على الخارج دون أن يكون من الداخل مكشوفين و الساحة أو الصحين الدار ،كل هذا يفسر الضرورة أو الأهمية المعتبرة لحماية الحياة العائلة الخاصة (intimité) و التي ستعرض لها خلال الحديث عن السكن الجماعي .

إضافة إلى أن السكن التقليدي يعتبر مكانا لحماية الأفراد و هيكلا اقتصاديا ، فهو أيضا مكانا للحفاظ على التوازن داخل العائلة ، لكن المعايير الجديدة في البناء و التعمير، قلت جديا هذا النظام ، فالمساكن الجماعية كتلك التي في المناطق السكنية الحضرية الجديدة التي حلت محل المباني التقليدية بشكل متزايد ، و التي تتميز بفضاءاتها الداخلية الضيقة هزت الأشكال التقليدية في البناء و غيرت بعض النظم الاجتماعية و العلاقات داخل الأسرة و خارجها.

4-1-2-التحولات الاجتماعية الناجمة عن البناء الجماعي: في مثل هذا النمط من البناء كما في المناطق الحضرية الجديدة، فإن الفضاء مضبوط عن طريق المختصين من الهندسيين و المعماريين و غيرهم ، أما على مستوى التصور فنمر من نمط سكني مغلق منطوي على ذاته (صحين الدار) إلى نمط سكني منفتح برواق ، وتوزيع الغرف داخل

المسكن يكون حسب اختصاص كل منها (المطبخ ، غرفة النوم، غرفة الضيوف) إن المساكن الجماعية لا تتكيف مع حاجيات سكانها من حيث الرتيب ، التنظيم أو التخصص، غرفها ضيقة و تجهيزاتها تحجز كل فرد من العائلة شيء الذي يعيق الاتصال فيما بينهم .

إن المسكن في نمط البناء الجماعي كما هو الحال في المناطق السكنية الحضرية الجديدة فقد قيمة الاستعمال الثقافي فلقد أصبح سلعة بنفس مضمون السلع الأخرى ،فالمساكن الكبيرة المساحة ليست جد متاحة، و من هنا فإن ، الحفاظ على العائلة الممتدة أصبح شيء صعب إن لم نقل غير ممكن ، ومن هنا برزت إلى الوجود ظاهرة جديدة في الجزائر، وهي حلول العائلة النووية محل العائلة الممتدة و استعمال المواد الثقيلة في البناء كان سببا في التحول في التحول شكل المسكن وفضائه الداخلي و نمط معيشة مستعمليه.

إن ظهور نم البناء الجماعي مل المناطق السكنية الحضرية الجديدة لم يراعي فيه الحاجيات الاجتماعية للسكان حيث انتشرت هذه البناءات لمرد وديتها الاقتصادية و لنقص تكاليفها .

إن إحدى نتائج ظهور السكنات الجماعية التي تضم عدة عائلات في طابق واحد وفي كل طابق هو نقص الفضاء المستعمل من طرف العائلات إضافة إلى ضرورة الفصل في كل طابق بين عائلات مختلفة مما ينتج عنه حصر المساحة.

ومع ذلك فإن العيد من السكنات التقليدية بنيت بطرق حديثة و بعتاد نقيل بدون قل أو التأثير على المجال الداخلي المسكن وعادات سكانها و من هنا توضح لنا أن هناك مؤشرات وعناصر أخر تتحكم في أصل هذه التحولات و هي ليست بعناصر تقنية ل هي عناصر اجتماعية اقتصادية ، فمن الأفضل اعتبار عناد البناء والتكنولوجيا المستعملة مغيرة، و ليست أوجه أو مظاهر محددة لأنها لا تحكم فيما يجب أن يكون أو في شكله فهذا محدد عن طريق اعتبار أخرى.

4-2-أسس تكوين التجمعات الحضرية الجديدة: أن الهدف من إنشاء التجمعات الحضرية الجديدة هو الوصول إلى مستوى اجتماعي واقتصادي وثقافي يمكن من التغلب على المشاكل التي طرحها الواقع في المدن القديمة، لهذا وإن كانت مشاكل المجتمع تختلف من مجتمع إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى ، فإن التخطيط ضروري لتوجيه التغيير في الاتجاهات التي يمكن أن نتوقعها.| لذلك فأن هناك مجموعة من الأسس التي ترتكز عليها قيام التجمعات الحضرية الجديدة:

- التجمعات الحضرية الجديدة لا ينبغي أن تكون ذات طابع سكني فحسب، لأن المدن الجديدة تقام أساسا لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية معينة.

- ضمان تكامل الخدمات واستكمالها قبل البدء في عملية التهجير والتوطين.

- ضمان قدرة المشاريع التنموية على سد الحاجيات الأساسية والمباشرة للأفراد، لكي لا يبقى الأفراد مرتبطين بالمدن الأصلية.التجمعات الحضرية الجديدة بنموذج يحتذ به ويمكن الإفادة منه في المجتمعات التقليدية خاصة في بناء نمط جديد من العلاقات تقوم على أساس الاتفاق والوحدة.

- نجاح التجمعات الحضرية الجديدة مرتبط بالقيادات والكفاءات ووسائط التغيير وقدرتهم على عملية التوجيه والتوعية والإقناع.

- ينبغي أن تنطلق عمليات التغيير والتنمية في التجمعات الحضرية الجديدة من خلا لخطة شمولية تراعي الإمكانات والطاقات والأهداف المحلية باعتبارها جزء متكامل مع الأهداف العامة للدولة ككل.

- نجاح التجمعات الحضرية الجديدة مرتبط بتحقيق التوازن الاجتماعي بين الجماعات بعضها ببعض وبين التنظيمات المختلفة داخل المجتمع. وجانب كبير من تحقيق التكامل يرجع إلى إحياء القيم الأصلية للمجتمع التي يشترك فيها الجميع.

- ضمان توفير المناخ الملائم والبيئة الملائمة للمشاركة الجماهيرية في تنمية التجمعات

الحضرية الجديدة .[1]

4-3-أسباب ظهور المناطق السكنية الحضرية الجديدة:

جاءت المنطقة السكنية الحضرية الجديدة كنموذج عملية تعبر عن مجموع التحولات و المشاكل الحضرية بالخصوص التي عرفها المجتمع الجزائري بعد أكثر من عشر سنوات من استقلاله وي تحولات الجذرية وسريعة تتضمن مشاكل متعددة و ضاغطة بقوة، فالمنطقة السكنية الحضرية الجديدة جاءت لتعمير المدن و التوسع الحضري ، حيث إن عملية التحضر في الجزائر لم يقابلها تعمير فعلى و قوي سواء من حيث برامج الإسكان أو عمليات ،و هذا التعمير يعر عن حالة تخطيطية و تدخل هندسي عمراني ، لكن التساؤل المطروح هنا هو لماذا مناطق السكنية حضرية جديدة و ليس مدنا جديدة ؟ ومن هنا فإن تفضيل اختيار على أخر يرجع إلى عدة أسباب وعوامل و مؤشرات سواء كانت الأسباب إدارية أو أسباب تقنية .

4-3-1-الأسباب الإدارية :

إن جهد و تركيز التنمية الوطنية كان موجها إلى الاستثمارات المنتجة خصوصا الصناعية و بمثل هذا التوجه فإن إنشاء مدنا جديدة (قطاع غير منتج) مستحيلا، خاصة وأن برامج الإسكان قد أهملت و كانت حصتها ضعيفة.

قصور إدراك حجم التحولات و المطالب الحضرية ، فكل الاهتمام بن منصبا نحو ما يعرف بالثورة الصناعية، الثورة الزراعية ، الثورة الثقافية ، في ظل كل ها كان القطاع الحضري يحتاج إلى تدخل فوري و محكم و دقيق (استنزاف كل المال في المشاريع الكبرى) فكيف نمول مدنا جديدة ؟

إن إنشاء مدنا جديدة يكون عامل جب يشجع سكان الريف إلى هجر أريافهم نحو المدن.

[1]- صبري فارس الهبني،التخطيط الحضري،2009

4-3-2-الأسباب التقنية :

إن اختيار إنشاء مدنا جديدة يطرح مشاكل تقنية كثيرة، أي يتطلب قدرة وكفاءة و بحثا في الميدان التخطيطي التطبيقي ، كما أن هذا الاختيار يحتاج إلى أمول ضخمة ،ومن حيث القدرات والوسائل الواجب تعبئتها فليس من السهل حتى وإن كان من الضروري إنشاء مدن جديدة (أشغال التهيئة،التجهيزات الجماعية ، النقل و شبه حضري..).

إن الاختيار التقني يترجم طبيعة الموقف التقني القائم على فحص الحالة الموجودة والتأثيرات القافية المرتبطة بتكوين المختصين قد ترجع اختيار دون أخر.

4-4-أهداف المناطق السكنية الحضرية الجديدة :

ورغم الانتقادات تجاه التجربة المناطق السكنية الحضرية الجديدة ، فقد كانت هذه الأخيرة هي الوسيلة المفضلة من اجل حل المشكلة السكن و التعمير عموما ، حي قامت الدولة تحت ضغط طلب السكن بناء هذه المناطق في كل المدن التي تعاني من هذه الأزمة ، و بفضلها فقد ازدادت الحظيرة السكنية الوطنية ، الخدمات و المرافق و توسعت المدن و نمت فالمنطقة السكنية الحضرية الجديدة تعتبر إنجازا و تجربة و واقعا وجودا بقوة في المدن الجزائرية. وكما يبدو فإن عمليات المناطق السكنية الحضرية الجديدة ضخمة ومعتبرة و أصبحت نموذجا وطنيا موحدا و منمطا ، نجده في الشمال مثلما نجده في الجنوب في الشرق كما في الغرب ، في المدن الكبرى كالعاصمة و المدن المتوسطة.

5-مشكلات التكيف في التجمعات الحضرية الجديدة:

إن عملية انتقال الأفراد إلى التجمعات الحضرية الجديدة تثير الكثير من المشاكل والتي منها الاستقرار من جهة والجريمة والانحراف من جهة أخرى. حيث أن مشكلة التكيف أو التوافق مع البيئة الجديدة تثير العديد من التساؤلات لدى الباحثين وبخاصة في مجال الايكولوجية الثقافية[1] فالأسرة عندما تترك المجتمع الأصلي المدينة القديمة إلى مجتمع جديد ممثلا في التجمعات الحضرية الجديدة، فان عليها إقامة علاقات اجتماعية جديدة، أما أن الانتقال للتجمعات الحضرية الجديدة يتطلب معه وجود خدمات اجتماعية ومجتمعية عديدة قد لا تفي بحاجات ومتطلبات السكان فيها، وهذا يؤدي إلى الكثير من المشكلات التي تنتج عن القصور في بعض الخدمات التي تقدم للسكان، وألفية مواجهة الاحتياجات الضرورية لهم، وأدا إلى التميز والتنوع الثقافي لهؤلاء السكان نظرا لكونهم يأتون من مجتمعات ومناطق ومهن متمايزة و الأمر الذي يجعل تحقيق التوازن بين هذه الجماعات وضمان توحدها مع المجتمع مطلبا أساسيا لنجاح مسيرة التنمية، واستمرار فعالية التجمعات الحضرية الجديدة. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال التفاعل القائم بين الجماعات الاجتماعية وتنظيماتها من ناحية وبين بيئاتها الطبيعية من ناحية أخرى، على أنه لا يمكن تحقيق التكيف ما لم تقدم التجمعات الحضرية الجديدة نماذج من السلوك يستطيع العضو الجديد تعلمها بشكل مباشر وموضوعي، لأنه عندما تفتقر التجمعات الحضرية الجديدة إلى نماذج هذه يضطر أل فرد إلى التوقف أل مرة للتفكير فيما يعتزم عمله، أضف إلى ذلك أن ما يراه أحد الأفراد صحيحا ومنسجما مع الأفكار والقيم الأساسية للمجتمع الجديد قد لا يتفق مع يراه فرد آخر صحيح، وتكون النتيجة النهائية

[1]- مصطفى عمر حمادة، السكان و تنمية المجتمعات الجديدة ، دار المعرفة 1998.

فوضى لا نهائية وتدخل في شؤون الغير.[1]

أضف إلى ذلك أن الأفراد في التجمعات الحضرية الجديدة وفي ظل انعدام هذه النماذج من السلوك تجدهم يشعرون بالمقاومة الشديدة بين تراثهم الثقافي الذي ورثوه من مجتمعهم الأصلي وبين الأوضاع والنظم المختلفة نسبيا في مجتمع التجمعات الحضرية لمدينة الجديدة، وعلى ذلك فعموما سكان التجمعات الحضرية الجديدة لا يندمجون آلية في علاقات اجتماعية مع من يعيشون معهم وحتى العلاقات القائمة فهي محدودة وقد تكون حتى مؤقتة وبين الجماعة القرابة الواحدة وعلى هذا فإن التكيف الاجتماعي والثقافي بمجتمع التجمعات الحضرية الجديدة من مجتمع بين أعضاء السمات الثقافية إلى انتقال إلى التفاعل و الاتصال.

[1]– مريم أحمد مصطفى و عبد الله محمد عبد الرحمان، علم اجتماع المجتمعات الجديدة ، دار المعرفة الجامعية ،2001

فصل الخامس
الجانب الميداني

1-تعريف بالمدينة و مجالات الدراسة

1-1-المجالات الجغرافية:

ولاية بسكرة منذ 1974 وهي بمثابة همزة وصل بين الشرق والغرب و الشمال و الجنوب بفضل موقعها ،وهي بوابة الصحراء في الجنوب الشرقي للجزائر على ارتفاع 112م من سطح البحر الأبيض يحدها من الشمال باتنة ومن الشمال الشرقي خنشلة ومن الشمال الغربي مسيلة ،الجنوب الغربي الجلفة ومن الجنوب الوادي. مساحتها 21671 كم مربع، تعدد سكانها 721356 نسمة.

1-2-المجال المكاني للدراسة:

اجريت الدراسة بولاية بسكرة حي الكورس بالتحديد بحيين و هما حي 720 و722 مسكن أين تم ترحيل حوالي 1000 عائلة الى مساكن جديدة ، من صيغة السكن الاجتماعي ، و هذا بعدما كانوا يقيمون في بيوت قصديرية، والسكنات هشة من مناطق مختلفة منها:حي العالية والكورس ...

وقد وقع اختياري على هذين الحيين بحكم أحداث العنف التي وقعت هناك، والمناوشات و الصراعات اليومية بين الشباب .

1-3-المجال الزمني للدراسة:

في ما يخص المجال الزماني للدراسة فقد كانت لي زيارة استطلاعية للتعرف على المكان أكثر في نهاية شهر افريل ، أما مرحلة الدراسة الأساسية فقد دامت 08 أيام من 25ماي إلى 2 جوان 2019.

1—4-المجال البشري:

تعتبر العينة جزء من مجتمع البحث يتوافر فيه نفس

خصائص المجتمع.

و في هذه الدراسة اعتمادي على العينة العشوائية البسيطة، حيث وقع اختياري على 40 شاب

من جنس الذكور مقيمون بالحيين 720 و 722مسكن، تم اختيارهم بطريقة عشوائية للإجابة عن الاستمارة الخاصة بالدراسة، و قد قمت بتوزيع هذه الاستمارات بالتساوي على شباب الحيين 20 استمارة لكل حي سكني.

1-5-خصائص العامة للعينة المدروسة:

1-5-1-الجنس:

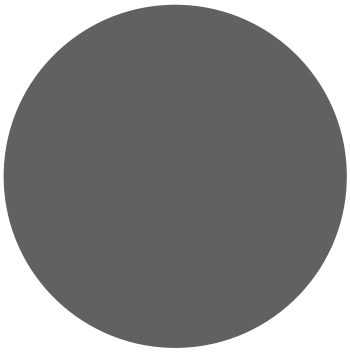

فئة الشباب جنس ذكر تمثل100%

كما سبق و أن ذكرت فقد اعتمدت في دراستي على الشباب جنس ذكور نظرا لأنهم أكثر عرضة لممارسة العنف وانهم يقضون معظم اوقاتهم خارج المنزل وهم اكثر عرضة للعنف و ممارساته.

1-5-2-السن:

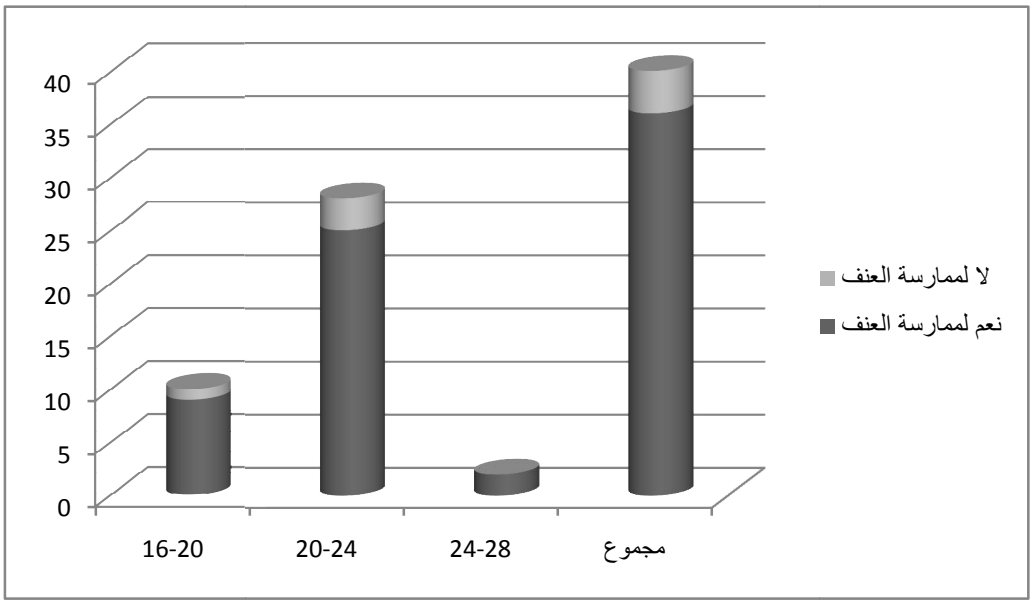

اعتمدت الدراسة على الشباب الدين يتراوح اعمارهم بين 16 الى 28 سنة، التي اكثر منها مرحلة الشباب رغم اختلافات التخصصات التي تعرضت الى دراسات العديد من الباحثين التي قامت بتحديد مرحلة الشباب.

ونظرا لتداخل المراحل العمرية فقد تم تحدييها كالأتي:

- قاصر اقل من 18 سنة مازال تحت وصاية والده
- السن القانوني 18 سنة يخرج الشاب من وصاية والديه ليصبح مسؤولا عن أفعاله .
- مرحلة النضح و الرشد.

1-5-3-المستوى التعليمي:

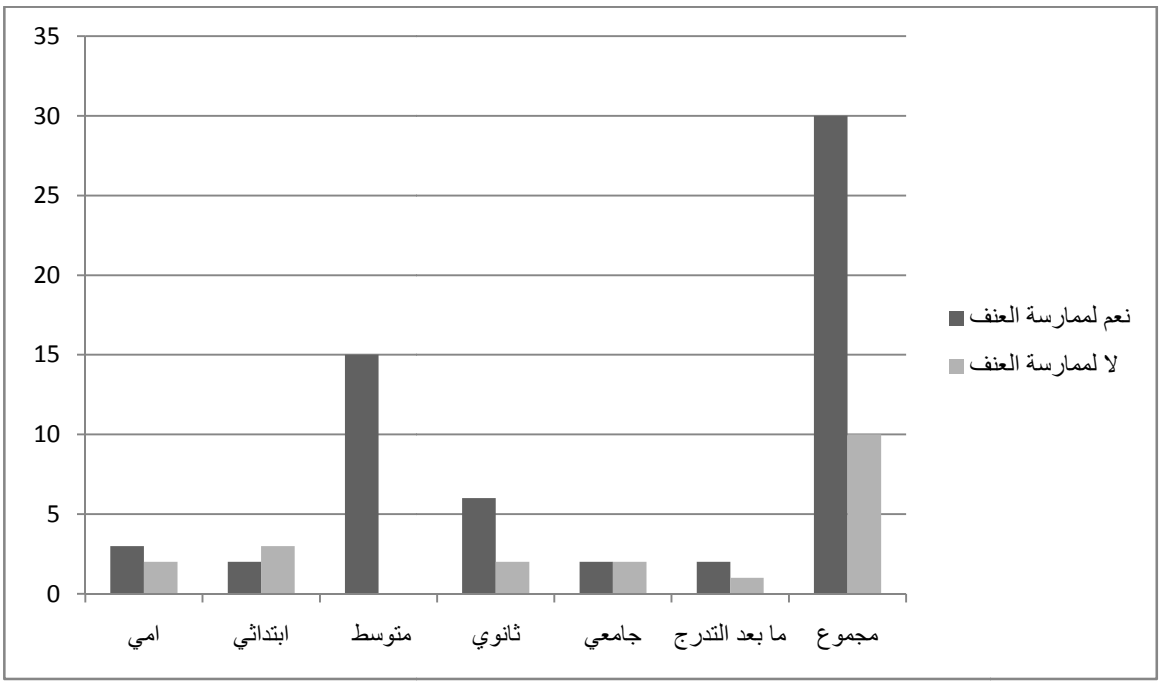

يمثل المنحني البياني المستوى التعليمي للمبحوثين، فمن خلاله يتبين لنا أن أغلب المبحوثين هم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط حيث تقدر نسبتهم ب 37.5%، تليها فئة المبحوثين ذوي المستوى الثانوي بمعدل20% ثم أصحاب المستوى الجامعي 10%، و في الأخير نجد المستوى الابتدائي و الأمي معا بمعدل 8% .

1-5-4-الحالة المهنية:

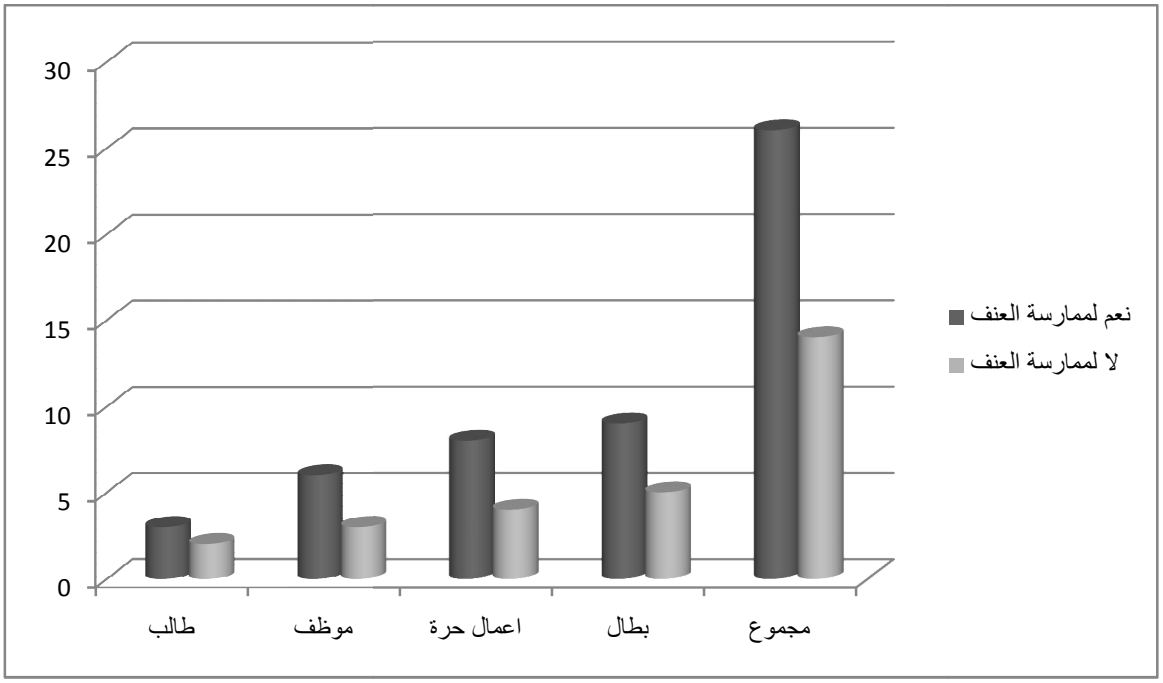

تبين لنا من خلال المنحني البياني الذي يمثل الحالة المهنية للمبحوثين أن أغلب أفراد العينة بطالين، يمثلون نسبة 35 % ، و تعتبر هذه النسبة كبيرة ومن شأنها أن تؤثر الدرجة ما في سلوك الشاب و أفعاله و علاقته بممارسة العنف ،وهذا راجع إلى عدم الاستقرار المهني للشباب و تخوفه من المستقبل المهني المجهول الذي يولد ضغطا يؤدي إلى العنف ، تليها فئة أصحاب الأعمال الحرة التي تقدر30% .

1-5-5-الحالة الشخصية:

من خلال هذا المنحنى البياني الخاص بالحالة الشخصية للمبحوثين ، تبين لنا أن أغلب فئات العينة هم من العزاب حيث قدرت نسبتهم ب 50% وهي نسبة مرتفعة جدا،يمكن ربطها بممارسة العنف و هذا لغياب المسؤولية،ضف إلى ذلك يبرز لنا جليا أن معظم الشباب يعزفون عن الزواج بسبب العوامل الاقتصادية و الجتماعية التي تمنع الشاب من بناء أسرة نتيجة النقص المادي الذي يعاني منه ، بينما نجد20% .

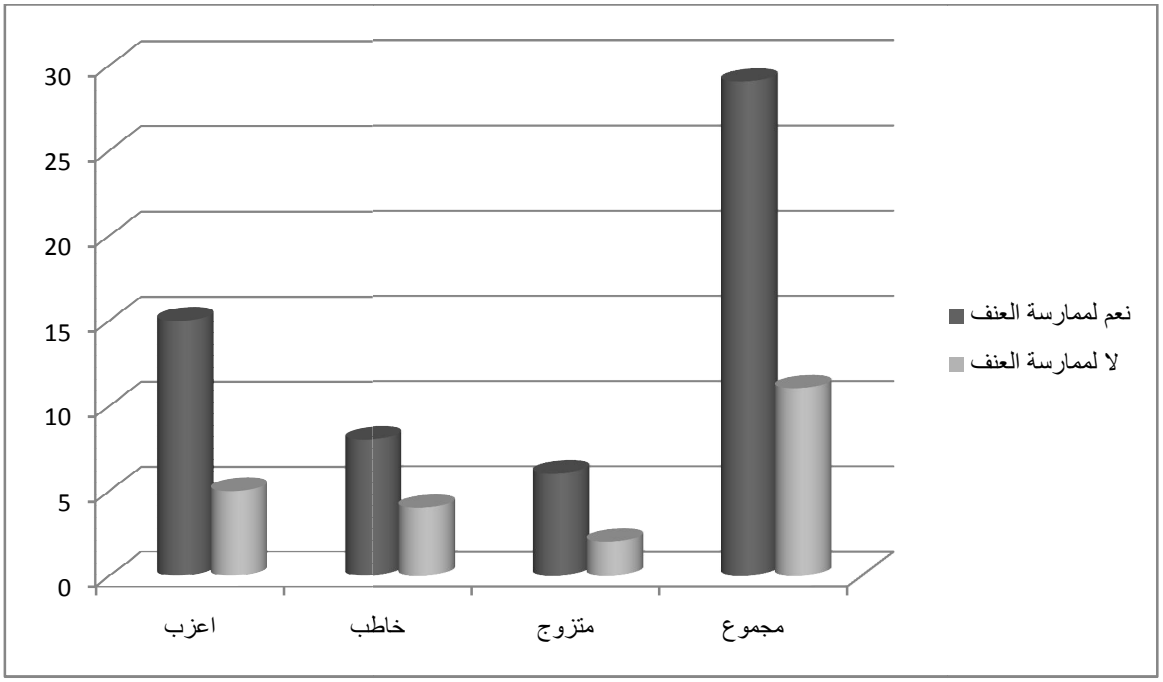

2- تحليل نتائج دراسة:

2-1-الفرضية الاولى الخاصة بالعوامل السوسيواقتصادية:

هناك علاقة بين العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و ممارسة العنف لدى الشباب أي أن هناك علاقة بين:

- العوامل الاجتماعية و علاقتها بالعنف.
- العوامل الاقتصادية و علاقتها بالعنف.

جدول رقم 6: الجنس و علاقته بممارسة العنف:

ممارسةالعنف	الجنس	المجوع
	ذكر	
نعم	33	%82.5
لا	7	%17.5
مجموع	40	%100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة الجنس و ممارسة العنف نجد:

قدرت نسبة الشباب الذين يمارسون العنف ب 82.5% تقابلها 17.5**%** منهم لم يسبق لهم ممارسته من قبل.

من خلال التحليل الإحصائي نجد أن معظم أفراد العينة بحكم العوامل يمارسون العنف الاجتماعية، والاقتصادية التي يعانون منها.

جدول رقم 7: العلاقة بين السن و ممارسة العنف:

ممارسة العنف	فئات السن			المجموع
	20-16	24-20	28-24	
نعم	9 %22.5	25 %62.5	2 %5	36 %30
لا	1 %2.5	3 %7.5	0 %0	4 %10
مجموع	10 %25	28 %70	2 %5	40 %100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة بين السن و ممارسة العنف نجد أن:

- معظم فئات العينة يمارسون العنف و تقدر نسبتهم30% في مقابل 10% من العينة لم يسبق لهم ممارسته من قبل.

نلاحظ أن الشباب المنتمي الى الفئة العمرية من 20-24 سنة هم أكثر ممارسة اللعنف من الفئات الاخرى فقد قدرت نسبتهم ب 62.5% تليها فئة الشباب من 16-20 سنة بنسبة22.5 % ثم شريحة من 24-28 سنة بنسبة5% .

- أما فئة الشباب الذي لم يسبق لهم ممارسة العنف تبين لنا7.5% من شباب الذين لا يمارسون العنف ينتمون إلى الفئة العمرية من 4 سنة و أقل نسبة سجلت لدى الفئة العمرية من 20-24 سنة ب0% .

من خلال التحليل الإحصائي السابق يمكننا القول أنه كلما تقدم الشاب في العمر قلت نسبة ممارسته للعنف ، و هذا راجع الى تقدمه في السن و وصوله الى درجة متقدمة من النضج والوعي ،و كذا تحمله للمسؤولية مما يجعله يدرك عواقب أفعاله فيسعى الى تجنبها منذ البداية.

جدول رقم8: العلاقة بين المستوى التعليمي وممارسة العنف:

ممارسة العنف	المستوى التعليمي						المجموع
	امي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	حامعي	مابعد التدرج	
نعم	3 %7.5	2 %5	15 %37.5	6 %15	2 %5	2 %5	%75
لا	2 %5	3 %7.5	/	2 %5	2 %5	1 %2.5	%25
المجموع	5 %12.5	5 %12.5	15 %37.5	8 %20	4 %10	3 %7.5	%100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة بين المستوى التعليمي وممارسة العنف نجد أن معظم أفراد العينة يمارسون العنف بنسبة **5**% مقابل 2.5% من أفراد العينة لم يسبق لهم ممارسته.

في الفئة الأولى تبين لي أن37.5 % من المبحوثين ذوي المستوى المتوسط هم أكثر ممارسة العنف من غيرهم من الفئات، فلدى الشباب الثانوي بلغت النسبة 15 %، أما الشباب الجامعي فقد بلغت نسبت ممارستهم للعنف ب 5% أما الشباب ذوي المستوى الأمي، الابتدائي وما بعد التدرج فقد بلغت نسبت كل منهم 5%.

– وفي الفئة الثانية نجد5% من المبحوثين ذوي المستوى الثانوي لم يسبق لهم ممارسته.

من خلال التحليل الإحصائي تبين لي معظم أفراد العينة الذين يمارسون العنف اغلبهم ذوي المستوى المتوسط مقارنة بذوي المستوى الجامعي، و هذا راجع للآثار السلبية الناجمة عن التسرب المدرسي والاتخاذ من الشارع ملجأ لهم عوض مواصلة الدراسة وها ما نجم عنه اكتساب سلوكيات غير مرغوبة تدفع بهم إلى ممارسة العنف، ويرجع هذا أيضا إلى الإهمال الأسري للأبناء ، وكذلك غياب دور المؤسسات التربوية بإضافة إلى تدني المستوى التعليمي.

جدول رقم 9: العلاقة بين الحالة المهنية وممارسة العنف:

ممارسة العنف	الحالة المهنية				المجموع
	طالب	موظف	أعمال حرة	دون عمل	
نعم	3 %7.5	6 %15	8 %20	9 %22.5	26 %65
لا	2 5%	3 %7.5	4 %10	5 %12.5	14 %35
المجموع	5 %12.5	9 %22.5	12 %30	14 %35.5	40 %100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة بين الحالة المهنية للشباب وممارسة العنف .نجد أن معظم فئات العينة يمارسون العنف، و بنسبة عالية قدرت ب65 % مقابل 35% من الشباب لم يسبق لهم ممارسة العنف من قبل.

في الفئة الأولى جاءت فئة الشباب البطال بنسبة 22.5% ، وفي المرتبة الثانية أصحاب الأعمال الحرة بنسبة20 %، تليها طبقة الموظفين بنسبة15% و أخيرا الطلبة الجامعيين ب7.5 %

– أما الفئة الثانية التي تمثل الشباب الذي لم يسبق لهم ممارسة العنف رغم الظروف المهنية نجد 10% أصحاب الأعمال الحرة و 12.5% من فئة البطالين لا يمارسون العنف أما الطلبة فقد بلغت النسبة لديهم5%

– من خلال التحليل الإحصائي تبين لي أن للحالة المهنية تأثيرا على ممارسة العنف، وهذا يرجع للآثار السلبية العديدة التي تنجم عن البطالة، فهي قد تؤدي بالفرد للجوء الى طرق ملتوية و غير شرعية للحصول على الأموال و سد الحاجات الخاصة ،فهذا حتما سيؤدي بالشاب للاعتداء على ممتلكات غيره ، و اللجوء الى السطو، النصب و الاحتيال و حتى تكوين عصابات أشرار ،ضف الى ذلك شعور الشاب البطال بالدونية و عدم امتلاكه هذا النقص من

خلال الحاق الأذى بالغير عن طريق المكانة اجتماعية ما يدفع به لتعويض السلوك العنيف.

جدول رقم 10: العلاقة بين الحالة الشخصية وممارسة العنف :

ممارسة العنف	الحالةالمدنية			المجموع
	اعزب	خاطب	متزوج	
نعم	15 %37.5	8 %20	6 %15	29 %72.5
لا	5 %12.5	4 %10	2 %5	11 %21.5
المجموع	20 %50	12 %30	8 %20	40 %100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة بين الوضعية المدنية وممارسة العنف نجد أن أغلب أفراد العينة يمارسون العنف بنسبة72.5 % من مجموع العينة مقابل 21.5% من أفراد العينة الم يسبق لهم ممارسته من قبل.

– احتلت فئة الشباب الأعزب الممارس للعنف الصدارة بنسبة **37.5%** ، أما فئة المتزوجين الممارسين للعنف فقد بلغت 15% .

– أما الفئة الثانية غير الممارسة للعنف فقد بلغت نسبة العزاب12.5 % قابلتها5% الدى فئة المتزوجين.

من خلال التحليل الإحصائي تبين لي إن أغلبية أفراد العينة عزاب ، و يمارسون العنف و يمكن إرجاع هذا السبب إلى الفراغ الذي يعيشونه في ظل الظروف الاقتصادية التي منعتهم من ممارستهم حقهم إلا وهي الرغبة في الزواج و تكوين أسرة وهذا دافع قوي للممارسة العنف في نظرهم، أما فئة المتزوجون الذين يمارسون العنف قد تعود الأسباب إلى غلاء المعيشة و عجزهم عن تلبية متطلبات الأسرة.

جدول رقم 11: علاقة المشاكل الأسرية بممارسة العنف:

ممارسة العنف	المشاكل الأسرية		المجموع
	نعم	لا	
نعم	16 %40	5 %12.5	21 %52.5
لا	11 %27.5	8 %20	19 %47.5
المجموع	27 %67.5	13 %32.5	40 100

من خلال الجدول الذي يبين العلاقة بين المشاكل الأسرية و ممارسة العنف نجد أن: معظم فئات العينة يمارسون العنف، و تقدر نسبتهم ب 52.5 % تقابلها47.5 % من أفراد العينة لم يسبق لهم ممارسة العنف.

– في الفئة الأولى نجد أغلبية أفراد العينة الذين يمارسون العنف يعانون من مشاكل أسرية و قدرت نسبتهم ب 40% مقابل 12.5% من المبحوثين الذين لا يعانون من مشاكل أسرية و يمارسون العنف

– إما الفئة الثانية التي تمثل أفراد العينة الذين لم يسبق لهم ممارسة العنف، و لا يعانون من مشاكل أسرية تقدر النسبة20 % تقابلها27.5% فئة الأفراد الذين لا يمارسون العنف و يعانون من المشاكل داخل الأسرة.

من خلال التحليل الإحصائي تبين لنا أن أغلبية أفراد العينة الذين يعانون من مشاكل أسرية يمارسون العنف، وهذا راجع لما يعيشه الشاب داخل الأسرة أو ما نشأ عليه خلال مرحلة الطفولة من تفكك أسري، انفصال الوالدين، غياب الأب أو الأم عن المنزل لساعات طويلة...كل هذا انعكس على سلوكه فأصبح يترجم ردات فعله عن طريق العنف.

أما النوع الثاني من الشباب والذي يلجأ إلى ممارسة العنف رغم عدم معاناته من مشاكل أسرية

،فقد يرجع ذلك إلى كون العنف سلوك مكتسب يتبناه الفرد للتعبير عن إثبات وجوده أو حب السيطرة و فرض الذات كالاستحواذ على حضيرة ركن السيارات والدفاع عن الشرف وهاذين السببين هما الغالبين في جل المناطق السكنية الجديدة.

جدول رقم12: علاقة الضغوط الاجتماعية بممارسة العنف:

ممارسة العنف	الضغوط الاجتماعية		المجموع
	نعم	لا	
نعم	22 %55	3 %7.5	25 %62.5
لا	10 %25	5 %12.5	15 %37.5
مجموع	32 %80	8 %20	40 %100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة بين الضغوط الاجتماعية، و ممارسة العنف، نجد أن معظم فئات العينة يمارسون العنف بسبب الضغوط الاجتماعية و تقدر النسبة 62.5% تقابلها نسبة 37.5% لم يسبق لهم ممارسة العنف.

– في الفئة الأولى نجد55 % نسبة الأفراد الذين يعانون من ضغوط اجتماعية و يمارسون العنف وتقابلها 7.5% يمارسون العنف و لا يعانون من ضغوط اجتماعية.

– أما الفئة الثانية نجد 25% لم يسبق لهم ممارسة العنف رغم الضغوطات الاجتماعية التي يتعرضون لها ،تقابلها12.5% لا يمارسون العنف ولا يعانون من ضغوطات اجتماعية.

– من خلال التحليل الإحصائي نجد أن معظم أفراد العينة يمارسون العنف بسبب الضغوطات الاجتماعية التي يتعرضون لها ، و الناجمة عن مشاكل اجتماعية واقتصادية التي قد تكون عواقبها وخيمة و التي تبدأ بالمناوشات الكلامية الفردية إلى أن تتحول إلى المشاجرة باستعمال الأسلحة البيضاء و الخطيرة والتي تنتهي غالبا بالقتل و كلها تعد اثار السلبية على الفرد و

المجتمع .

و هناك من ندفع به الضغوط الاجتماعية إلى الانغماس في عالم المخدرات هروبا من واقعه المر و التي بدورها قد تدخله في دائرة العنف لاسيما إذا وصل إلى حد الإدمان فقد يفعل المستحيل للحصول عليها .

لغة للحوار وللأسف هذا هو الحال الذي وصل إليه الشباب الجزائري الذي جعل من العنف خاصة في الأحياء السكنية الجديدة.

جدول رقم 13: العلاقة بين التباين الاجتماعي بين الشباب و ممارسة العنف:

ممارسة العنف	التباين الاجتماعي بين الشباب		المجموع
	نعم	لا	
نعم	23 %57.5	6 %15	29 %72.5
لا	8 %20	3 %7.5	11 %27.5
المجموع	31 %77.5	9 %22.5	40 %100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة التباين الاجتماعي بين الشباب و ممارسة العنف نجد أن معظم فئات العينة يمارسون العنف نتيجة التباين الاجتماعي بينهم، و تقدر نسبتهم ب 72.5% مقابل27.5 % من العينة لم يسبق لهم ممارسة العنف .

– في الفئة الأولى نجد 57.5% من أفراد العينة يمارسون العنف نتيجة التباين الاجتماعي تقابلها15% من العينة يمارسون العنف بعيدا عن التباين الاجتماعي.

–اما الفئة الثانية تبين لنا أن نسبة20% لا يمارسون العنف رغم التباين الاجتماعي و 7.5% من أفراد العينة لم يسبق لهم ممارس العنف.

من خلال التحليل الإحصائي نجد أن معظم أفراد العينة يمارسون العنف نتيجة التباين الاجتماعي بين الشباب ، وهذا ناجم عن النقص الذي يعاني منه الشاب سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا ،فقد يرى الشاب شبابا أخرين أصغر منه سنا يمتلكون سيارات فخمة و مساكن خاصة ما يولد لدى الفرد شعور عميق بدونيته وعدم كفايته وانحطاط قدره ، وهي عقدة نفسية تتشأ عن الصراع بين الزوع إلى التميز ، والخوف من الفشل و العوائق التي كان الفرد قد عاناها في الماضي. والبطالة أيضا تحبط معنويات الفرد وتفقده مكانته الاجتماعية في المجتمع، و هذا يؤدي به الى ممارسة العنف مع أقرانه من الشباب الموظفين، و ذلك عن طريق الاعتداء عليهم معنويا كسب و الشتم و الابتزاز دون وجود أي سبب، أو ماديا عن طريق تخريب الممتلكات الخاصة بهم .

و كل هذا نتيجة الضعف المادي الذي يعاني منه الشاب و الذي سبب له مرض نفسي يعبر عنه بممارسة التعنيف لتعبير عن عجزه لمواجهة المشاكل و التحكم في الصعوبات التي تربك حياته.

جدول رقم 14: العلاقة بين انتشار ثقافة العنف و علاقتها بممارسة العنف:

ممارسة العنف	انتشار ثقافة العنف		المجموع
	نعم	لا	
نعم	20 %50	2 %5	22 %55
لا	16 %40	2 %5	18 %45
المجموع	36 %90	4 %10	40 %100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة بين انتشار ثقافة العنف و ممارسته، نجد أن معظم فئات

العينة تمارس العنف بسبب انتشار هذه الثقافة بين أفراد المجتمع خاصة بين الشباب و تقدر هذه النسبة ب 55% وهي نسبة مرتفعة في مقابل 45% من أفراد العينة لم يسبق لهم ممارسته من قبل.

– في الفئة الأولى نجد أن النسبة مرتفعة من المبحوثين يمارسون العنف نتيجة انتشار ثقافة العنف في المجتمع و تمثل نسبة50 % تقابلها نسبة5 % لم يسبق لهم ممارسة العنف وهي نسبة ضعيفة جدا.

–أماالفئة الثانية تبين لنا أن نسبة40 % لم يسبق لهم ممارسة العنف رغم انتشار هذه الثقافة في المجتمع مقابل 5 % لا يمارسون العنف و لا ينسبون ممارسته انتشاره ثقافته في المجتمع .

من خلال التحليل الإحصائي للمعطيات تبين لنا أن أغلبية الشباب يمارسون العنف بسبب انتشار هذه النقافة سواء عن طريق وسائل الأعلام التي أصبحت تبث أفلاما ذات طابع عنيف أو عن طريق الإنترنيت حيث يتمكن الشاب و حتى الطفل من الولوج إلى مواقع تحث على ممارسة العنف و تبث فيديوهات تروج له، بل تريهم حتى مشاهد القتل و التنكيل، ضف إلى هذا مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت تدعو إلى العنف و تحرض له عن طريق بث صور و حتى شعارات تغرس في الشباب روح العنف وتشجعهم على ممارسته. كما أن ألعاب الفيديو لم تعد كالسابق فالطفل حتى ينتقل من مرحلة إلى أخرى في اللعبة قد يطلب منه قتل عدد معين من المقاتلين و جمع و تطوير أسلحته و كل هذا يكسبه سلوك عدواني و يخلق فيه روح العنف ، فحتى الرسوم المتحركة و الأغاني أصبحت تدعو إلى ممارسة العنف و خلق ثقافته في أفراد المجتمع. كما يعود انتشار ثقافة العنف إلى حدوث خلل في التنشئة الاجتماعية بدأ بالأسرة و التي تعد النواة الأساسية في بناء المجتمع مرورا بالمدرسة و دورها الرئيسي في الحد من انتشار هذه الظاهرة إلا أنها و للأسف أصبحت تنشرها بطريقة غير مباشرة سواء عن طريق المنهاج المتبع من طرف المعلم، أو أسلوب العقاب المتبع ،و حتى جماعة الرفاق .و كذا غياب المراكز و المؤسسات الثقافية التي تلعب دورا هام في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد

15-العلاقة بين انتشار الجريمة والمخدرات بممارسة العنف:

ممارسة العنف	انتشار الجريمة و المخدرات		المجموع
	نعم	لا	
نعم	20 %50	3 %7.5	23 %57.5
لا	15 %37.5	2 %5	17 %42.5
المجموع	35 %87.5	5 %12.5	40 %100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة بين انتشار الجريمة و المخدرات و ممارسة العنف نجد إن معظم فئات العينة يمارسون العنف بسبب انتشار الجريمة والمخدرات بنسبة57.5%، مقابل 42.5% من أفراد العينة الذين لا يمارسون العنف.

- في الفئة الأولى نجد معظم أفراد العينة يمارسون العنف نتيجة انتشار الجريمة و المخدرات و تقدر النسبة ب50 % وهي نسبة مرتفعة جدا مقابل 7.5 % من العينة لم يسبق لهم ممارسة العنف .

- أما الفئة الثانية تبين لنا أن 37.5% من أفراد العينة لا يمارسون العنف و يعتبرون أن المخدرات والجريمة عامل رئيسي لانتشار العنف مقابل 5 % من أفراد العينة لم يسبق لهم ممارسته.

- من خلال التحليل الإحصائي تبين لنا أن لتعاطي المخدرات دور كبير في تفشي ظاهرة العنف ،فقد أصبح الترويج لها أمرا عاديا ، حيث يتم بيعها و تعاطيها بين الشباب في وضح النهار ولا أحد يجرؤ على التدخل و وضع حد لهذه المأساة ، و ذلك خوفا من هذه الشريحة التي قد تقوم بوضع حد لحياة المتدخلين.

16-العلاقة بين مخلفات العشرية السوداء و ممارسة العنف:

ممارسة العنف	مخلفات العشريةالسوداء		المجموع
	نعم	لا	
نعم	16 %40	8 %20	24 %60
لا	10 %25	6 %15	16 %40
المجموع	26 %65	14 %35	40 %100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة بين مخلفات العشرية السوداء بممارسة العنف نجد أن معظم فئات العينة يمارسون العنف و تمثل النسبة60 % مقابل40% من أفراد العينة كذلك لم يسبق لهم ممارسته.

- في الفئة الأولى نجد 40% يمارسون العنف و ينسبون ممارسته الى مخلفات العشرية السوداء و20 % يمارسون العنف و لا يربطون ممارسة العنف بمخلفات العشرية السوداء - أما في الفئة الثانية نجد25% من أفراد العينة لم يسبق لهم ممارسة العنف و ينسبون انتشاره إلى مخلفات العشرية السوداء.

من خلال التحليل الاحصائي نجد معظم أفراد العينة يمارسون العنف و يعتبرون أن سبب انتشاره يعود إلى مخلفات العشرية السوداء، و ما عاني منه الشعب من إرهاب و دمار ، ويرى المختصين في علم النفس الاجتماعي ، أن العنف في المجتمع الجزائري المعاصر نابع من ترسبات التاريخية أي ظاهرة الإرهاب والتي أكدوا أنها أخطر أنواع العنف .

جدول رقم 17: علاقة غياب الوازع الديني بممارسة العنف:

ممارسة العنف	غياب الوازع الديني		المجموع
	نعم	لا	
نعم	20 %50	5 %12.5	25 %62.5
لا	10 %25	5 %12.5	15 %37.5
المجموع	30 %75	10 %25	40 %100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة بين غياب الوازع الديني و ممارسة العنف نجد أن معظم أفراد العينة يرجعون ممارسة العنف إلى غياب الوازع الديني وتقدر نسبتهم ب 62.5% في مقابل 37.5% من أفراد العينة لا يمارسون العنف و لا يعتبرون أن الوازع الديني سبب في انتشار العنف .

– في الفئة الأولى نجد50 % أفراد العينة التي تشكل الأغلبية يمارسون العنف و يربطون ممارسته بغياب الوازع الديني في المجتمع، مقابل 12.5% من العينة يمارسون العنف ولا ينسبون ممارسته إلى غياب الوازع الديني .

– أما الفئة الثانية التي تخص أفراد العينة الذين لم يسبق لهم ممارسة العنف فقدرة النسبة 25% الذين يربطون ممارسة العنف بغياب الوازع الديني و تقابلها 12.5% أفراد لا يمارسون العنف و لا ينسبون ممارسة العنف إلى غياب الوازع الديني .

من خلال التحليل الإحصائي يمكننا القول أن معظم الشباب يمارسون العنف بسبب غياب الوازع الديني ، و هذا راجع إلى ابتعاد الشباب عن أمور دينهم واهتمامهم بأمور دنيا هم، و يبدأ

هذا الابتعاد بترك الصلاة التي تنهى عن الفحشاء و المنكر، و تبني سلوكيات منافية للقيم الأخلاقية التي بني عليها ديننا الحنيف، وكذا غياب روح التضامن والتسامح بين الشباب ، ومساعدة الغير و التراحم بين الناس ، و يرجع هذا إلى غياب دور الأسرة التي من شأنها تربية الطفل منذ صغره على الصلاة و احترام الآخرين وكذلك نقص التوعية من طرف المؤسسات الدينية و دورها في توجيه سلوك الفرد، و النهي عن المنكر و هذا ما فتح
باب الانحراف لدى الشباب.

جدول رقم 18: البطالة وعلاقتها بممارسة العنف :

ممارسة العنف	البطالة		المجموع
	نعم	لا	
نعم	24 %60	3 %7.5	27 %67.5
لا	11 %27.5	2 %5	13 %32.5
المجموع	35 %87.5	5 %12.5	40 %100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة بين البطالة وممارسة العنف نجد67.5% يمارسونه تقابلها نسبة

32.5 % لم يسبق لهم ممارسته من قبل .

– إن فئة الشباب البطال أكثر ممارسة العنف تقدر

ب 60% تقابلها نسبة7.5% يمرسون العنف ولا يعانون البطالة .

– أما الفئة الثانية تخص أفراد العينة لا يمارسون العنف و يعانون من البطالة و تقدر النسبة ب 27.5% من أفراد العينة مقابل 5% لا يمارسون العنف و لايعانون من البطالة.

من خلال التحليل الإحصائي نجد أن معظم أفراد العينة يمارسون العنف بسبب البطالة و ذلك ناجم عن الآثار السلبية العديدة التي تنجم عنها، و هذا على جميع الأصعدة الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية.

فعلى الصعيد الاجتماعي البطالة تفقد الشاب مكانته الاجتماعية و ذلك بسبب عدم تقديمه وتأديته لدور و خدمة في المجتمع.

أما على الصعيد الاقتصادي الشاب الذي لا يملك مدخولا يكون عاجزا عن سد حاجاته الضرورية هذا ما يدفع به لكسب المال عن طريق القوة و النهب ، أو ما يعرف بالربح السريع أي المتاجرة بالمخدرات ، و كلتا الطريقتين ستعودان بالسلب على الفرد و المجتمع.

الجدول رقم 19: علاقة بين الفقر و ممارسة العنف :

ممارسة العنف	الفقر		المجموع
	نعم	لا	
نعم	20 %50	9 %22.5	29 %72.5
لا	8 %20	3 %7.5	11 %27.5
المجموع	28 %70	12 %30	40 %100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة بين الفقر وممارسة العنف نجد أن معظم فئات العينة يمارسون العنف، و تقدر النسبة ب 72.5%من العينة مقابل 27.5% لم يسبق لهم ممارسة العنف من قبل.

– في الفئة الأولى تبين لنا أن 50% من أفراد العينة يمارسون العنف بسبب الفقر الذي يعانون منه تقابلها 22.5% يمارسون العنف و لا يعانون من الفقر.

-أما الفئة الثانية نجد20% من العينة لم يسبق لهم ممارسة العنف رغم أنهم يعانون من الفقر مقابل 7.5% من العينة لا يمارسون العنف و لا يعانون من الفقر.

-من خلال التحليل الإحصائي تبين لي أن معظم أفراد العينة يلجئون لممارسة العنف نتيجة الفقر، و هذا راجع إلى النقص المادي و تدني المستوى المعيشي الذي يجعل من الفرد عاجزا على تلبية حاجياته الضرورية مما يولد عليه ت ضغوطات تؤدي به إلى ممارسة العنف، سواء كان هذا في ردت الفعل أو عن طريق السطو، النهب و التسول للحصول على المال و يمكن ربط هذا بغياب المؤسسات التضامنية الخاصة و الجمعيات الخيرية التي من شأنها الاعتناء و التكفل بهذه الشريحة.

الجدول رقم20:العلاقة بين ارتفاع المستوى المعيشي وممارسة العنف:

ممارسة العنف	ارتفاع مستوى المعيشي		المجموع
	نعم	لا	
نعم	21 %52.5	3 %7.5	24 %60
لا	10 %25	6 %15	16 %40
المجموع	31 %77.5	8 %22.5	40 %100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة بين ارتفاع المستوى المعيشي و ممارسة العنف نجد إن معظم فئات العينة يمارسونه و يمثلون نسبة مرتفعة نقدرب60% من العينة التي تقابلها نسبة 40% لم يسبق لهم ممارسته من قبل.

- في الفئة الأولى تبين لنا أن معظم أفراد العينة يمارسون العنف نتيجة ارتفاع المستوى المعيشي بنسبة

52.5% من العينة تقابلها7.5% يمارسون العنف بعيدا عن ارتفاع المستوى المعيشي.

– أما الفئة الثانية نجد 25% لا يمارسون العنف و يشتكون من ارتفاع المستوى المعيشي مقابل 15% لم يسبق لهم ممارسة العنف.

– من خلال التحليل الإحصائي نجد معظم أفراد العينة يمارسون العنف بسبب ارتفاع المستوى المعيشي الذي لا يتماشى مع الدخل الضعيف الذي يتقاضاه الفرد ، ما ينجم عنه ضعف قدرته الشرائية و قد تدفعه الحاجة إلى ممارسة العنف لتعبير عن الضغوطات التي تواجهه جراء غلاء المعيشة ، ففي كثير من الأحياء نلاحظ حدوث اشتباكات بين الباعة و الزبائن نتيجة الغلاء الفاحش الذي أصبح يميز أسواقنا.

الجدول رقم21: العلاقة بين التخوف من المستقبل المهني و ممارسة العنف:

ممارسة العنف	للمستقبل المهني دخل في العنف		المجموع
	نعم	لا	
نعم	19 %47.5	6 %15	25 %62.5
لا	12 %30	3 %7.5	15 %37.5
المجموع	31 %77.5	9 %22.5	40 %100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة بين التخوف من المستقبل وممارسة العنف نجد أن معظم أفراد العينة يمارسون العنف بسبب التخوف من المستقبل المهني تقدر النسبة ب 62.5% من العينة مقابل37.5% لم يسبق لهم ممارسة العنف.

– في الفئة الأولى نجد معظم أفراد العينة يمارسون العنف بسبب مستقبل مهني مجهول تقدر ب47.5% من العينة وهي نسبة معتبرة مقارنة ب 15% يمارسون العنف بعيدا عن التفكير في المستقبل.

– أما الفئة الثانية تبين لنا أن نسبة 30% لا يمارسون العنف و يتخوفون من المستقبل المهني مقابل 7.5% من العينة لا يمارسون العنف بعيد عن ضغوطات المستقبل المهني المجهول .

من خلال التحليل الإحصائي تبين لي أن معظم أفراد العينة يمارسون العنف بسبب قلقهم حول مستقبلهم المهني فالشاب المتخرج حديثا أو منذ فترة من الجامعة يجد نفسه يعيش حالة من الفراغ ، وحتى التهميش الذي يلحق به من طرف المؤسسات بحكم عدم امتلاكه لخبرة مهنية تسمح له بالحصول على وظيفة، ما يجعله يعيش في دوامة من الحيرة و القلق ، التي تولد في النفس الشعور بالإحباط و العجز، فيصبح عصبي المزاج و ذا طبع عنيف ، وفي أحيان أخرى يلجأ للعمل في أي مجال قصد سد متطلباته ، فيبدأ رحلة الشجار والمناوشات معأ بناء الحي حول من يتزعم مكان ركن السيارات ، و قد يذهب آخرون إلى إنشاء أسواق فوضوية ومن هنا أيضا تبدأ المناوشات مع الشرطة ، ويجد الشاب نفسه ضائعا بين هذا و ذاك و الحال الوحيد حسب رأيهم هو اللجوء إلى العنف .

1.1.2الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى:

تشير النتائج العامة للجداول السابقة والتي حاولنا من خلال مضمونها الكشف عن ظاهرة العنف لدى الشباب ، أنهم لا يلجئون لممارسة العنف من العدم بل يدفعهم إلى هذا الضغوطات اليومية التي يعانون منها من: بطالة، فقر ، تسرب مدرسي، تأخر سن الزواج، المشاكل الأسرية كل هذه العوامل اجتمعت مع بعضها البعض لتعطي للشاب دافع قوي لممارسة العنف. و تؤكد هذه النتائج على تحقيق الفرضية الأولى و التي تنص على أن للعوامل السوسيو اقتصادية دورا في تفشي ظاهرة العنف .

2-2-الفرضية الثانية علاقة الخلفيات الاجتماعية بممارسة العنف :

لقد تم الاعتماد في هذه الفرضية على عدة متغيرات أهمها:

– نوع السكن القديم وعلاقته بالعنف.

– مدى الارتياح في المسكن الجديد وعلاقته بالعنف.

- طبيعة الحي وعلاقته بالعنف.
- وجود المرافق العمومية وعلاقتها بالعنف.
- قضاء وقت الفراغ و علاقته بالعنف.
- مشاكل مع الجيران و علاقتها بالعنف.

الجدول رقم 22: العلاقة بين نوع المسكن القديم وممارسة العنف:

ممارسة العنف	نوع امسكن القديم		المجموع
	شقة	بيت قصديري	
نعم	10 %25	15 %37.5	25 %62.5
لا	7 %17.5	8 %20	15 %37.5
المجموع	17	23	40 %100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة بين نوع المسكن القديم و ممارسة العنف نجد أن معظم أفراد العينة يمارسون العنف و تقدر النسبة ب62.5% تقابلها 37.5% لا يمارسون العنف .

- في الفئة الأولى نجد معظم أفراد العينة37.5 % يمارسون العنف و كانوا يقيمون في بيوت قصديرية مقابل 25% من العينة يمارسون العنف و يقيمون في الشقق.

- في الفئة الثانية تبين لنا أن 20% من أفراد العينة لم يسبق لهم ممارسة العنف رغم أنهم كانوا يقيمون في بيوت قصديرية مقابل 17.5% من العينة الذين أقاموا في الشقق لم يسبق الهم ممارسته.

- من خلال التحليل الإحصائي اتضح لي أن معظم أفراد العينة كانوا مقيمين في بيوت قصديرية و يعيشون أوضاع مزرية ، من ضيق في المكان، عدم توفر الراحة، واستحالة توفير

غرفة خاصة بالشاب وهذا راجع للعدد الكبير لأفراد الأسرة ، مما يدفع بالشباب في الكثير من الأحيان للجوء للمبيت خارج المنزل قصد ترك مكان لأخواتهن البنات، هذا ما يدفع بالشاب للانغماس في عالم الضياع و الفساد، كما قد يهتدي البعض للاتخاذ من الأقبية مساكن لكن بحكم كثرة القاطنين في العمارة قد تنشأ خلافات بينهم والحل لكل هذا هو العنف.

الجدول رقم 23: العلاقة بين مدى الارتياح في المسكن الجديد و ممارسة العنف:

ممارسة العنف	هل المسكن الحالي		المجموع
	ـامريح	غير مريح	
نعم	3 %7.5	26 %65	29 %72.5
لا	2 %5	9 %22.5	11 %27.5
المجموع	5	35	40 %100

– من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة بين مدى الارتياح في المسكن الجديد بممارسة العنف أن معظم فئات العينة يمارسون العنف تقدر نسبتهم ب72.5% من العينة مقابل27.1% لم يسبق لهم ممارسة العنف .

– في الفئة الأولى نجد نسبة كبيرة من أفراد العينة يمارسون العنف نتيجة عدم الارتياح في المسكن الجديد و تقدر النسبة ب65% و تقابلها7.5% يمارسون العنف رغم الارتياح في المسكن.

– في الفئة الثانية تبين لنا أن 22.5% من أفراد العينة لا يمارسون العنف رغم عدم الارتياح في المسكن مقابل 5% لم يسبق لهم ممارسة العنف و المسكن مريح.

– من خلال التحليل الإحصائي يتضح لا أن معظم أفراد العينة يمارسون العنف بسبب عدم

الارتياح في المسكن الجديد و هذا راجع إلى عدة عوامل نذكر منها مشكل الضيق في السكن نتيجة عدم مراعاة الهيئات المعنية الخاصة بتسليم السكنات حجم الأسرة و حجم السكن أي أنه لا يوجد نتناسق بينهم ، ضف إلى هذا عدم احترام الأولويات في توزيع السكنات ،فبالإمكان وضع الأشخاص المسنين في الطوابق الأولى لعدم قدرتهم على تحمل مشاق السلالم .

الجدول رقم24:العلاقة بين طبيعة الحي و ممارسة العنف:

ممارسة العنف	هل الحي الذي انتقلت اليه جيد		المجموع
	نعم	لا	
نعم	3 %7.5	23 %57.5	26 %65
لا	3 %7.5	11 %27.5	14 %35
المجموع	6 %15	34 %85	40 %100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة بين طبيعة الحي وممارسة العنف نجد أن معظم فئات العينة يمارسون العنف و تقدر النسبة ب 65%من العينة مقابل 35% لم يسبق لهم ممارسة العنف.

– في الفئة الأولى نجد معظم أفراد العينة يمارسون العنف نتيجة عدم الارتياح في الحي و تقدر نسبتهم ب 57.5% من حجم العينة مقابل 7.5% يمارسون العنف بالرغم من ارتياحهم في الحي الجديد.

– أما الفئة الثانية تبين لي أن نسبة 27.5% لا يمارسون العنف رغم عدم الارتياح في الحي مقابل7.5% لم يسبق لهم ممارسة العنف كون والحي جيد.

– من خلال التحليل الإحصائي يتضح لي أن معظم أفراد العينة غير مرتاحون في الحي السكني الجديد و يرونه غير جيد ، ما يدفعهم إلى ممارسة العنف ،و يمكن إرجاع ذلك إلى

عدة عوامل و أسباب تتمثل في عمليات الترحيل العشوائية ،صعوبة الاندماج بين أفراد الحي الجديد أي أن الشاب اعتاد على جيرانه و أبناء حيه القدامى، و كذلك صعوبة الاندماج في البيئة الجديدة ،فهو يعتبر هذا المكان منطقة نائية لا تتوفر على ضروريات الحياة وخصوصا إذا تم ترحيله من منطقة كانت قريبة من المركز، إضافة إلى غياب الاحترام، وهناك الأعراض من خلال معاكسة الفتيات الحي ما يخلق حربا بين شباب الحيين المختلفين.

الجدول رقم25: العلاقة بين قضاء وقت الفراغ وممارسة العنف:

ممارسة العنف	قضاء وقت الفراغ		المجموع
	الحي القديم	الحي الجديد	
نعم	23 %57.5	4 %10	27 %67.5
لا	11 %27.5	1 %5	13 %32.5
المجموع	34	6	40 %100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة بين قضاء وقت الفراغ و ممارسة العنف نجد أن معظم فئات العينة وبنسبة مرتفعة و التي تقدر ب 67.5% يمارسون العنف و يمارسون العنف مقابل 32.5% لم يسبق لهم ممارسة العنف من قبل .

– في الفئة الأولى نجد أن النسبة مرتفعة من أفراد العينة يقضون وقت فراغهم في الحي القديم وتقدر نسبتهم ب 57.5% و يمارسون العنف مقابل 10% لا يمارسون العنف و يقضون أوقات فراغهم في الحي الجديد .

– أما الفئة الثانية تبين لي أن 27.5 % يقضون أوقات فراغهم في الحي القديم و لم يسبق لهم ممارسة العنف تقابلها نسبة 5% يقضون أوقات فراغهم في الحي الجديد ولم يسبق لهم ممارسة

العنف .

– من خلال التحليل الإحصائي نجد أن معظم أفراد العينة يقضون أوقات فراغهم في الحي القديم بدل الحي الجديد و ذلك يعود إلى غياب المرافق العمومية ، تفضيل الجلوس مع أصدقاء القدامى كما يرجع ذلك إلى الهروب من المشاكل و الصراعات الموجودة في الحي الجديد التي نجمت عن الزعامة و حب السيطرة بين الشباب و تغير النمط المعيشي الحي و شبكة العلاقات الجديدة صعوبة الاندماج بين أفراد العينة.

الجدول رقم 26: العلاقة مشاكل بين الجيران و ممارسة العنف :

ممارسة العنف	هل لديك مشاكل مع جيران		المجموع
	نعم	لا	
نعم	18 %45	8 %20	26 %65
لا	12 %30	2 %5	14 %35
المجموع	30	10	40 %100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة مشاكل بين الجيران وممارسة العنف نجد أن معظم فئات العينة يمارسون العنف و تقدر النسبة ب 65% من العينة مقابل 35% لم يسبق لهم ممارسة العنف .

– في الفئة الأولى نجد 45% من أفراد العينة يمارسون العنف بسبب مشاكل بين الجيران تقابلها20% يمارسون العنف ولا يعانون مشاكل من الجيران.

رغم المشاكل

– أماالفئة الثانية تبين لنا أن نسبة 30% من العينة لا يمارسون العنف رغم المشاكل الجيران

مقابل 5% لا يمارسون العنف ولا يعانون المشاكل الجيران.

– من خلال التحليل الإحصائي يتضح لي أن معظم أفراد العينة يمارسون العنف بسبب مشاكلهم مع الجيران، و هذا ناجم عن عدم التفاهم و غياب الانسجام بين الأفراد، و كذا تغير القيم الأخلاقية مع عدم مراعاة حرمة الجار بسبب تباين الخلفيات الاجتماعية، اختلاف العرق ، العادات التقاليد ، اللهجة، ففي كثير من الأحيان ينشب شجار خلاف حاد بين عائلتين فقط بسبب سوء تفاهم بين النسوة ، أو حتى خلاف بسيط بين الأطفال، هذا وحده كفيل بإشعال نار الفتنة بين حيين مختلفين في مجال لم تعد فيه قيمة للغة الحوار و التسامح بل أضحى العنف هو السائد فيها.

الجدول رقم 27: العلاقة بين وجود المرافق العمومية و ممارسة العنف:

ممارسة العنف	وجود مرافق العتمة		المجموع
	نعم	لا	
نعم	/	25 %62.5	25 %62.8
لا	/	15 %37.5	15 %37.5
المجموع	/	40	40 %100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة بين وجود المرافق العمومية بين وممارسة العنف نلاحظ إجماع أغلب المبحوثين على ممارسة العنف بسبب انعدام المرافق و هذا بنسبة 62.8 % ، مقابل 37.5% من العينة لم يسبق لهم ممارسة العنف رغم غياب المرافق .

– من خلال التحليل الإحصائي تبين لي أن معظم أفراد العينة يمارسون العنف بسبب غياب المرافق العامة و يمكن إرجاع هذا إلى الفراغ الذي يعيشه شباب الحي في ظل غياب مراكز

الترفيه والمؤسسات الثقافية و الخدماتية،و كذا دور الشباب ، و ما لاحظناه أثناء تنقلنا للحيين هو غياب حتى المحلات التجارية فعلى المواطن التنقل إلى مناطق أخرى قصد اقتناء أغراضه ، فيمكن تخيل هذا الوضع المزري فحتى في حالات المرض لا يجد الفرد و لو مركزا للصحة الجوارية ، فيلجأ للتعبير عن سخطه و تذمره من ها الواقع بطريقة واحدة و وحيدة ألا و هي العنف .

1.2.2الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

من خلال معطيات الجداول والتحاليل السابقة يمكن أن نستنتج أن انتشار العنف بين الشباب يعودإلى التمايز الاجتماعي بين سكان الحي وعدم الارتياح في المسكن، و كذا المشاكل التي لا تكاد أن تنتهي بين الجيران،إضافة إلى سلوكيات السيئة للأفراد في ظل غياب المرفق العمومية والمراكز الترفيهية والرياضية الخاصة بالشباب أين أضحى الشباب يفضلون قضاء وقت الفراغ في الحي القديم رفقة أصدقاء الطفولة هروبا من المشاكل و الصراعات التي تتخبط فيها الأحياء الجديدة بسبب الترحيل العشوائي من طرف الهيئات المعنية أين يتم جمع السكان من مختلف المناطق الجغرافية في حي واحد كل سكان منطقة يحاولون فرض وجودهم و السيطرة في الحي على حساب الآخرين علما أن كل حي له الخصائص ثقافية و الاجتماعية الخاصة به و هذا ما نصت عليه الفرضية الثانية و من هنا تتأكد لنا صحتها.

2-3-الفرضية الثالثة انتشار العنف:

تدرس هذه الفرضية انتشار العنف نتيجة غياب المراكز الأمنية في الأحياء الجديدة قد تم تحليلها بناءا على دراسة:

- العلاقة بين وجود مركز الشرطة في الحي الجديد بممارسة العنف.
- العلاقة بين اعتقال المتسببين في أحداث العنف و ممارسة العنف.
- العلاقة بين انتشار الجريمة و المخدرات في الحي و وجود مركز الشرطة.
- العلاقة بين اعتقال المتسببين في أحداث العنف و انتشار الجريمة و المخدرات في الحي.

الجدول رقم28:علاقة بين وجود مركز الشرطة في الحي و ممارسة العنف

ممارسة العنف	وجود مركز الشرطة		المجموع
	نعم	لا	
نعم	/	25 %62.5	25 %62.8
لا	/	15 %37.5	15 %37.5
المجموع	/	40	40 %100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة بين وجود مركز الشرطة في الحي وعلاقته بممارسة العنف نجد أن أغلبية فئات العينة يمارسون العنف بسبب غياب مركز شرطة في الحي و تقدر نسبتهم ب62.5% من العينة مقابل 37.5% لم يسبق لهم ممارسة العنف رغم غياب مركز الشرطة.

– من خلال التحليل الإحصائي تبين لنا أن معظم أفراد العينة يمارسون العنف بسبب غياب الأمن في الحي السكني فلا وجود لقوة أو سلطة تمنعهم عن ممارسة العنف و الحاق الأذى بالغير، حيث يقوم بعض الشباب باستغلال الفرصة و بعد المراكز الأمنية عن الحي لتخويف السكان ونهب ممتلكاتهم و تكوين عصابات أشرار و المتاجرة بالمخدرات ،و كذا اندماج أكبر عدد ممكن من الشباب في هذه الجماعات .

الجدول رقم 29: العلاقة بين اعتقال المتسببين في إحداث العنف بممارسته:

ممارسة العنف	اعتقال المتسببين في احداث العنف		المجموع
	نعم	لا	
نعم	18 %45	10 %25	28 %70
لا	7 %17.5	5 %12.5	12 %30
المجموع	25	15	40 %100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة بين اعتقال المتسببين في أحداث العنف وممارسة العنف نجدأن معظم أفراد العينة يمارسون العنف بنسبة تقدر ب70% مقابل 30% لم يسبق لهم ممارسته.

– في الفئة الأولى تبين أن معظم أفراد العينة تقدر ب 25%يمارسون العنف بسبب عدم اعتقال المتسببين في أحداث العنف مقابل 45% من العينة يمارسون العنف رغم اعتقال المتسببين.

– أما في الفئة الثانية نجد 12.5% لا يمارسون العنف و انه لا يتم اعتقال المتسببين في أحداث العنف.

من خلال التحليل الإحصائي تبين لي أن معظم أفراد العينة يمارسون العنف بسبب عدم اعتقال المتسببين و هذا راجع لبعد مراكز الأمن عن هاته الأحياء السكنية الجديدة ، ضف الى ذلك ما إن تنتقل دوريات الشرطة إلى عين المكان حتى يتم فك الخلاف أو فرار الشباب المعنين بالأمر، كما أنه حتى و ان تم اعتقالهم فلن يكون ذلك لفترات طويلة ، هذا ما يشجع الشباب على المضي قدما في ممارسة العنف بشتى أشكاله.

الجدول رقم 30: العلاقة بين انتشار الجريمة و المخدرات ووجود مركز الشرطة:

وجود مركز الشرطة	انتشار الجريمة و المخدرات		المجموع
	نعم	لا	
لا	34 %85	6 %15	40 %100
المجموع	34 %85	6 %15	40 %100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة بين انتشار الجريمة و المخدرات و وجود مركز الشرطة في الحي نجد أن معظم فئات العينة يربطون غياب مركز الشرطة في الحي بانتشار الجريمة و تعاطي المخدرات وهي نسبة مرتفعة تقدر ب 85% مقابل 15% من العينة التي لا يربطون غياب مركز امن بانتشار الجريمة و المخدرات.

من خلال التحليل الإحصائي تبين لي أن غياب المراكز الأمنية في الأحياء سمح للمجرمين و المروجين الاتخاذ من هذه الأحياء مكانا لترويج المخدرات ما أدى إلى ارتفاع معدل استهلاكها و بروز عصابات إجرامية داخل المجمعات السكنية.

الجدول رقم31:العلاقة بين اعتقال المتسببين في أحداث العنف و علاقتها بانتشار الجريمة:

اعتقال المتسببين في احداث العنف	انتشار الجريمة و المخدرات		المجموع
	نعم	لا	
نعم	8 %20	3 %7.5	11 %27.5
لا	23 %57.5	6 %15	29 %72.5
المجموع	31 %77.5	9 %22.5	40 %100

من خلال الجدول الذي يدرس العلاقة بين اعتقال المتسببين في أحداث العنف بانتشار الجريمة نجد أغلب أفراد العينة ينسبون انتشار الجريمة و المخدرات إلى عدم اعتقال المتسببين في أحداث العنف و تقدر نسبتهم ب 72.5% نقابلها نسبة 27.5% من أفراد العينة انه يتم اعتقال المتسببين في أحداث العنف و المتسببين في انتشار الجريمة و المخدرات.

من خلال التحليل الإحصائي تبين لي أن أغلبية أفراد العينة ينسبون انتشار الجريمة و المخدرات إلى عدم اعتقال المتسببين في أحداث العنف الشغب في الإحياء السكنية و ذلك راجع إلى غياب الأمن في الحي فمعظمهم شباب بطال ،منحرف ، غير متعلم وأصحاب سوابق عدلية ذوي سلوك عدواني يصعب التحاور معهم من طرف الأمن .

1.3.2**الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة :**

من خلال الجداول الإحصائية التي استقيناها من خلال القراءة الأولية لأعداد عينة بحثا استنتجنا أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة العنف لدى الشباب هو غياب مراكز الأمن والشرطة الجوارية، والتساهل مع المتسببين في أحداث العنف ، و هذا يؤكد صحة الفرضية الثالثة .

الاستنتاج العام:

لا شك أن موضوع هذا البحث و المتمثل في العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الجديدة ، كان منذ البداية يشكل خطرا على المجتمع ، خصوصا أنه يعرف انتشارا واسعا ،وقد أضحى هذا الموضوع من أهم المواضيع التي تثير اهتمام الدارسين و الباحثين على اختلاف تخصصاتهم و مشاريعهم الفكرية ، وحتى وسائل الإعلام المقروءة و المسموعة نظرا للتعقيد الكبير للظاهرة و سعة وتيرتها .

و من هذا المنطلق حاولنا معرفة الأسباب و العوامل التي تساهم في تفشي الظاهرة ،وذلك عن طريق محاولة تقصي واقع الشباب في الأحياء السكنية الجديدة عن طريق الدراسة الميدانية التي استطعنا من خلالها التعمق في مضمون العوامل المؤدية إلى العنف وقد توصلنا لبعض الحقائق التي تتحكم فيها . ولا ريب أن دراستنا قد برهنت أن انتشار العنف بين الشباب في الأحياء يعود إلى عوامل اجتماعية منها الضغوطات الاجتماعية ، التباين الاجتماعي بين الشباب و انتشار ثقافة العنف التي نجم عنها انتشار واسع للجريمة و المخدرات في ظل غياب الوازع الديني و غياب دور المؤسسات الدينية التي تعمل على نشر التسامح والرحمة في القلوب و فك النزعات بالطريقة التي ين كانت محاولة تقصي واقع الشباب في الأحياء السكنية الجديدة ذوي السلوك العنيف ص عليها الدين الحنيف.

إضافة إلى العوامل الاقتصادية كالبطالة التي فتحت باب الانحراف للشباب بسبب الضعف المادي الذي ولد العجز في تلبية الحاجات الضرورية ما جعله يعيش في فقر و تخوف من المستقبل المجهول.

كذلك لتباين الخلفيات الاجتماعية دور في تفشي العنف بين الشباب في الحي و يرجع هذا إلى اختلاف الأصول الجغرافية لسكان الحي فهذا الاختلاف يفرض نمطا سطحيا من العلاقات سواء كانت بين الشباب أو الجيران ما ينجم عنه عدة مشاكل ، الى جانب هذا غياب المرافق العمومية والترفيهية و الإدارية و الأمنية خصوصا هذه الأخيرة التي تعمل على نشر الأمن و

الاستقرار وسط السكان، و تفكيك الجماعات التي تعمل على نشر العنف و تخويف السكان وتخريب الممتلكات العامة و الخاصة ، والتي جعلت من هذه الأحياء ساحة للمعارك باستعمال مختلف الأسلحة الخطيرة التي تودي في كثير من الأحيان بحياة السكان.

خاتمة

الخاتمة

إن ظاهرة العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الجديدة هي نتيجة لتشابك جملة من العوامل، هي التي كانت سببا في انتشار هذه الظاهرة.

و من خلال تناولنا لهذا الموضوع حاولنا الكشف عن خبايا هذه الظاهرة ،فوجدنا أن هنا كعدة أطراف مسؤولية عن هذه الظاهرة بدءا بالنواة الأساسية في المجتمع.

و عليه فإن الطرف الأول المعني برعاية الشباب هو الأسرة و بالتالي يجب توعيتها و رعايتها و تدعيمها و مساعدة الفقيرة منها لتأمين أحسن الظروف لضمان تنشئة اجتماعية جيدة ، ولا يكتمل دور الأسرة إلا بتضافر أدوار الأطراف الأخرى كوسائل الإعلام و المدرسة حيث يجب على كل هيئة أن تؤدي دورها في تربية النشء تربية سليمة من خلال محاربة مخاطر التصدع و الانحلال و تأثيرها على كيان الأسرة.

كما لا يجب تجاهل دور الدولة في هذا المجال ، و الذي يكمن في ضرورة تهيئة الأحياء الجديدة بالمرافق العمومية والأمنية و الخدماتية و تجنب الترحيل العشوائي للسكان لابد من مراعاة الخلفيات الاجتماعية المتباينة للسكان من أجل تجنب الصراعات بين الشباب في الإحياء السكنية الجديدة.

و من خلال ما سبق و في الأخير نشير أن العنف في الجزائر هو عنف لا حدود له و لا ضوابط له، و ضمن هذا المنطق يصعب تحديد مصدر العنف أو أهدافه و أطرافه، الا انه يمكن الحد من هذه الظاهرة و التقليل منها في الأحياء السكنية الجديدة من خلال تحلي كل هيئة بمسؤوليتها على أكمل وكذا إتباع التوصيات المقترحة من خلال النتائج المتوصل إليها، و المواصلة في دراسة هذه الظاهرة و الكشف عن خباياها.

التوصيات:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع الحساس الذي يمس واقع المعاش توصلنا إلى عدة اقتراحات لابد من أخذها بعين الاعتبار و تتمثل في:

لابد من الاهتمام بفئة الشباب سواء كان ذلك من الجوانب الاجتماعية و الاقتصادية.

- تجنب الترحيل العشوائي للسكان .
- مراعات حجم الأسرة و حجم المسكن.
- إنشاء لجنة الحي التي من شأنها الاهتمام بشؤون الحي.
- إنشاء جمعيات تعمل على توعية الشباب و وضع حد لثقافة العنف التي أصبحت لغة شباب اليوم.
- توعية الشباب للحد من المخدرات و الجريمة وذلك عن طريق حملات ،ملتقيات أو أيام تحسيسية بمساهمة وسائل الإعلام المسموعة و المكتوبة و الأسرة و شبكة التواصل الاجتماعي و غيرها من برامج أخرى.
- تهيئة الأحياء الجديدة بالمرافق العمومية وخاصة الفضاءات الترفيهية و الثقافية .
- تدعيم الأحياء السكنية بمراكز التي تسهر على توفير الأمن والاستقرار السكان في الأحياء السكنية الجديدة.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر

كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص:علم اجتماع حضري رقم الاستمارة:

استمارة المعلومات

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة الموجهة لبحث علمي بعنوان "العنف لدى الشباب في الأحياء السكنية الجديدة " و ذلك للحصول على درجة ماستر 2.

نرجوا منكم التكريم بقراءة كافة عبارات الاستمارة و الإجابة عليها بوضع علامة(X) في المربع الذي ترى انه يعبر عن رأيكم ، ونرجوا منكم الإجابة على كل العبارات.

علم لان الاستمارة تستعمل فقط لغرض الدراسة العلمية.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

اولا: البيانات الشخصية:

-الجنس: ذكر ☐

-السن: ☐

-المستوى التعليمي:امي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ مابعدالتدرج ☐

-الحالة المهنية: طالب ☐ موظف ☐ اعمال حرة ☐ دون عمل ☐

-الحالة الشخصية: اعزب ☐ خاطب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐

-مع من مقيم:الوالدين ☐ الام ☐ الاب ☐ وحدك ☐ اخرى ☐

ثانيا: بيانات خاصة بالاسرى

-المستوى التعليمي للأب : امي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

-المستوى التعليمي للام : امي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

-الحالة المهنية للوالدين:

الاب : يعمل ☐ لا يعمل ☐ متقاعد ☐ متوفى ☐

الام :تعمل ☐ لا تعمل ☐ متقاعدة ☐ متوفاة ☐

-عدد أفراد الأسرة: ذكور ☐ إناث ☐

-عدد غرف المنزل:

-هل تعتقد ان المسكن الذي فيه حاليا: مريح ☐ غير مريح ☐

-هل الحي الذي انتقلت اليه جيد: نعم ☐ لا ☐

-اذا اجابة لا وضح:

.....

.....

-كيف كان أسلوب معاملة الوالدين لك خلال الطفولة: جيدة ☐ سيئة ☐

ثالثا: بيانات حول الأسلوب التي تؤدي إلى ممارسة العنف:

ضع علامة X أمام العبارة التي تناسبك

العبارة	نعم	لا
مشاكل المنزل-خلفيات أسرية		
مشاكل مع الجيران و الأقارب		
كثرة غياب الأب عن المنزل		
عدم تفرغ الأم للأسرة		
الضغوط الاجتماعية نتيجة الصراع في المجتمع		
التباين الاجتماعي بين الشباب		
انتشار ثقافة العنف في المجتمع		
انتشار الجريمة و المخدرات		
مخلفات العشرية السوداء		
غياب الوازع الديني في المجتمع		

-عوامل اقتصادية:

العبارة	نعم	لا
البطالة		
الفقر		
ارتفاع المستوى المعيشي		
الخوف من المستقبل المهني		

-هل يوجد مركز امن"شرطة جوارية في حيك:نعم ☐ لا ☐

في الحالة الاجابة ب لا هل تنتقل دوريات الشرطة إلى حيكم لفك النزاعات و الحد من ظاهرة العنف؟

.....

.....

-هل يتم اعتقال المتسببين في أحداث العنف؟

نعمٍ ☐ لا ☐

-أين تقضي أوقات فراغك؟

في الحي القديم ☐ في الحي الجديد☐

ففي الايجابة الحي القديم لماذا؟

.....

.....

.....

-هل يوجد مرافق عامة في الحي الذي انتقلت اليه؟

نعمٍ☐ لا ☐

في الحالة الاجابة نعم اذكرها؟

.....

.....

-هل تمار العنف في حياتك اليومية؟ نعم☐ لا ☐-ماهي الاسباب التي تدفعك الى ممارسة العنف؟

ضع علامة X امام العبارة المناسبة

العبارة	نعم	لا
الاعتداء و المساس بحقوقك		
لعدم تقديرك		
من اجل الدفاع عن النفس		
لمساعدة الآخرين		
الاحساس بالظلم		
هتك الأعراض		
أسباب أخرى		

-ما هي المشاكل التي يعاني منها الشباب الجزائري في رأيك؟

.....

.....

-ماهي العوامل التي تعتقد أنها أسهمت في تفشي ظاهرة العنف في الأحياء السكنية؟

.....

.....

مراجع

المراجع

المراجع باللغة العربية

1- ربو دون _ فيريكو ، **المعجم النقدي لعلم الاجتماع** ، ترجمة سليم حداد ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية 1986.

2- مجموعه من المشاركين،**معجم الوسيط** ، مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة الرابعة 2004، ص470

3- ابن المنظور ، **لسان العرب**،المجلدالأول ،دار الصادر ، بيروت ، ص 48

4- لوبس المعلوف، **المنجد في اللغة** ، بيروت لبنان 1960، ص371

5- مريم أحمد مصطفى و عبد الله محمد عبد الرحمان ، **علم الاجتماع المجتمعات الجديدة** ، دار المعرفة الجامعية ،2010،ص50.

6- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، عدد 14، 34 ماي 2002 ، **قوانين خاصة بالتعمير** ، ص 5

7-سامي ملحم، **مناهج البحث في التربية و علوم النفس** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، ط1 ، عمان، الأردن،2000، ص34-

8- اعمار بوحوش و الديدات محدد،، **البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ط 1999، 2، ص42 سامي ملحم،

9-مناهج البحث في التربية و علم النفس ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،ط1، عمان الأردن، ص60

10-ابن منظور **لسان العرب** ، المجلد 4، دار المعارف القاهرة ص31، 32

11- معلى خليل عمر ، **علم اجتماع الأسرة** ،دارالشروق، لط، 1994 ص 76،77

12-حسن صفوان عصام، **التناول الإعلامي لظاهرة العنف في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة**، معهد علم النفس وعلوم التربية جامعة الجزائر (1995-1996)، ص 15

13-مي الرحبي ،**مظاهر العنف**، مقالة من جريدة الرأي فالموقع :
www.ahwazstudies.org/amn/202.net
14- عبد الرحمن محمد العيسوي ، **مبحث لجريمة** ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية 2005
15- مي الرحبي ،**مظاهر العنف** ،مقالة من جريدة الرأي فالموقع :
www.ahwazstudies.org/amn/202.net
- سورة الغاشية ، الاية 21-11
- سورة البقرة ،الاية 255
16- مصطفى عمر القبر **العنف العائلي**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الاجتماعية الأمنية ، مركز الدراسات و البحوث ، الرياض ط1998، 1ص 83.
17- احمد زايد و اخرون ، **الأسرة و الطفولة ،دراسات و انتربولوجيا** ، دار المعرفة الجامعية ،ط1، الإسكندرية ص97
18- سامية محمد فهمي، **المشكلات الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية د ط ، 1998 ، ص55
19- بومخلوف و اخرون، **الشباب الجزائري واقع و تحديات**، ديوان المطبوعات الجامعية ط1 ،2012 ،ص66
20- عبد الحليم محمود السيد و آخرون ، **علم النفس العام** ، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ص433
21- علي راشد، **مفاهيم و مبادئ تربوية**، دار الفكر العربي، القاهرة، و ط س، ص 108
22- على راشد، **مفاهيم و مبادئ تربوية** ، دار الفر العربي ، القاهرة ، ذ ط ن ، ص 108
23- احمد عبد الحارس البغوني، سيد سامة إبراهيم ، **الخدمة الاجتماعية التربوية** ، المجال الدراسي ، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر و التوزيع،د ط ،1998،ص172
24- احمد سلام احمد ، **التحليل الأجتماعي لمشكلات الشباب في المجتمع المتعير** ، مجلة الفكر العربي، نط س ، ص 156.

25- أحمد كمال، صلاح الفوال، **الخدمة الاجتماعية** ، مكتبة القاهرة الحديثة، 1963، ص 398 -399

26-نجم الدين سهر الوردي، **رعاية الشباب**،مطبعة الشعب،دط،1981،ص19

27- محمد عاطف غيت، **المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي**،دار المعارف،القاهرة،ط،1956،ص110-111.

28- كمال سيوفي ،**الاجتماع و دراسة المجتمع** ، تكنولوجيا العلوم الاجتماعية ، مكتبة لانجلوا،القاهرة،ط،1976،ص398 -399.

29- أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان ، بيروت ، ص210

30- عبد الحميد ديلمى، **ازمة السكن مدينة قسنطينة**، رسالة ماجستار في علم الاجتماع معهد علم الاجتماع - جامعة قسنطينة ،1990-1991، ص64

31- الصادق مزهود ، **ازمة السكن في ضوء المجال الحصرى** ، دراسة تطبيقية على مدينة قسنطينة ، دار الفور الرواشد، الجزائر 1995، ص 59.

32- وزارة التهيئة العمرانية التعمير و البناء ،**حوصلة المناطق السكنية الحضرية الجديدة** - ديسمبر 1987

33- محمد الأمين شركات ، **المناطق السكنية الحضرية الجديدة في الجزائر** - تعمير أم بناء ، ملجستار تهيئة عمرانية ، قسم التهيئة العمرانية ، جامعة قسنطينة ،2001 ص

34- ج ج دونز، **التعمير و البناء في الجزائر العاصمة** - عرض نقدي منشورات ببار مارداك ، ص192

35- فطية طهراوي ، **مجلة انسانيات المدن الجزائرية** ، عدد رقم 3، (ماي-أوت) مجلد2،ص17

36- صبري فارس الهبني،**التخطيط الحضري**،2009

37- مصطفى عمر حمادة، **السكان و تنمية المجتمعات الجديدة** ، دار المعرفة 1998.

38- مريم أحمد مصطفى و عبد الله محمد عبد الرحمان، **علم اجتماع المجتمعات الجديدة** ، دار المعرفة الجامعية ،2001

قائمة المراجع باللغة الأجنبية :

1- K-L BADAWI A Dictionnory of the social science English - french Library Lebanon beyrout1982

2- Dolto Françoise**, la cause des adolescents**, paris, ed, laffont, p14

3- toublanc jean edmond," le réveil du copos", dossier sur adolescence, sciences et vie, n88, sep 1994, p 5.

4- Eisenstaedt, from Generation to Generation, age grope and social structure.

5- Rarrbo kamel l'Algérie et sa jeunesse**;**marginasation sociales et Désarroi culturel éd.
L'harmattan1955, p14.

6- Chaker abdelkader, **La jeunesse** algérienne en France ;Eléments D'étude de L'émigration Familliale, Alger,S.N.E.D ,1977

7- Sid Boubker l'habitat en Algerie OPU 1986 p22**.**

قائمة القواميس

1-Dictionnaire de la langue français, collection Microsoft encarta,2004

2- oxford, learner's Pocket, dictionary, fourt ,éd 2008.

3- Robert, dictionnaire de la langue français

4-Ontons T : the oxford dictionary of englishetymology .Oxford clarendo press.

-5 ontons Tithe oxford dictionary of englishetymology .Oxford clarendo press 199.p 982

6-la rousse .Dictionnaire de poche. Librairie la rousse .paris 1979.

ملخص الدراسة

إن ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري ليست حالة ظرفية أو منقولة بل هي نتيجة العديد من التغيرات الثقافية و السياسية التي طرأت على المجتمع ة أفرزت عدة تأثيرات أصبحت تشكل خطر على القيم و المبادئ و الحقوقيات الثقافية للأفراد و ساهمت في انتشار عدة سلوكيات انحرافية عنيفة و شملت فئات المجتمع بما فيهم الشباب نتيجة غياب الوعي و تراجع النسق ألقيمي و ضعف الوازع الديني و الأخلاقي حيث كانت فرضيات الدراسة

- للعوامل السيوسيو اقتصادية دور في تفشي ظاهرة العنف

- يمكن إرجاع انتشار العنف في الأحياء السكنية الجديدة إلى الخلفيات الاجتماعية المتباينة

- يعود انتشار العنف إلى غياب مراكز الأمنية في الأحياء الجديدة

و قد أنجزت دراستنا في فصول كالتالي :

الفصل الأول خصص للبناء المنهجي ، الفصل الثاني النظري تناول العنف ، الفصل الثالث الشباب و مشاكله ، الفصل الرابع المناطق الحضرية الجديدة ، الفصل الخامس فقد خصص للدراسة الميدانية

- كما اعتمدنا على المنهج الوصفي في دراستنا و كذا العينة العشوائية البسيطة حيث كانت العينة مجموعة من الشباب المقيمين في الحي كما استخدمنا أداة الملاحظة و الاستبيان حيث خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

حيث تبين لنا في مجمل النتائج أن استمرار العنف بين الشباب يعود إلى عوامل اجتماعية منها الضغوطات و التباين الاجتماعي

العوامل الاقتصادية كالبطالة التي فتحت باب الانحراف بسبب الضعف المادي

تباين الخلفيات الاجتماعية في تفشي العنف بين الشباب و اختلاف الأصول الجغرافية لسكان الحي .

Le phénomène de la violence dans la société algérienne n'est pas un cas circonstanciel ou mobile , mais résulte plutôt se l'interaction de nombreux changements socioculturels , économiques et politiques survenus dans la société et qui ont en plusieurs effets qui sont devenus un danger pour les valeurs les principes et les spécificités culturelles des comportements violents parmi les jeunes en raison du manque de prise de conscience et de la baisse de la valeur des faibles faiblesse relieuse et morale a partir des hypothèse de l'étude :

- facteurs du rôle socio-économique dans les déclenchements de la violence

- la propagation de la violence dans les nouveaux parties peut être attribuée au contexte social le premier chapitre traite de la construction méthodologique , le deuxième chapitre de la violence , le chapitre 3 la jeunesse et ses problèmes , le chapitre 4 les nouvelles zones urbaines ; dans notre éthuse , nous avons utilise l'approche descriptive , ainsi que l'échantillon aléatoire simple , constitue d'un groupe des jeunes vivant dans le quartier , ainsi que l'outil d'observation et le questionnaire . les résultats de l'étude ont été les suivants : Pressions sociales - facteurs sociaux - facteurs économiques tels que le chômage , qui a creuse le fosse en raison de la faiblesse physique - différents progation de la violence chez les jeunes et les origines géographiques des habitants du quartier .